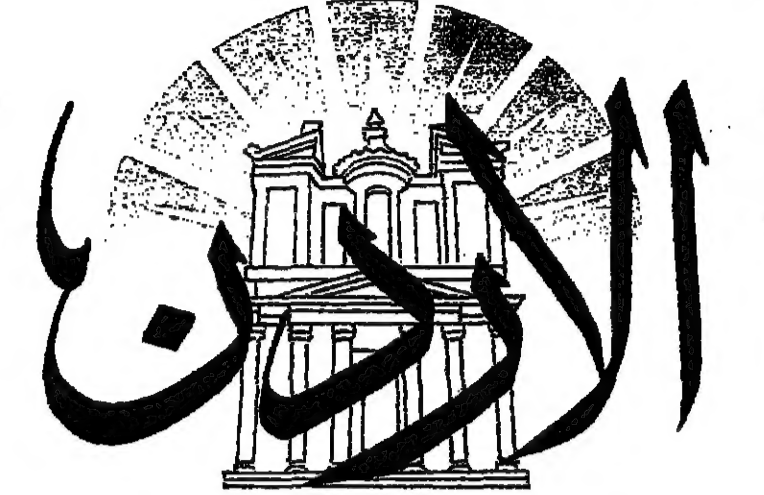
لماذا جاء سعود الفيصل

[illegible] السلطة تفتعل العداء معنا

الاسلاميون يستعدون للفوز



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السبت ٢ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٧ حزيران ١٩٩٧م رقم العدد (٩٤) السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 7 June 1997 No (94)

ابو مدين يعلن عن قائمة تضم اسماء ٣١٠ سماسرة

كشف وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين عن قائمة تضم اسماء ٣١٠ اشخاص صدرت بحقهم احكام في فترة سابقة في الاردن بتهم معظمهم كسماسرة لبيع الاراضي لليهود، وقال ان مسؤولين اردنيين زودوا السلطة بهذه القائمة.

واشار ابو مدين ان معظم هؤلاء يعيشون في مناطق القدس واكد ان السلطة معنية بمحاربة بيع الاراضي ولديها ملفات كاملة عن هذه العمليات.

واضاف ان ابواب التوبة مفتوحة امام هؤلاء اذا ما قدموا

البقية ص ٩

عضو في مجلس بلدية السلط انتقد الاسلوب الذي تم به دعوة جلالة الحسين لزيارة السلط ولافتتاح مبنى المحافظة الجديد بمناسبة عيد الاستقلال.

يقول العضو ان الارتجال وانعدام التخطيط كانا من اسباب فشل الزيارة الملكية حيث لم يتم استقبال جلالة الحسين بالمستوى اللائق من تكريمه ولم يتم اصطفاف الطلبة في الشوارع ولم يتسن لجلالته الالتقاء مع ابناء السلط والاستماع الى مطالبهم وامالهم وشكاواهم خاصة وان عددا من ابناء العشائر اعدوا المضارب على طريق الموكب الملكي وانتظروا بها ولكن؟

لماذا جاء سعود الفيصل؟

كتب المحرر السياسي

يحق للسفير السعودي الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السديري ان يقول انه نجح في مهمته الدبلوماسية في الاردن عندما حقق نقلة نوعية في تحسين العلاقات بين عمان والرياض حيث استطاع تجسير الهوة التي خلقتها العواصف العاتية التي هبت على المنطقة خلال السنوات السبع الماضية.

ولم يقتصر تحقيقه لتلك النجاحات على المستوى السياسي والاقتصادي بل تعداه الى مستوى تعزيز العلاقات الخاصة بين القيادتين الهاشمية والسعودية.

وضمن هذا الاطار تأتي زيارة الامير سعود الفيصل الى عمان.

فقد حفلت الزيارة الاخيرة التي قام بها لعمان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل – حسب مصادرنا – بالعديد من المفاجآت السياسية والاقتصادية وبالفعل خرج عن الاطار البروتوكولي للزيارة، واجرى لقاءات على هامش المباحثات الرسمية مع عدد من رجال السياسة الاردنيين.

وكانت عمان قد احتفلت على الصعيد الاعلامي بهذه الزيارة التي تأجلت عدة مرات قبل تنفيذها، واكد العديد من المراقبين ان تصريحات الفيصل عقب لقاءاته الرسمية كانت ملفتة للانتباه واثارت شهية المحللين والمراقبين لانها ركزت بشكل اساسي على محورين، الانتقاد الشديد لعملية السلام وفق الرؤية الاسرائيلية، والاستعداد السعودي المباشر لدعم واحتضان الاقتصاد الاردني، وكبادرة مباشرة على حسن النوايا السعودية اعلن الفيصل فورا ان المنتوجات الزراعية الاردنية تستطيع فورا العودة الى الاسواق السعودية، واستجاب لفكرة بحث امكانية زيادة او عودة العمالة الاردنية الى السعودية، وهي اهداف ناضلت من اجلها الحكومات الاردنية طوال السنين الماضية. وكان واضحا ان الاقتصاد الاردني المتعثر كان ابرز محاور اللقاءات التي عقدها الفيصل في عمان قبل ان يقرر امام عدسات المصورين ان السعودية هي السند الاقتصادي للاردن، وانها – اي بلاده – لن تسمح باي ضائقة تصيب الاردن، وعلى الفور اكد الفيصل ايضا ان اسرائيل هي السبب المباشر في الازمة التي تتعرض لها عملية السلام في المنطقة.

لكن الاهم في هذه الزيارة هو ان الوزير الفيصل حمل معه ما اسمته مصادرنا «بمبادرة شاملة» تسند الموقف الاردني من عملية السلام، وتحديدا ما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية – الاردنية، وتضمنت لقاءات الفيصل بشكل رئيسي هذا المحور من المسألة

البقية ص ٩

الكباريتي خرج عن صمته وعبيدات والمصري حذرا من النتائج

سؤال المرحلة: هل تتوقف [illegible]

كتب محرر الشؤون السياسية

اعادت قوانين الحكومة الاخيرة الخاصة بتشديد الرقابة على الصحافة انتاج السؤال الوطني الاكثر حساسية في هذه المرحلة، وهو السؤال المتعلق بالمستقبل القريب للمسيرة الديمقراطية في الاردن في ظل تنامي عملية التطبيع مع اسرائيل، ووجدت جميع الفعاليات السياسية والوطنية نفسها مضطرة للاستعداد لمرحلة تعلن الدولة فيها تراجعها عن المسيرة الديمقراطية، وقد لا تحتاج المسألة لاعلان صالونات عمان، ونقاباتها واحزابها فقد انتفضت مؤخرا التعبير عن رفضها لسلسلة من القوانين المؤقتة التي اصدرتها، وفيما استغربت الدولة من شكل الانتفاضة النقابية والحزبية التي جيرت لصالح الصحافة اعتبرت قوانين الصحافة الجديدة فاتحة البداية لسلسلة من الانهيارات الديمقراطية...

هل تستعد حكومة المجالي لتحول استراتيجي؟ وهل اصبحت الديمقراطية تشكل خطرا على استحقاقات المسيرة السلمية؟ وهل تراجع اعتبار الديمقراطية خيارا استراتيجيا للدولة الاردنية؟ هذه الاسئلة تحديدا كانت مثار نقاش في ندوة سياسية للمعارضة عقدت في مجمع النقابات المهنية وشارك فيها النائب الاسلامي البارز ومتزعم تيار التجديد في الحركة الاسلامية بسام العموش، وشاركت ايضا النائب

اولمرت يهدد بنسف الف بناية

الفلسطينيون قطعوا التواصل الاستيطاني جنوب وشرق القدس

هدد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بازالة اكثر من الف منزل بناها الفلسطينيون حول القدس الشرقية، وقال اولمرت ان هذه الابنية اصبحت سرطانا يعيق سيطرة اسرائيل على المدينة مشيرا الى ان السكان لا يكتفون بالاوامر الصادرة اليهم من اسرائيل وانما يتلقون تعليمات السلطة الفلسطينية للبناء بدون ترخيص.

وكان مركز الرقابة على البناء في القدس قد بعث برسالة الى مدير الوحدة القطرية للرقابة على البناء اكد بان الفلسطينيين ومنذ شباط الماضي يتجاهلون اوامر منع البناء في شرق القدس وانهم يستقلون اوامر منع الهدم حتى النهاية حيث يقومون بتشييد الابنية بوتيرة لم تعرفها اسرائيل او مدينة القدس من قبل، وحين صدور اوامر الهدم يزيد الفلسطينيون طوابق جديدة على الطوابق القائمة خاصة في مناطق تابعة لمحيط القدس مثل مخيم القنيا وعناتا وقرى جبل المكبر.

واشارت الرسالة الى ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين تصدر مثل هذه التراخيص البناء في محيط المخيمات الامر الذي يمنع البلدية من التدخل وهدم البناء غير القانوني.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في بلدية القدس ان البناء العربي يعرقل التواصل الاستيطاني في القدس وخارجه خاصة وان البناء يتم في مناطق بسغات زئيف والنبي يعقوب اضافة الى الشارع ومفترق التلة الفرنسية والعيسوية وشعفاط اضافة الى ابو ديس والعيزرية وعناتا والزعيم وبدو وبيت سوريك وقطنة وقبية، وان الادارة المدنية لم تفعل ما فيه الكفاية لوقف عمليات البناء.

واضاف ان الاسوأ من ذلك هو ان الفلسطينيين نجحوا في وصل مدينة رام الله بالقدس عبر كفر عقب – قلنديا – ضاحية البريد حيث اصبحت المنطقة مكتظة بالمباني وان السلطة الفلسطينية تنوي اعلان المنطقة كمدينة مستقلة عن رام الله.

وكان تقرير لجنة تخطيط القدس قد اكد ان التأخير في البناء في جبل ابو غنيم سيمكن الفلسطينيين من ربط جنوب بيت لحم – بيت جالا – بيت ساحور بالكتل السكانية التي تقع في محيط القدس بما في ذلك العيزرية وابو ديس وعرب السواحرة والزعيم وبالتالي يجعل من عملية البناء في ابو غنيم مسألة صعبة جدا خاصة وان الطوق الفلسطيني سيحيط بمدينة القدس من جهتي الجنوب والشرق.

امريكا تنهي مشكلة المساعدات للاردن

الفرحان علق الجرس في محاضرة الوحدات

تيار التجديد ينتصر في معركة تشكيل الحكومة وقيادة الاخوان تتبنى طروحاته

الدكتور اسحاق الفرحان سجل الاسبوع الماضي هدفا جديدا في سلة الخصوم التقليديين للتيار الاسلامي عندما اظهر رغبة في استلام السلطة وقال ستشكل الحكومة اذا طلب منا جلالة الملك ذلك. وقال: لا يوجد ما يمنعنا من ذلك فلدينا برامج لمعالجة الفقر والبطالة والتردي الاقتصادي، واذا شكلنا الحكومة القادمة سنمنح المواطنين الحق بامتلاك نصف الاسهم في الشركات والمصانع التي يعملون بها.

الفرحان انهى بذلك الجدل الموسمي حول امتناع الاسلاميين عن المشاركة بالحكومات، وتصريحاته الثورية كانت مفاجئة للجميع، وعلى راس المتفاجئين كانت شخصيات اسلامية من رفاق الفرحان القدامى مثل زياد ابو غنيمة التي دعا الى محاكمته حزبيا وتنظيميا بسبب مخالفة كلامه للاسس والثوابت المطلقة للجماعة الاسلامية، وثمة من اتهم الفرحان باعتماد اسلوب الدعاية الانتخابية وخداع الجماهير، ومن طالبه بطرح برامج حركته في مقاومة الفقر والبطالة ومعالجة التردي الاقتصادي على طاولة البحث لكي يستفيد منها الوطن والمواطن، والمعروف ان الانتقاد الاساسي الموجه دائما للتيار الاسلامي في الاردن هو تركيزه على البرامج السياسية دون البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

تصريحات اخرى وسابقة كانت قد صدرت عن قيادات اسلامية تتحدث عن السعي لتشكيل حكومة اسلامية، لكن الجديد في تصريحات الفرحان هو استعداده الفوري لتشكيل الحكومة اذ طلب من التيار ذلك من قبل المرجعية الهاشمية، وحديثه عن تسليم نصف الشركات والمصانع الوطنية لصالح الطبقة العاملة، رغم ان ادبيات الاسلاميين لا تعترف بوجود طبقة عاملة، وبعيدا عن المسحة الانتخابية في مثل هذه التصريحات يمكن اعتبارها استجابة ملفتة للنظر من التيار الاسلامي الاردني لجملة من الاعتبارات والتغييرات المحلية التي طرأت خلال الاشهر القليلة الماضية، واهم هذه الاعتبارات احساس التيار بان الحزب الدستوري الوسطي الذي رفع شعار التحدي للحركة الاسلامية يسحب البساط تدريجيا من تحت اقدام الاسلاميين.

قبل ذلك وفي انتخابات عام ١٩٨٩ حصل الاسلاميون على الاغلبية المطلقة في البرلمان انذاك (٣٦) نائبا، لكن هذه الاغلبية المؤثرة والمركزية لم تهدم الزواج الكاثوليكي الذي قام منذ

البقية ص ٩

امريكا واسرائيل [illegible] التركي [illegible]

عقدت لجنة الامن الاستراتيجي المشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاسبوع الماضي اجتماعها الدوري في تل ابيب، واوصى الاجتماع – حسب مصادر دبلوماسية – بتقديم الدعم السياسي والعسكري للتواجد التركي في الاراضي العراقية لجعله تواجدا دائما في منطقة الشمال.

وعلمت «الاردن» ان موضوع انضمام الاردن للتحالف القائم بين تركيا واسرائيل لم يكن من بين الموضوعات التي بحثها الاجتماع المذكور كما اشارت الى ذلك جريدة «الاردن» في العدد الماضي، وزار عمان مؤخرا وفد امريكي لبحث حاجات الاردن الاستراتيجية وللاطلاع على نتائج تقييم المبادرات المشتركة التي جرت بين البلدين.

وقال دبلوماسيون اطلعوا على حيثيات هذه الاجتماعات والاتصالات ان اللجنة اجتمعت لمناقشة بندين رئيسيين هما التحالف العسكري بين تركيا واسرائيل وسبل تعزيزه، والية الدعم السياسي والفني للعملية التركية في شمال العراق، وكشف هؤلاء النقاب عن وجود اتصالات تنسيقية بين الادارة الامريكية واسرائيل والقيادة التركية بخصوص مسرح الاحداث في شمال العراق.

ومن التوصيات التي خرجت عن الاجتماع ايضا استمرار الاتصالات الخاصة لتعزيز وتوسيع منظومة التعاون الاقليمي بين تركيا واسرائيل تحت اشراف الادارة الامريكية، وكانت مصادر سياسية اردنية مقربة من العراق قد تحدثت مؤخرا عن مشاركة خبرات اسرائيلية – امريكية في العمليات العسكرية التركية شمالي العراق، وعن محاولة التحالف الثلاثي المذكور تكريس التواجد للقوات التركية في المنطقة الكردية ليكون تواجدا دائما على غرار التواجد السوري في لبنان والتواجد الاسرائيلي في الشريط الحدودي.

امريكا وبريطانيا تعارضان

المجموعة العربية تطالب بمقعد في مجلس الامن

جددت المجموعة العربية في الامم المتحدة مطالبتها بالحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي اذا ما جرى بحث توسيع عضوية المجلس وبرر رئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة السفير اللبناني سمير مبارك هذا الطلب بان العرب يمثلون حوالي ١٢٪ من مجموع الاعضاء في الامم المتحدة ومن حقهم الحصول على مقعد دائم اسوة باليابان والمانيا.

ومن جهة اخرى، اكد دبلوماسي عربي في الامم المتحدة ان المجموعة العربية تتعرض لضغوط شديدة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل التراجع عن هذا الطلب معللة ذلك بعدم وجود اجماع عربي من جهة ووجود الجامعة العربية التي يمكنها التحدث نيابة عن الدول الاعضاء فيها.

واضاف ان مطالب الاجماع العربي جرى تجديدها اثر استخدام الولايات «الفيتو» لصالح اسرائيل اثناء مناقشات تهويد القدس وعملية البناء في جبل ابو غنيم، واشار ان هذه المطالب وافق عليها وزراء الخارجية العرب في عام ١٩٩٣، ولكن جرى تأجيل تفعيلها نظرا لضغوط دولية تعرضت لها دول عربية معينة لتعطيل القرار او تجاهله.

واكد ان التشرذم العربي وخلافاته حتى حول القضايا المصيرية العربية جعلت من الدول الاخرى تستهين بمواقف ومطالبات الدول العربية وان ما يجري على خلفية اجتماعات قمة الارض المقرر عقدها هذا الشهر في واشنطن وسيحضرها اكثر من ٦٠ رئيس دولة اكبر دليل على ذلك، فهذه القمة لا تثير اهتمام القادة العرب حتى ان الدول العربية لم تبعث برغبتها في المشاركة مع العلم ان اراضي بعض الدول العربية اصبحت مكبا لنفايات الدول الصناعية.

وفي هذا الصدد قارن الدبلوماسي العربي بين مواقف اسرائيل التي اكتسبت صيتا عالميا من خلال مشاركتها في اي مؤتمر دولي الامر الذي جعلها في نظر شعوب وحكومات دول كثيرة وكأنها الدولة المثالية، بينما الفكرة السائدة عند دول العالم بشأن العالم العربي هي، انه عالم لا يهتم بما يدور حوله.

كشف موشيه [illegible] الاسرائيلي عن احد الاسرار [illegible]

[illegible]

قرار تفرض فيه القوى الاعظم على اسرائيل اقامة الدولة الفلسطينية، ويقول: لقد عرض الامر على الرئيس جورج بوش وقد وافق عليه.

[illegible]

كثيرا ما تفعل «اشياء» دون مشاورة اسرائيل.

ويضيف: الموقف الامريكي من اقامة دولة فلسطينية لم يكن الوحيد، فهناك الكثير، فقد قال لي اسحق شامير بانه سأل بوش: كيف فرطت الولايات المتحدة بشاه ايران الذي كان حليفا، فاجاب بوش: لم يكن هناك نية للتفريط به، ولكن وكالة المخابرات (سي اي ايه) ابلغوا واشنطن انه لا يوجد اصرار لدى رجال الشاه للصمود، وان النظام قد انهار، ماذا يعلمنا ذلك، انه يعلمنا الاعتماد على انفسنا وعدم الاذعان لمطالب الولايات المتحدة.

ويحول اتفاق اوسلو يقول: انه خطأ تاريخي ولكنه حقيقة لا يمكن التملص منها، وعلينا انتزاع الجد الاقصى من الانجازات، ويقول: كان الاجدى ان نفاوض فلسطينيي الداخل مثل حيدر عبد الشافي او فيصل الحسيني، خاصة بعد ان تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية للانهيار.



في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

إذاعة لندن، وأسئلة فهد الفانك

لفت نظري سؤال في كلمة الدكتور فهد الفانك في الرأي الخامس من حزيران ١٩٩٧م هذا اليوم المشؤوم يوم هزيمة حزيران ١٩٦٧ الذي تجاهلته الصحافة والاعلام!

لفت نظري عن الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه الاذاعة الكبرى -اذاعة لندن العربية -التي تكلف ملايين الجنيهات سنويا. في الوقت الذي لم يعد لبريطانيا فيه مستعمرات عربية. يهمها ان توجه الرأي العام فيها بما يسهل حكمها. .؟!

وبعدها يقول «الدكتور الفانك»: «ليس لدي جواب قاطع على هذا السؤال ولا اشك في ان اذاعة لندن تخدم بصورة غير مباشرة، مصالح بريطانيا في العالم العربي..»

ورأيت ان اعقب على سؤاله بما يلي:

اولا: ان بريطانيا خرجت من مستعمراتها في دول الخليج، وبعض الدول العربية من الباب، ودخلت من الشباك. ولايزال خبراؤها، وتجارتها، وبنوكها، ونفوذها، مهيمنا، ولا تزال ارصدة امراء النفط والخليجيين والسعوديين، تشكل العماد الاكبر في بنوك بريطانيا ودعم اقتصادها.

ثانيا. عدّ الدكتور الفانك اذاعة لندن العربية احد العوامل المشتركة التي توحد العالم العربي بعد اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة!! ولكن الدكتور الفانك لم يبين لنا نوع هذه الوحدة التي تحققها اذاعة لندن العربية وقد رفعها الى مرتبة الروابط القومية المقدسة اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة..

وفي رأيي انها الوحدة التي تحقق مصالح بريطانيا.. ونرى آثارها اليوم في وطننا العربي من المحيط الى الخليج، وحدة على الفرقة والعداوة والانقسام، وحدة على التنازلات والاستسلام، وحدة على البيت الابيض قبلة جديدة حيث نجح الاعلام الغربي والاعلام العربي الانسان العربي وصرفه عن جراح امته ورسالتها، ومهمته في مقاومة الهيمنة الامريكية والصهيونية والغربية التي نهبت بترولنا. وكرست الفرقة، كما صرفته عن مقاومة الاجنبي ثقافة، وعادات، وقيما، واخلاقا، واقتصادا وحولت العرب من المحيط الى الخليج، الى قطعان. لا تملك ارادتها، ولا الدفاع عن اوطانها.

نعم، ان اذاعة لندن العربية لا تختلف عن الاذاعات العربية في دعوة العرب الى التغريب ثقافة، وقانونا، وحضارة، واخلاقا، ولكنها تبقى سيدة الاذاعات العربية، وقدوتها في هذا الطريق.

ومن هنا ارتفعت في رأي الدكتور الفانك الى رتبة الروابط القومية في توحيد العرب. وما اظن هذه الوحدة الا على اهداف بريطانيا وامريكا واسرائيل في وطننا العربي والهيمنة عليه ومحاصرة العربي في سمعه وبصره وفكره لتكون اذاعة لندن، هي مصدره الوحيد للمعلومات، والاخبار، والترفيه، الموجه بمكر وذكاء يدس السم بالدسم، ويخلط الحق بالباطل ويربط ابن العروبة من محيطه الى خليجه باذاعة لندن، والثقافة التي تريد، والخبر الذي تريد، والطريق الذي تريد.

ثالثا: ان بريطانيا العظمى التي كانت لا تغيب عن مملكتها الشمس، حافظت على وجودها المعنوي والاعلامي باذاعة تبث مع دورة الارض حول الشمس صباحا ومساء وليلا ونهارا وان الذين يؤمون اسواق لندن من العرب، كل عام، وكل صيف وشتاء، والاسواق التي كتبت دعايتها، واسماؤها، باللغة العربية في لندن، واستمرار تدفق العرب واموالهم، مرتبط بالتوجيه والثقافة والقيم، وغسيل الادمغة، والانبهار بالنموذج البريطاني، الذي تصنعه اذاعة لندن باللغة العربية.

قد يكون من الصعب على الدكتور الفانك، المبهور بالثقافة الغربية، وبانجازات محطة لندن العربية، ان يجد الجواب القاطع عن سؤال.. ماذا تريد اذاعة لندن من توسيع ساعات البث، والانفاق بالملايين على هذه المحطة؟

ولكن المثقف العربي المنتمي لاسلامه حضارة وثقافة، ووطنا، يعرف الاجابة عن هذا السؤال، وان الهيمنة الثقافية والحضارة الغربية، البريطانية الامريكية لا بد لها من روافد دائمة، واعلام متصل. وان اخطر ما يهدد امريكا والغرب ومصالحها في الوطن العربي، هو صحوة الامة العربية على ذاتها، وعودتها لجذورها، ونبذها للنموذج الغربي ثقافة واخلاقا، وتحررها من المستعمر سياسة، واقتصادا، وتبنيها للنموذج الغربي في تجربته الديمقراطية الحقيقية، وتقدمه العلمي، ان الغرب حريص على تقليده في اسلوب الحياة الاخلاقي، ولكنه حريص على الا نقلده في الحرية الحقيقية، في ديمقراطية حقيقية، في تقدم علمي صناعي حقيقي.

هو حريص على التعامل مع حكام لم تنتخبهم شعوبهم، ولا تستطيع محاسبتهم، ولا سؤالهم، يعتبر احدهم مال الامة وبترولها، ماله الشخصي؛ ويسجله باسمه في بنوك اوروبا، او امريكا!!

لكن هؤلاء الحكام- المرضيين- يقومون احسن قيام بتنفيذ سياسة امريكا والغرب، في بلاد العرب، فهم حراس امناء على محطات النفط ليصل سخاء رخاء الى البيت الابيض.

وهم حراس امناء على امن اسرائيل! وهم جند اشداء لضرب حركات المقاومة الجهادية لتحرير فلسطين، او تحرير الاوطان! وهم الامناء على التغريب، بطريقة حياتهم، وبرامج اعلامهم، وتوجيههم.

وهم العمال المطيعون لتنفيذ سياسات البنك الدولي، وسياسات امريكا والغرب في البلاد العربية، حتى لا تكون زراعة ناجحة ولا صناعة ناجحة، ولا اقتصاد متكامل عند العرب، يدعم بعضه بعضا وهم النماذج التاريخية للاسراف والتبذير وتبديد ثروة الامة على الشواطئ، والمحرمات وهم الرعاة المؤتمنون على تغريب الجامعات، والمدارس والاعلام، والقانون، يحاربون اللغة العربية في الجامعات، ويتبنون النموذج الغربي في الدراسات الانسانية، وبعد هذا نسأل.. ماذا تريد اذاعة لندن الا ان تكون الرائد الموجه لتدجين الشعوب، وتخديرها حتى يتحقق حلم اسرائيل من النيل الى الفرات، والله المستعان.

النواب والمطبوعات

مصدر برلماني مسؤول ذكر ان الدكتور عبد الله النسور والدكتور جواد العناني قد حصلا فعليا على تفويض من النواب لاصدار اثنين من القوانين المؤقتة ومنها قانون الاوراق المالية وتعديلات قانون الانتخاب، اما بالنسبة للقانون المؤقت الثالث وهو تعديلات قانون المطبوعات والنشر فقد كان مفاجأة كاملة للنواب بالرغم من اكثرية النواب الوسطيين التي كانت ستوافق عليه لو تم عرضه عليهم في دورة عادية نظرا لمطالباتهم العديدة بايقاع عقوبات ببعض الصحف.

اما التغير في موقف النواب حاليا فيعزى الى قرب موعد الانتخابات البرلمانية حيث وجدت المعارضة السياسية وبعض الصحافة البحتة ورقة رابحة تقع في يديها فكان عليها ان تستخدمها ضد الحكومة.

واضاف المصدر البرلماني ومع ذلك فلن تتمكن قوى المعارضة من جمع «٤١» توقيعا يطلبون عقد دورة استثنائية لمجلس النواب لان للاكثرية البرلمانية رأيا آخر فيما يتعلق بقانون المطبوعات وفيما يتعلق باحتمالية التمديد البرلمان الحالي.

لماذا ١٥ /٨/ ١٩٩٧

احد المسؤولين علق على اعطاء الحكومة الصحف مهلة حتى ١٩٩٧/٨/١٥ لتكيف اوضاعها بان ذلك متعمد كي تسقط الصحف قبل ان تستفيد من الاموال المرصودة للحملات الانتخابية التي ستبدأ رسميا في ١٩٩٧/٩/١.

وقد حدد قانون الانتخابات المدة القانونية لبدء نشر الاعلانات وتعليق اليافطات قبل ١٩٩٧/١١/١٤.

وبذلك تكون الصحف المطلوب «اختفاؤها» قد اختفت تماما ولا تقوم باتجاه من تريد لتجميلهم او تحجيم واسقاط من تريد رسوبهم.

رهان بين الزعبي واحد الصحف

النائب فواز الزعبي دفع قيمة الرهان مع احد الصحفيين الى مائة دينار اردني.

الصحفي يقول ان قرار التمديد لمجلس النواب الحالي جاهز وسيكون التمديد لمدة عام.

النائب فواز الزعبي يقول انه قد اعد يافطاته الانتخابية بمبلغ خمسة آلاف دينار ولا يريد التمديد لانه سيتمتع بمذاق الفوز الانتخابي ضد خصومه للمرة الثانية.

هذا الرهان حصل في منزل القاضي جمال الزعبي في الرمثا حيث [illegible]

الصحافيون بين «ابو عون» و «ابو عون»

بعض العاملين في نقابة الصحفيين يقولون ان مكتب الرئيس السابق عبد الكريم الكباريتي سيستقطب اعدادا كبيرة من الصحفيين اكثر من زوار النقابة.

وبالرغم من ان مكتب ابي عون على الدوار الثالث في عمارة التأمين والحفريات تعيق الوصول اليه الا ان الصحفيين لا يتخلفون عن التواجد هناك وبث همومهم والامهم نتيجة قانون المطبوعات الجديد.

وخلال غداء فندق الشرق الاوسط يوم الاربعاء الماضي اكد المحامي كمال ناصر «ابو عون» ان قانون المطبوعات الجديد غير دستوري وسيربح الصحفيون القضية في محكمة العدل العليا ان تقدموا برفعها قبل المدة القانونية على الاعتراض.

احد الوزراء السابقين اشار الى ان استراتيجية الحكومة حاليا في استمهال وبلطلة الجسم الصحفي الى حالة من الاسترخاء بان القانون الجديد لن يعمل به حرفيا وذلك حتى يوم ٩٧/٨/١٥ عندها يكون نصل السكين قد وصل الى الرقبة.

احد المطلعين قال هذا ليس استمهالا للصحفيين بل استهبال.

هل تضرب الصحف اليومية والاسبوعية؟

رفض السيد حاكم الفايز «ابو الفهد» الاقتراح الذي تقدم به امين عام احد الاحزاب الاردنية داعيا للقيام باضراب لمدة عشرة ايام تعبيرا عن الاحتجاج على صدور تعديلات قانون المطبوعات والنشر.

وجاءت دعوة المسؤول الحزبي ضمن فعاليات اللقاء الذي عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم ١٩٩٧/٦/٢ وشاركت به النقابات المهنية ونواب المعارضة في مجلس النواب الاردني والاحزاب الاردنية المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة من قادة المجتمع المدني وممثليه.

عدد من الخطباء اشاروا الى ان الاجراءات التي تم اتخاذها حتى الان كانت في حقيقتها «تنفيسا» عن الاحتقان الغاضب للتجاوز على الحريات ولم تكن في حقيقتها احتجاجا رادعا للحكومة يثنيها عن المضي في القانون الجديد.

بعض النقباء طالب بالتضامن مع الصحفيين والضغط عليهم لتنفيذ اضراب شامل للصحف اليومية والاسبوعية على غرار اضراب عمال الكهرباء مما سيؤدي الى تحقيق مطالبهم ويثني الحكومة عن المضي في تنفيذ القانون عندما تواجه ضغوطا من المواطن العادي الذي لا يجد اخبار افراحه واتراحه في جريدته.

احد النقباء اقترح بدلا من الاضراب الامتناع عن نشر صور واخبار رئيس الوزراء ووزير الاعلام كخطوة تصعيدية.

القانون العراقي بدل قانون المطبوعات

علق احد الوزراء على قيام نقابة الصحفيين العراقيين بالمشاركة في مناقشة قانون المطبوعات الاردني باننا في الاردن لا نمانع ابدا بتطبيق قانون المطبوعات العراقي في الاردن، لذا كان الاخوة الصحفيون العراقيون يعتقدون بوجود حريات ليبرالية اكثر في قانونهم المعمول به في بغداد.

الوزير السوري محمد سلمان الذي سيفتتح اجتماعات اتحاد الصحفيين العرب في دمشق طلب من الوفد السوري شجب القانون الاردني ودونما اشارة الى ايه مقارنة بالحريات الصحفية ما بين قانوني المطبوعات.

رئيس اتحاد الصحفيين العرب الاستاذ ابراهيم نافع اجل سفره من القاهرة لان السلطات المصرية منعت السيد مجدي حسين رئيس تحرير «الشعب» المصرية» وثلاثة آخرين من اعضاء الاتحاد من ركوب الطائرة واعادتهم من المطار.

مديرة غير تربوية

الدكتور عزت جرادات امر باجراء تحقيق موسع مع مديرة احدى مدارس المحافظات التي قامت ومعها معلمة التدبير المنزلي بتقريع احدى الطالبات لاهمالها اداء واجباتها ووصل التقريع الى حد تهديد الطالبة بالقائها من نافذة الطابق الثاني ولكن المفاجأة ان يد المعلمة كانت اضعف مما يجب فسقطت التلميذة من الطابق الثاني وما زالت تعالج في مستشفى خاص.

مجاهدي خلق

السيد حسين صفدري من السفارة الايرانية في عمان يقول ان وجود تنظيمات ومكاتب مجاهدي خلق في الاردن يسيء الى المملكة الهاشمية اكثر من اية اساءة الى الحكومة الايرانية لان لمجاهدي خلق تاريخا طويلا في الهجوم على جلالة الملك الحسين وتشويه مواقف الاردن منذ عشرات السنين.

واضاف السيد حسين صفدري ان ممولي «مجاهدي خلق» معروفون في واشنطن والمانيا وقد تحولوا الى جيش من المرتزقة «الانكشارية» يعيثون فسادا في اي موقع بناء على رغبات من يدفع لهم اكثر.

وجاءت اقوال «صفدري» هذه اثر الانباء التي تواترت عن ترحيل تنظيمات مجاهدي خلق من الاردن.

الحفلة الامريكية

اقامت السيدة مارسيل وهبه مديرة الاعلام في السفارة الامريكية حفلة كبرى على شرف الانسة «جانيت اندرسون» نائبة السفير الجديدة.

فوجئ الحضور بالعدد الكبير من اعضاء الاسرة الاعلامية الذين لبوا دعوة السيدة مارسيل وزوجها السيد ديريك فروداجي اذ تراوحوا ما بين اربعمائة مدعو من الاعلاميين والصحفيين واعضاء النوادي الثقافية ومراكز الابحاث.

كان موضوع قانون المطبوعات والنشر هو محور حديث الجميع واستقطب شجبه من الكل.

وجود المتحدثين على ارض تخضع للسيادة الامريكية جعلهم يتحدثون بحرية تامة.

السفير الامريكي ويس ايجلتن لم يكن بين الحضور فما زال في امريكا يشارك في ندوة (سيتي بانك) لجذب الاستثمارات الى الاردن.

كانت زوجة السفير تستخدم «كريستين» زوجة الزميل جورج حواتمة التي عادت لتوها من رحلة شهر العسل في ربوع جزر اليونان.

فوضى ومشادات عجيبة في اجتماع لجنة اطباء الصحة

وقعت مشادة كلامية حادة جدا اثناء اجتماع اللجنة الموسعة لاطباء الصحة لبحث قضية العلاوات الاضافية، بين د. احمد العرموطي امين سر مجلس نقابة الاطباء، وطبيب آخر عضو في اللجنة الموسعة. واندلعت المشادة بعد مداخلة د. العرموطي والذي طالب اللجنة بتحديد ماذا تريد، حتى يتمكن المجلس من التعامل بشكل دقيق مع مطالبهم، فلم يعجب هذا الحديث احد الاطباء، الذي بادر فورا الى مهاجمة د. العرموطي كلاميا، واعتبر تدخله كعضو مجلس محاولة لافشال الاجتماع وطالب بطرده من الاجتماع، وهنا وقعت مشادة بين الطرفين لتنتهي بسلام بعد تدخل الاطباء الآخرين، الذين ايدوا موقف د. العرموطي.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذا الاجتماع شهد مشاحنات عديدة بين الاطباء، واختلاف على ابسط القواعد النقابية والتنظيمية حتى ان القرار الذي تم اتخاذه في الاجتماع وهو التوقف عن العمل يومي السبت والاحد لاربع ساعات والاضراب المقترح ابتداء من يوم الاثنين لم يعجب الاغلبية منهم بالرغم من تصويتهم عليه بحجة انه تم خداعهم.

«مزايا المجتمع اليهودي»

القى الحاخام جوناثان ماغونيه محاضرة عن طبيعة المجتمع اليهودي في قاعة جمعية الشؤون الدولية يوم الخميس ١٩٩٧/٦/٥.

عدد من الاعيان والنواب والمثقفين الذين حضروا المحاضرة استفسروا من المحاضر الضيف عن «القديس» باروخ غولدشتاين ومن مكانته في المجتمع اليهودي خاصة بعد الذي ارتكبه ضد المصلين العزل في الحرم الابراهيمي.

الحاخام ماغونيه هو عميد كلية طبية بالبريطانية وهي كلية متخصصة لدراسة الديانة اليهودية وعلاقاتها مع المسيحيين والمسلمين.

وقد كانت نتيجة الحوار تشي بالاجماع لما قام به غولدشتاين في الخليل.

مرشحو حزب البعث

مصدر قيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي ذكر ان قائمة مرشحي الحزب ستكون «١٤» شخصا منهم ثلاثة من عمان وهم الصيدلاني الاستاذ تيسير الحمصي، والمحامي الاستاذ احمد النجداوي والمهندس النائب خليل حدادين اما بالنسبة للكرك فسيكون مرشحان احدهما من المعايطة والآخر من النوايسه ومن السلط كمال الفاخوري.

بالاضافة الى عدد من الفعاليات الحزبية في المحافظات.

واضاف المصدر ان الاساس في الترشيحات هو الثقل العشائري مقترنا مع الالتزام الحزبي والخبرة

مستشفى الامل.. وقرش الفقراء

صعق الضيف النرويجي الذي زار الدكتور عبد الله الخطيب عندما سمع عن التكلفة التي انفقت لاقامة المستشفى.

يقول د. غورسن ان المستشفيات الاخرى تكلف ثلاثة اضعاف هذا المبلغ في الدول الاخرى فكيف استطعتم تحقيق ذلك في الاردن.

كان جواب الدكتور عبدالله «قرش الفقراء» مبروك، وهذا المستشفى اقامه الفقراء والاغنياء من خلال تبرعات المتطوعين والجهد الشخصي.

عدد من الدول الاوروبية سيقوم بتقديم اجهزة كاملة كتبرع للمستشفى وكجزء من التعاطف الدولي [illegible]

تعتيم على لقاء كوبنهاغن

ثلاثة من منظمي لقاء كوبنهاغن زاروا الاردن الاسبوع الماضي والتقوا مع اعضاء الوفد الاردني من المثقفين والمسؤولين.

زيارة الوفد امتدت لمدة ثلاثة ايام عقدوا خلالها لقاءات عمل مع اكاديميين ورؤساء جامعات وعدد من كبار المسؤولين.

لم تتم اية تغطية اعلامية للوفد بناء على نصيحة مسؤول اردني كبير قال لهم ان الصحفيين على وشك الانفجار بسبب تعديلات قانون المطبوعات ولا داعي لاعطاء احتفالاتهم مولعة كبريت الآن.

العشاء الاخير الذي عقده الوفد في احد المطاعم الراقية في جبل عمان شهد منظرا غريبا اذ اكتفى الضيوف بشرب العصير والصودا بينما اتى الاردنيون على زجاجتين كاملتين من الويسكي.

[illegible] الربيع [illegible]

[illegible]

احزاب تفرخ احزاب

بعد العواصف التي اجتاحت الحزب الديمقراطي الوحدوي يفكر السيد مازن الساكت بتشكيل حزب جديد يكون نسخة مصححة من النموذج الاعلى للتنظيمات الفكرية التي تقوم على الديمقراطية ولا تتعرض لشروخ الانقسامات.

نيب مرجي يفكر ايضا بتأسيس حزب آخر منشق من الاعضاء الذين استقالوا من الحزب الديمقراطي الوحدوي.

عدد من المنسحبين اتصل مع السيد بسام حدادين وفاوضه لاستلام قيادة حزب ثالث مكون من مجموعة الاعضاء الذين انسحبوا.

احد المسؤولين علق على خبر التكاثر السريع لهذه الاحزاب ان على الدكتور عبد السلام المجالي ان يصدر قانونا مؤقتا يحدد فيه رأسمال الحزب الجديد كما هو الحال مع الصحف وساعتئذ سيبقى كل حزبي في موقعه.

احدى النقابات تحقق اسباب نقل الودائع الى بنك اخر

عدد من الصيادلة وجهوا مذكرة الى النقيب عبد الرحيم عيسى يستفسرون منه عن ظروف نقل اموال النقابة الى بنك آخر، ومن الجدير بالذكر ان هذه النقابة كانت قد نقلت اموالها المودعة لدى احد البنوك الى بنك آخر بحجة ارتفاع نسبة الفوائد.

وتعتقد اوساط في داخل هذه النقابة ان هذا الامر لن ينتهي عند هذا الحد، فاذا تأكدت المعلومات فسيفتح تحقيق لمعرفة الاسباب الحقيقية التي دفعت مجلس النقابة الى نقل الاموال، لمحاسبة المسؤولين عن ذلك.

كما علمت «الاردن» ان الطرف النقابي المعارض لقيادة المجلس هو الذي يقود التحرك باتجاه معرفة صحة المعلومات سابقة الذكر، خاصة انه يقدم تفسيرات خطيرة لعملية نقل اموال النقابة.

محكمة العدل العليا تلغي قرار وزير العمل

قررت محكمة العدل العليا الغاء القرار الصادر عن وزير العمل السابق والذي احال بموجبه النزاع العمالي بين النقابة العامة العاملين في الكهرباء وبين شركة الكهرباء الاردنية المساهمة العامة، الى المحكمة العمالية.

وجاء قرار محكمة العدل بناء على الدعوى المقدمة من نقابة العاملين بالكهرباء فرع عمان، بتاريخ ٩٧/٦/٩ والتي على اثرها تم وقف السير في الاجراءات امام المحكمة العمالية.

مردخاي في اربيل

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي من مواليد اربيل وهاجر والداه مع مجموعة من الاكراد واليهود الى فلسطين.

وقد اصر مردخاي في زيارته الى اربيل قبل اسبوع ومعه ثلاثة من القادة الاتراك ان يذهب الى المنزل الذي عاش فيه والداه قبالة «البيلفان» ميرو من جماعة البارزاني تطوع بقيادة الوفد الاسرائيلي الى الحي اليهودي القديم في اربيل والذي ما زال هو مهجورا منذ عشرات السنين وتبادل القصف [illegible] منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن.

لماذا يحاربون الصناعات الوطنية؟

[illegible]ير شركة الكوابل: وزير الطاقة ومدير عام الكهرباء رفضا الاصغاء والتعاون

[illegible]حمد عارف زرقيه يطالب برد الاعتبار والتحقيق في ملابسات ترسية العطاء

[illegible] ... لميزواته؟

وفي تعقيب لرئيس مجلس ادارة شركة الكوابل قال: لقد شاهدت حفل توقيع اتفاق توريد النواقل الكهربائية ما بين شركة الكهرباء الوطنية وشركة ميدال البحرينية لمشروع الربط الكهربائي ما بين الاردن وسوريا والكلمات المتبادلة ما بين المسؤولين فشعرت بالغصة والاسى والالم وخاصة بعد تكراريته على شاشة التلفزيون واعطائه الاهمية الكبيرة وكانه حدث عالمي واستفزاز متعمد ومثير للمشاعر لكل محاولاتنا تغيير مسار القرار لما هو في مصلحة الوطن والمواطن، وترسيخ للتشكيك والاساءة للصناعات الوطنية التي وصلت مستوى عالميا مشهودا له رغم هذه التلميحات.

لقد ادركت ان القرار كان على خلفية وتوجه محدد المسار كما كان وراءه دفع محلي قوي مؤثر على موقع اتخاذ التوصية بالقرار وعلى مستوى معين مع ممارسة الضغط لابراز الحدث في موعد المعرض البحريني رغما عن انف الشركات الوطنية، ولم يؤخذ بالحسبان تاثير ذلك على الاقتصاد الوطني لان ذلك يعتبر ثانويا في نظر البعض.

لقد ساءنا اكثر ان يناشدنا مدير عام شركة الكهرباء الوطنية العمل على تطوير صناعة مثل هذه النواقل، ونسي او تناسى ان الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية مؤهلة وقادرة على تصنيعه اكثر من الشركة التي تبلغي بتوقيع العقد معها.

وان انتاج هذا الناقل تصنيعيا ليس اصعب من صناعة سلك التلفزيون الذي يستعمل في كل منزل فلماذا هذه المفاخرة بصناعات الغير والتشكيك بالصناعات الوطنية؟

لذلك فان الاهواء قد فرضت عليهم الادعاء (وما اسهل الادعاء) والتوصية بان شركتنا لا تصنع هذه النواقل على خلفية ان من هم في موقع اتخاذ القرار لن يناقشوا مثل هذا الادعاء وستؤخذ كحقيقة مسلم بها، وهذا ما حصل، ونحن نصر على هيئة محايدة تعطي قرارا بصحة هذا الادعاء او عدمه. فهذه النواقل تصنع من اسلاك مفردة تجدل على خط واحد موجود لدينا وباحدث مما هو موجود لدى الشركة التي تعاقد معها.

لقد طلبت من مهندسيهم زيارة مصانعنا للاطلاع على حقيقة الوضع والتاكد من مقدرة الشركة اثناء اجتماعي مع معالي وزير الطاقة قبل الترسية الرسمية للعطاء، ولكن للاسف لم نجد التجاوب المطلوب وتاكد لنا ان هذا كان قرارا تم التخطيط له واتخذ به قرار مسبق ومن اجل تمريره استبعد عطاؤنا بادعاءات لا تستند للواقع وباهمال كامل متعمد لكل احتجاجاتنا والتاجيل لكسب الوقت وفرض الامر الواقع، بدليل انني اتصلت مع مدير عام شركة

محمد زرقية

الكهرباء الوطنية اكثر من ٣ مراحل وهو من يقر التوصية بالقرار، ولم يكلف نفسه عناء الرد على اتصالاتنا وهو يقابل اي مندوب شركة وفي اي وقت وكان هذا التصرف مثار التساؤل لدى شركتنا، ولكن متى عرف السبب بطل العجب، ومن الملاحظ ايضا تلك المفارقة العجيبة في تصرف المسؤولين في بلدنا وهو اهتمام وزير التجارة البحريني ومدير عام شركة ميدال البحرينية بعقد قيمته حوالي ٥ مليون دولار وابرازه اعلاميا والتركيز عليه بينما لم تحظ صناعاتنا باي اهتمام وربما يسببه مثل هذا القرار من اذى وضرر لشركة وطنية متخصصة ومتميزة تشغل مئات العمال الاردنيين.

اننا نطالب باتخاذ كل الاجراءات التي ترد للشركة الوطنية اعتبارها ازاء هذا التجني في الكلمات المتبادلة امام التليفزيون والاذى والضرر الذي سيلحق بشركتنا على وجه الخصوص من جراء هذا القرار المؤثر على سمعتها في الاسواق المجاورة. وعلى مجمل الصناعات الوطنية ناهيكم عن الاثر السلبي الذي ستعكسه مثل هذه المواقف على مسيرة الاستثمار الصناعي في هذا البلد، والله من وراء القصد.

ومن جهة اخرى عقب رئيس مجلس الادارة على التصريحات التي ادلى بها وزير الطاقة لتلفزيون الصحف ونشرت يوم الخميس الماضي، وجاء في التعقيب ما يلي:

١- اننا نوافقكم على ان هذا الخط ٤٠٠ ك.ف سيتم استخدامه لاول مرة في الاردن فكيف تشترطون خمسة مواقع في الداخل من اجل التاهيل. كما ذكرتم اننا لم نقم بتصنيع نواقل بمقياس ٥٥٠و-٥٦٠ سم٢ ونؤكد ان الناقل ACSAR عبارة عن اسلاك المنيوم مجدولة حول نواة من السلك الحديدي المغلف بالالمنيوم وهي عبارة عن ٥٤ و ٤٨ سلكا تجدل مرة واحدة على طبقات، ونحن نصنع نواقل ارضية من نحاس والمنيوم تصل الى ٦١ سلكا خطوة واحدة وعلى طبقات اربع اضافة للسلك الداخلي.

فهل طريقة الجدل تختلف عن ACSAR والناقل النحاسي او اي ناقل اخر. اننا نؤكد ان طريقة التصنيع ليست مختلفة وهي نفسها مهما كان نوع السلك.

اما شهادة الايزو فهي موجودة لدينا قبل فتح العطاءات للاتية واشعرناكم بالحصول عليها قبل سنة من الان، وهي تؤكد مقدرة الشركة على تصنيع اي ناقل للخطوط الهوائية وترسل صورة اخرى للتاكيد.

٢- لقد تم استبعاد عطائنا بدون اسس فنية مقبولة وكان المفروض ان تتاكد اللجنة الفنية من امكانية تصنيعه لدى الشركة قبل اصدار الحكم.

كما كان من المفروض اشعارنا خطيا بهذا القرار في حينه حتى نتمكن من اثبات مقدرتنا وكفاءتنا التي ان لم تساو فربما تفوق كفاءة ومقدرة شركة ميدال البحرينية في تصنيع النواقل مهما كان نوعها، ونحن في موقع تحدي فيه اي طرف ان يثبت العكس واقعيا وليس فرضيا.

٣- ان عرض الاسلاك الضوئية ليس له علاقة بعرض النواقل. كما ان عرض ميدال اصبح مؤهلا وعلى رأس قائمة المتناقصين بعد استبعادنا غير المبرر فنيا.

كما ان الفولطية ليس لها علاقة بالموضوع، فيمكن ان يستعمل هذا النوع من الناقل لاي فولطية، حيث ان عملية التصنيع واحدة من الناحية الفنية والتركيز على الفولطية ونوع السلك لتقرير التاهيل والمقدرة ليس له اي اعتبار في طريقة التصنيع، ويمكن الرجوع لاكبر الشركات في صناعة الكوابل للتاكد من ذلك.

٤- مدة التوريد.

لقد طلبتم ٧ شهور لتحديد الكميات وبدء التوريد و ١٥ شهرا لاتمام التوريد، ونحن في عطائنا بالجدول المبين على الصفحة G1.2 التزمنا بهذا الموعد الذي طلبتموه وان ورود ٨٨ اسبوعا كان مفهومه على اساس انكم حددتم ٧ شهور لتحديد الكميات و ١٥ شهرا التوريد.

٥- ان نواة السلك الناقل مصنوع من اسلاك الفولاذ المكسوة بالالمنيوم. فشركة ميدال البحرينية لا تصنعه ونحن لا نصنعه، وهو يستورد من الشركات العالمية المتخصصة التي تشيرون اليها في خطابكم.

اذا فما هي ميزة شركة ميدال البحرينية في هذا؟

اما عدد طبقات الناقل فنحن نعيها ونعرفها ونطبقها تصنيعيا وخطوط انتاجنا مجهزة لعمل السلك الداخلي للفرد واربع طبقات حوله بمجموع ٦١ سلكا دفعة واحدة بينما المناقصات المطلوبة منكم هي ٥٤ و ٤٨ سلكا.

اذن ما هو العجز لدينا؟ ان الادعاء بعدم وجود الخبرات لدينا لتشغيل الخطوط امر تدحضه الحقائق، حيث اننا نصنع كوابل بمقاسات حتى ٨٠٠ مم٢ وهو اكبر مما تطلبون، ونجدل ٦١ سلكا دفعة واحدة وخط الانتاج لدينا اوتوماتيكي ولدينا المهندسون والكفاءات التي تقوم بتشغيله ولا يجوز ان نشكك في خبرات مهندسينا.

٦- فوجئنا بربوعكم للعطاءات قبل ٤ سنوات لتبرير موضوع معين دون الاشارة للحيثيات كاملة. فذلك العطاء كانت ظروفه مختلفة عن الوقت الحالي. فنحن في ذلك الوقت كنا:

١-ندفع ٢٨٪ ضريبة دخل على مبيعاتنا المحلية والشركة المنافسة لا تدفع ذلك.

٢- كنا ندفع جمارك حوالي ٣٠٪ على البكرات الخشبية المستوردة والمستعملة في ذلك العطاء حيث كانت قيمتها حوالي ٤٠٠ الف دينار.

٣- كانت السلطة ستفتح خطاب اعتماد لصالح الشركة الهندية اما نحن فنستلم قيمة توريداتنا بمعدل تاخر يزيد عن ستة شهور. فما هي يا ترى فوائد ذلك التاخير، وما هي المصاريف التي تدفعها السلطة مقابل فتح الاعتماد وحجز الاموال في البنوك او دفعها فوائد مقابل اقتراضها لدفع قيمة البضاعة.

٤- تكاليف النقل الداخلي من مصنعنا لمواقع العمل المختلفة في جميع ارجاء المملكة ويمبالغ طائلة بينما الشركة المنافسة تورد البضاعة لميناء العقبة.

٥- هذا بالاضافة للمصاريف والعوائد الاخرى التي تتحملها السلطة في حالة الاستيراد، بينما لا تتحمل السلطة اي شيء عند توريدها من قبلنا.

لذلك تم الاتفاق على تخفيض اسعارنا مقابل:

١-ان تعيد الينا السلطة جميع البكرات الخشبية وهذا لم يحصل الا في عدد قليل جدا جدا مما كبدنا خسائر باهظة رفضت السلطة تعويضنا عنها.

٢- ان تقوم السلطة بدفع نسبة من قيمة العقد مقدما وتفتح خطاب اعتماد مستندي لحسابنا وهذا ما لم تقم به السلطة بالرغم من مطالباتنا المتعددة.

وعلى اي حال ونتيجة التعقيدات والامور الاخرى فان نتيجة هذا العطاء قد حققت خسارة كبيرة للشركة. اما ال ١٥٪ فكانت مفروضة بموجب تعليمات دولة رئيس الوزراء بسبب الزيادات التي تتكبدها الشركات المحلية والموضحة اعلاه، وهي تشكل جزءا فقط من هذه الفروقات، ومع ذلك فان الاسعار الاغراقية للشركات المنافسة ادت الى نتائج سلبية على منجزات الشركة.

٧- ان فرضية عدم التاهيل بسبب نوعية ومقاس النواقل امر غير واقعي، حيث ان طريقة التصنيع والمقاس يمكن تصنيعها اسهل من تصنيع سلك التلفزيون المنزلي او الكيبل الارضي المسلح. ولا يصح ان نوحي بتلك الاهمية للناقل لان اي شركة تصنع الكوابل تدرك وتعرف طريقة التصنيع التي هي سهلة بحيث تنتقل الاسلاك من البكرات المفردة الى الكيبل المصنع على بكرة كبيرة دفعة واحدة وبدون اي صعوبة تصنيعية تذكر. فلماذا هذا التهويل الذي لا ينطبق على واقع تصنيع هذا الناقل؟

كما اننا لا نفهم لماذا تفرضون التشكيك بامكانية حصول مشاكل تصنيعية في خطوط الانتاج لدينا وهي في واقع الحال خطوط حديثة اوتوماتيكية. وتفرضون انه ربما يستغرق حل المشاكل التصنيعية وقتا ينعكس سلبا على مواعيد التسليم.

فهل شركة ميدال البحرينية منزهة عن مثل هذا وهل اصبحت بمنأى عن كل شائبة؟

ان كل الفرضيات التي وردت لا نوافق عليها ولا يمكننا قبولها وان التاخر في التسليم لمشروع كهربة الريف نتج عن عدم قيام السلطة في حينه باستئجار مستودعات لاستقبال انتاجنا وبالرغم من كتاباتنا المتكررة السلطة الا انه قد حصل تاخير كبير وللاسف الشديد فقد انكر مسؤولوا مشروع كهربة الريف في حينه استلامهم لخطاباتنا المتوفر نسخ منها لدينا تحاشيا لتحمل المسؤولية، مما اوقع الضرر بنا من الناحيتين المالية والمعنوية، وازاء هذا لم نستطع الوصول لحقوقنا كاملة امام المواقف المتعنتة والقرارات المفروضة من طرف واحد. فاذا كان القاضي غريمك فمن يعينك.

اننا نؤكد اننا مؤهلون فنيا وعمليا لتصنيع مثل هذه النواقل ونصر على ان الاطراف المحايدة هي التي تقرر امكانية الشركة بالتصنيع حسب المواصفات المطلوبة من عدمه.

اننا نطالب بازالة الغبن والضرر الذي لحق بنا من جراء هذا القرار والانعكاسات السلبية على الشركة من التصريحات التي ستؤدي الى الحاق الضرر بالشركة في الاسواق المجاورة.

للرأي ولمحمود الكايد اجمل التهاني والتبريك

في عيد الرأي، يتقدم رئيس التحرير واسرة صحيفة «الاردن» من الاستاذ الكبير محمود الكايد باحر التهاني والتبريكات على ما حققته الرأي من انجازات كان الكايد قائدها وموجهها منذ البداية الامر الذي جعل من هذه الصحيفة الوطنية والقومية منبرا حرا لكافة الاراء وفي نفس الوقت حامية لكل القيم الاردنية والعربية.

اننا في صحيفة «الاردن» لنفخر كل الفخر فيما وصلت اليه الرأي متمنين للزميلة وقائدها الاستاذ الكبير المزيد من التقدم وتحقيق المزيد من الانجازات.

تراجع حركة السياحة

قال وزير السياحة والثقافة عقل بلتاجي ان التراجع في العملية السلمية يعود بالضرر على اسرائيل والمنطقة مشيرا الى ان حركة السياحة تراجعت خلال الاشهر الماضية في الاردن حوالي ٨٪ بينما تراجعت في اسرائيل حوالي ٢٥٪ والسبب في ذلك هو الرحلات المشتركة بين الاردن واسرائيل.

واضاف ان الاردن سيعمل على تسويق السياحة بعيدا عن اسرائيل، وان مشروع الريفيرا الاردنية-الاسرائيلية لن يكتمل بدون الجزء المهم على الجانب المصري من خليج العقبة.

واعرب بلتاجي عن امله في اقرار انشاء اتحادات متخصصة في مجال السياحة وذلك اثناء انعقاد مؤتمر السياحة العربي المقرر عقده في ٢٢ الشهر الحالي.

دائرة الاحصاءات العامة

اظهرت النتائج التحليلية لمسح الظروف المعيشية في الاردن ان عدد المساكن يساوي عدد الاسر تماما، ولذا فان جميع الخصائص المتعلقة باي منهما تنطبق على الاخر بصورة تامة.

واظهرت نتائج المسح التي قامت بها دائرة الاحصاءات العامة ان حوالي ثلث السكان يسكنون في احياء ذات مساكن تقليدية في حين ان حوالي خمس السكان يسكنون في شقق سكنية. وبينت النتائج كذلك ان ٥ر٥٪ من السكان يقيمون في المخيمات التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، كما ان ثلث السكان يقيمون في مساكن تتكون من ثلاث غرف في حين ان حوالي الربع منهم يقيمون في مساكن تتكون من غرفتين او غرفة واحدة. واظهرت النتائج ان حوالي ٤٠٪ من السكان يقيمون في العاصمة عمان وان ١٠٪ من السكان يقيمون في محافظات الاردن الجنوبية، واشارت ايضا الى ان ما نسبته ٤٧٪ من مجموع السكان غير مؤمنين صحيا. ومن الاوضاع التعليمية اظهرت النتائج ان ٧٩٪ من السكان على مقاعد الدراسة بمختلف مراحلها، وان ٧٠٪ من السكان تتراوح اعمارهم ما بين ٥-٣٥ عاما، كما تبين ان المتزوجين ممن اعمارهم ١٥ عاما فما فوق بلغ ٥٣٪ من عدد السكان.

الجهاد الاسلامي تحضر لاستئناف العمليات الاستشهادية

ذكر مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان منظمة الجهاد الاسلامي المدعومة من ايران بدأت منذ فترة ماضية التحضير لشن هجمات استشهادية ضد اهداف اسرائيلية.

ونسبت صحيفة «واشنطن تايمز» الى المسؤول قوله ان مجموعة الجهاد الاسلامي بدأت بالتسلل ودخول اسرائيل منذ اواسط الشهر الماضي وان الاوامر صدرت اليها من المسؤول العسكري رمضان عبد الله شلح.

وقالت الصحيفة ان ايران اوعزت الى شلح بضرورة استئناف العمليات العسكرية الاستشهادية ضد اسرائيل ومسؤولين في السلطة الفلسطينية من بينهم ياسر عرفات رئيس السلطة.

ومن جهة اخرى نسبت الصحيفة الى مصدر امريكي كبير قوله ان واشنطن لن تدين عمليات قتل سماسرة الاراضي الفلسطينية الذين توسطوا وتورطوا بيع اراضي لليهود، وان الادانة الامريكية ستكون على ضوء التحقيقات التي تجريها الجهات الامنية في اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكي جون دنيفر قال انه ليس لديه ما يقوله في الوقت الحاضر خاصة وان التحقيقات تجري على الاراضي من قبل الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، وان الجانب الفلسطيني اعلن ان لا علاقة لهم بما يحدث».

من الوثائق السرية للخارجية الامريكية

دولتان في فلسطين.. والقدس تبقى تحت الادارة الدولية

في هذا العدد تواصل «الاردن» نشر ما جاء في الاوراق السرية الخارجية الامريكية بشأن الشرق الاوسط وفي هذا السياق تتعرض الاوراق الى مصير القدس وموقف الولايات المتحدة من وضع المدينة النهائي.

وتقول الوثائق ان وزارة الخارجية وجهت برقيات الى بعثاتها الدبلوماسية في شباط ١٩٥٩، انه احتراما لقرارات الامم المتحدة بشأن القدس فانه يتوجب ان يكون مقار السفارات الاجنبية في اسرائيل بعيدا عن القدس على اعتبار ان المدينة غير خاضعة لقرارات الامم المتحدة خاصة القرار الذي ينص على اقامة دولتين في فلسطين وابقاء القدس تحت الادارة الدولية.

وفي هذا الخصوص اكد القائم باعمال وزارة الخارجية الامريكية «هيورتر» ما قاله وزير الخارجية في خطاب له عام ١٩٥٢ بان لا تباع الديانات الثلاث مطالب في القدس تتخطى المطالب السياسية لاية دولة. وجاءت هذه التاكيدات في اجتماع ضم هيرتر وغولدماير وزيرة الخارجية الاسرائيلية وابا ايبان ومساعد وزير الخارجية الامريكي وايليام روتنتيري عندما طلبت مئير من الخارجية الامريكية عدم ممارسة ضغوط على الدول الاخرى التي ترغب بنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس.

الا ان روتنتيري اكد للاسرائيليين ان قضية القدس هي قضية دولية، وبالتالي فان الولايات المتحدة تشعر بان عليها واجبا اخلاقيا تجاه هذه القضية.

ويقول روتنتيري، ان كثيرا من مشاكلنا مع حكومة اسرائيل نابع من موقفنا المؤيد للقرارات الدولية بشأن القدس والمشكلة الفلسطينية، ولهذا كنا دائما نعلن ان للقدس وضعا خاصا، ولهذا كنا حريصين على عدم الاعلان او التصريح الى اننا نقبل بوجهة نظر اسرائيل بشأن القدس.

وتقول الوثائق ان روتنتيري اعطى تعليمات مشددة للسفير الامريكي الجديد المعين لدى اسرائيل «اوغدن ريد» كيفية التعامل مع القضايا العربية بحيادية خاصة وان اسرائيل تحظى بمكانة خاصة في حين ان الولايات المتحدة لديها مصالح مهمة وكثيرة في العالم العربي.

معالجة الفقر على طريقة وزارة التخطيط

قالت وزيرة التخطيط ريما خلف ان نسبة الفقر في الاردن بلغت حوالي ٢١٪. واعتبرت هذه النسبة قليلة ويمكن معالجتها بعدد من الوسائل مشيرة الى ان معدلات النمو واعلان الحكومة عن نتائج اقتصادية حسنة لا معنى له بدون معالجة الفقر والبطالة.

وتحدثت الوزيرة خلف عن قضايا المديونية والعلاقات التجارية الاردنية مع اوروبا والولايات المتحدة، وقالت ان المديونية ليست عيبا، وانما العيب ان تكون عالية مقارنة بالدخل وان لا تكون هناك قدرة على سدادها.

الوزيرة لم تتحدث عن طرق معالجة الفقر والبطالة ولا كيفية التغلب على هذه المشكلة، اما نسبة ٢١٪ فهذه ايضا مشكوك في صحتها خاصة وان دراسات سابقة تؤكد ان نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر).

خدمات السرفيس والتكسي

علمت «الاردن» ان مشاورات تجري بسرية بين عدد من رجال المال لتكوين شركة براسمال كبير تتولى شؤون نقل الركاب داخل العاصمة الى الضواحي (السرفيس) اضافة الى تسيير عدد كبير من سيارات التكسي واخرى سيارات اجرة تحت الطلب.

وكانت شائعات قد اطلقت تقول بان الحكومة في سبيل اتخاذ قرارات لاعادة تنظيم قطاع نقل الركاب بالسيارات الصغيرة.

وكانت الحكومة قد اوعزت للجهات المختصة اعداد ملف كامل عن اوضاع مؤسسة النقل العام وموجوداتها وديونها وذلك من اجل خصخصتها وتحويلها الى شركة تعمل على اسس تجارية.

وكانت وزارة النقل قد تقدمت باقتراح لرفع اجور النقل على خطوط حافلات مؤسسة النقل العام.

اللواء المعاني لنظيره الفلسطيني: الدفاع المدني في خدمتكم

اكد اللواء ذيب المعاني مدير عام الدفاع المدني دعم الشعب والحكومة الاردنية للاشقاء الفلسطينيين خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها القضية الفلسطينية حيث تتهرب الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ استحقاقات عملية السلام.

وجاء تاكيد اللواء المعاني اثناء الزيارة التي قام بها العميد محمود ابو مرزوق مدير عام الدفاع المدني الفلسطيني الى مديرية الدفاع المدني في عمان، والتي اطلع فيها على الانجازات والنشاطات التي تقوم بها مديرية الدفاع المدني.

وخلال تلك الزيارة اجرى ابو مرزوق مباحثات مطولة مع اللواء المعاني حول التعاون المشترك، حيث اكد المعاني استعداد الاردن لعقد الدورات المتخصصة وتوفير كافة متطلبات التدريب لافراد الدفاع المدني الفلسطيني.

ناشر صحيفة: «بلاش فضائح»

بعد مقابلة اعضاء مجلس نقابة الصحفيين لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في الاسبوع الماضي، وتلميحه لهم بان الحكومة تعرف عن تلقي «البعض» اموالا من الخارج، وانها (اي الحكومة) عازمة على مساءلتهم قانونيا حول من اين لك هذا؟

«قال ناشر لاحدى الصحف الاسبوعية لزميله (يا عمي خلي القانون وبلاش فضايح وبهدلة وحبس».

للفقراء.. فقط

بعد فشل الاطباء في ابتكار علاج يشفي من الصرع، لجأ الاطباء الى علاج المرض بالغذاء.

ويقول احد التقارير ان تناول كميات وفيرة من الليمون والايس كريم والدهون والزبدة يشفي من المرض حيث اكدت التجارب ان هذه الروشتة اشفت ٨٧٪ من المرضى في احدى المستشفيات الامريكية.

شمول الجرحى الفلسطينيين بالضمان الصحي الاردني

قال رئيس مؤسسة الجريح الفلسطيني الدكتور ابراهيم الجلاد انه التقى الامين العام لوزارة الصحة الاردنية الدكتور هاشم جنزرع حيث اجريا مباحثات حول ضم الجرحى الفلسطينيين البالغ عددهم ٢٠٠ جريح الى برنامج الضمان الصحي الاردني.

وقال الجلاد ان وزارة الصحة الاردنية تغطي حوالي ٨١٪ من تكلفة العلاج في المستشفيات الحكومية وان المسؤول الاردني وعد بدراسة اعفاء النسبة الباقية.

وكان الجلاد قد اجتمع في وقت سابق بالدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة الشعبية للتضامن مع الانتفاضة حيث قدم الشكر للعبادي واللجنة التي اجرت الكثير من العمليات الجراحية للجرحى الفلسطينيين.

فشل محادثات لم الشمل

قال عضو شارك في مباحثات السلام متعددة الاطراف بشأن اللاجئين الفلسطينيين الذي عقد مؤخرا في باريس وشاركت فيه وفود من الاردن ومصر واسرائيل وفلسطين وممثلون عن راعيي العملية السلمية وممثل عن السوق الاوروبية وبحضور رئيس وزراء كندا، ان المحادثات فشلت في اتخاذ قرارات بشأن لم شمل بعض العائلات الفلسطينية.

الرأي المستقل

د . فوزي علي السمهوري

في ذكرى هزيمة حزيران ٦٧

فشل العدو الاسرائيلي في انتزاع اعتراف بوجوده السياسي اثر هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ التي لحقت بالانظمة العربية والتي كان يعني مجرد التفكير بالاتصال او عقد لقاءات مع قادة العدو الاسرائيلي يعتبر خيانة وكانت الجماهير العربية وعلى امتداد الوطن العربي تهب ثائرة هائجة في وجه من قد يفكر بالاعتراف بحق اليهود باقامة دولتهم على ارض فلسطين.

ولو عدنا الى الظروف التي سبقت حزيران ٦٧ التي اتسمت بالخلافات والصراعات بين القادة العرب ولم تجمعهم سوى هزيمة حزيران في مؤتمر الخرطوم صاحب اللاءات الثلاث «لا صلح- لا اعتراف- لا استسلام» والتي عبرت عما يجول في عقول امتنا العربية والاسلامية.

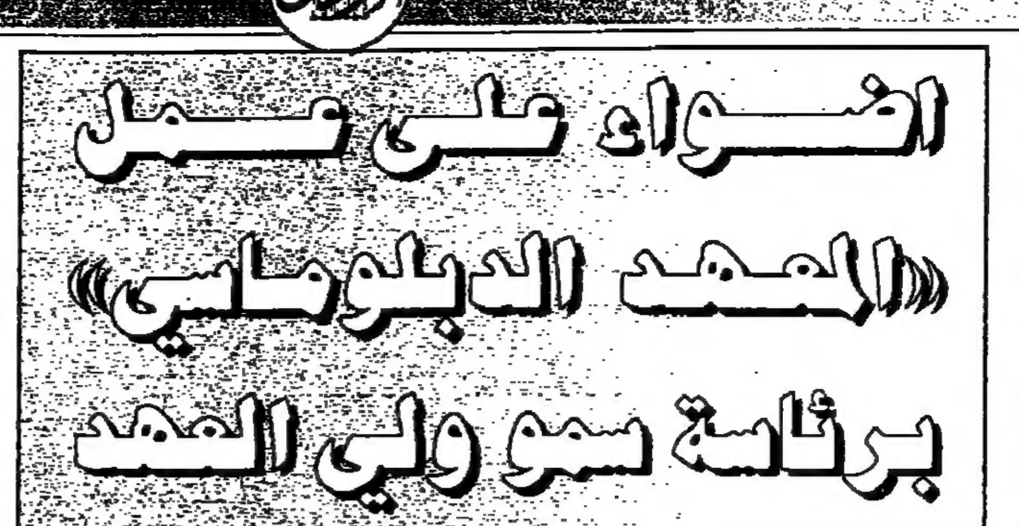
ثم جاء النصر في حرب اكتوبر ٧٣ بعد ان تحقق الحد الادنى من الارادة السياسية المستقلة والتضامن العربي، وعشنا جميعا كيف تحول النصر العسكري الى هزيمة سياسية اثر توقيع اتفاقيات فك الاشتباك والتي كانت توطئة للزيارة المشؤومة للرئيس السادات الى «اسرائيل» وكيف اثارت حفيظة كل المخلصين من امتنا. والتي زادت العدو الصهيوني غطرسة فكان احتلاله لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ والذي تم بموافقة وتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية، وكأن لبنان دولة خارجة عن حدود العالم ولا اسم لها او حدود. وتوالت التنازلات العربية امام القوة العسكرية الصهيونية المدعومة من رأس الثعبان الامريكي، وجاءت حرب الخليج الثانية مما حدى بمعظم التيارات العربية ان تقف الى الجانب الامريكي في حربه الظالمة ضد العراق وما اسفر عنها من هزيمة نكراء للامة العربية عامة.

ونذكر جميعا تصريحات الوزير الامريكي بيكر اثناء جولاته المكوكية للتحضير لمؤتمر مدريد كيف يخاطب التيارات العربية من موقع الطرف المنتصر وهم المهزومون، ودعاهم للاعتراف بان الهزيمة قد احاطت بهم، ولولا تلك الهزيمة وخروج العراق من المعركة لما تحقق لامريكا واسرائيل من رسم خارطة وطننا من جديد واحكام سيطرتهم على ثروات وطننا الكبير، وارغام القيادات الفلسطينية والعربية للاعتراف بالوجود الصهيوني كدولة ذات سيادة على ارض فلسطين. والتي لم تزدهم الا عنجهية وغطرسة.

ان هزيمة العراق في عام ١٩٩١ ادت الى طمع قوى اخرى في اراضينا وليس ادل على ذلك سوى الهجوم التركي المتكرر على شمال العراق وخرق سيادته.

اذن فالمطلوب منا بعد ثلاثين عاما من الهزيمة ان ننهض من كبوتنا ونقرأ تاريخنا العربي الاسلامي قراءة المؤمن والحريص على الاستفادة من دروس الماضي والاخذ بعوامل القوة ونبذ عوامل الضعف، ولتكن البداية من القطرين المستهدفين سوريا والعراق من قبل امريكا واسرائيل فندعوهما الى طي صفحة الماضي السلبية والنظر لايجابيات الاخر وليس لسلبياته فينبلج ضوء الاخوة من جديد وليكن عنوانها اعادة العلاقات الطبيعية وفتح الحدود ايذانا برفض السياسة الامريكية الهادفة الى النيل من سوريا بعد ان تم لها النيل عسكريا واقتصاديا من العراق.

فبهذا نستطيع ان نحمي سوريا من اعدائها، اعداء امتنا ونعيد العراق الى مكانته الطبيعية في الجسد العربي، وندعو كافة الدول العربية ان تفتح حدودها مع العراق ومع السودان وليبيا وكافة الدول التي تعشق الحرية والسيادة، وهكذا نكون قد بدأنا خطانا على طريق الامان.



سمو الامير الحسن مع الدارسين في المعهد



سمو الامير الحسن يطلع على نشاط الدارسين في المعهد

سمو الاميرة وجدان علي ورئيس المعهد الدبلوماسي الدكتور مازن العرموطي والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية

نظم «المعهد الدبلوماسي» العديد من الدورات التدريبية لرؤساء الملحقيات والادارات الوسطى والعليا العاملة في حقول الدبلوماسية والعلاقات الخارجية، كما نظم العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية بالتعاون مع مؤسسات دولية مرموقة واشتراك عدد كبير من المتخصصين من علماء ومفكرين ودبلوماسيين واقتصاديين وباحثين من كافة انحاء العالم، اضافة الى اصدار العديد من النشرات المختلفة.

وكان المعهد قد انشيء بمبادرة سمو ولي العهد الامير الحسن وذلك استجابة للحاجات القائمة والمستقبلية في تطوير الاداء الدبلوماسي ونظم الاتصال والمعلومات بما يتناسب وتقدم العلاقات داخل المجتمع الدولي الذي يعد نفسه لدخول القرن الحادي والعشرين على اسس اكثر فاعلية الحوار والتفاهم والتقارب بين الشعوب والدول والثقافات.

ولهذا فقد صدرت الارادة الملكية السامية بوضع النظام الاساسي لهذا المعهد موضع التنفيذ في عام ١٩٩٤ والذي ينص على اعتباره احد مراكز البحث العلمي التابعة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، في حين يتولى سمو الامير الحسن رئاسة مجلس ادارة المعهد.

ويتألف الهيكل التنظيمي للمعهد من خمس ادارات هي ادارة التدريس والتدريب، ادارة البحوث والدراسات، ادارة الحاسوب والانتاج، ادارة الشؤون العامة وادارة الشؤون الادارية والمالية اضافة الى مكتب الاتصال والشؤون الخارجية.

وفي نطاق سعي المعهد الى تعزيز برامجه التدريبية والتدريسية بينه وبين المؤسسات المشابهة، فقد تم اعداد اتفاقيات ارتباط اكاديمي مع عدد من المعاهد والمؤسسات والجامعات في اوروبا والولايات المتحدة، وان المعهد بصدد اعداد مشاريع اتفاقيات للتعاون والتبادل والتنسيق والارتباط مع عدد كبير من المؤسسات العلمية في مختلف انحاء العالم مع العلم ان المعهد عضو مشارك في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، وعضو في جمعية عمداء ورؤساء الاكاديميات والمعاهد الدبلوماسية في انحاء العالم اضافة الى معهد الخدمات المتحدة الملكي، والمعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا.

والجدير بالذكر ان المعهد يقدم ثلاثة برامج اكاديمية في الدراسات الدبلوماسية والخدمة الخارجية هي: برنامج الدبلوم العالي، ومدته خمسة فصول ربعية يستغرق كل فصل ثلاثة اشهر، ويقبل في البرنامج الدارسون للوافدون من الدبلوماسيين الجدد في وزارة الخارجية، ويشترط في الدارس ان يكون حائزا على مؤهل علمي ادناه درجة البكالوريوس.

اما الثاني فهو برنامج الماجستير، ويهدف هذا البرنامج الى تحقيق بعد معرفي واخر تخصصي وثالث بحثي لدى الدارسين. وتنطوي التصورات المتعلقة بذلك على اتاحة المجال الدارسين للموفدين وغيرهم ممن يرغبون في الحصول على درجة الماجستير الالتحاق بالبرنامج بشروط محددة.

اما الثالثة فهي الدورات التدريبية المتخصصة، وهذه تعقد لرؤساء الملحقيات والادارات العاملة في حقول الدبلوماسية والعلاقات الخارجية، وتتراوح مدة كل دورة بين شهر الى اربعة اشهر ويمنح الدارس على شهادة اجتياز خاصة، وتعتمد طريقة التدريس في الدورات «التدريس الجماعي».

وكان المعهد قد بدأ مؤخرا في تطبيق البرنامج الخاص بالدورات المتخصصة حيث خصصت الدورة الاولى للملحقين العسكريين، اضافة الى البدء في عقد دورة سنوية لتدريب زوجات الدبلوماسيين والملحقين باشراف سمو الاميرة وجدان علي.

برنامج الامم المتحدة الانمائي يعلن عن تقرير التنمية البشرية

سمو الاميرة بسمة تحضر حفل الافتتاح العالمي في بون

يقوم برنامج الامم المتحدة الانمائي يوم الخميس المقبل من خلال التركيز على موضوع الفقر بالاعلان عن اصدار تقرير التنمية البشرية في المركز الثقافي الملكي. وسيتزامن الحفل الرسمي مع الحفل العالمي الذي سيقام في بون- بالمانيا والذي ستحضره صاحبة السمو الملكي الاميرة بسمة بصفتها سفيرة التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

وتقرير التنمية البشرية الذي ينشره برنامج الامم المتحدة الانمائي سنويا بالتعاون مع فريق دولي وخبراء بارزين في حقل التنمية يتفحص بدقة مستويات المعيشة في اكثر من (١٧٠) بلدا من البلدان الصناعية والنامية. وفي السابق كانت تقارير التنمية البشرية قد اصدرت تحذيرات صارخة على معضلة الفقر ووجهت صانعي السياسة الى خطط العمل لمواجهة مشاكلهم.

وفي كل سنة يثير اصدار التقرير الذي يقرأ على نطاق واسع مناقشات حية في دوائر التنمية وبين الحكومات وتصنيف بلدانها حسب ترتيبها في دليل التنمية البشرية. ويعكس دليل التنمية البشرية



المشتق من عدة مؤشرات وعوامل اجتماعية واقتصادية بما في ذلك متوسط العمر المتوقع ومستوى التعليم ومعدل دخل الفرد يعكس نوعية الحياة في كل بلد على حدة. وقد احتل الاردن العام الماضي المرتبة السبعين على قائمة تصنيف البلدان من بين (١٧٤) بلدا وتم تصنيفه من البلدان التي حققت نموا بشريا متوسطا، مثل لبنان وسوريا وتركيا من البلدان المجاورة.

ويتوقع ان يكون تركيز التقرير على مسألة الفقر هذا العام قد اضاف زخما جديدا الى برامج التنمية التابعة للامم المتحدة والذي يضع اهمية قصوى لمساعدة المجموعات الاكثر عرضة للفقر والبطالة في المجتمع. وعلى حد قول السيد/ جيمس جوستاف سبيث مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي فان اكبر مانحي الامم المتحدة ينفق ٩٠٪ من مصادره الاساسية في البلدان التي فيها ٩٠٪ من الناس الاكثر فقرا في العالم.

وفي الاردن حيث يعيش ١٥٪ من السكان تقريبا تحت خط الفقر يقدم برنامج الامم المتحدة الانمائي المساعدة الفنية وتمويل جوانب معينة من برنامج الانتاجية الاجتماعية الذي تبنته الحكومة للتخفيف من حدة الفقر.

وقد وضع برنامج الامم المتحدة الانمائي تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧م تحت حظر شديد بعد ان قام مراسل جريدة نيويورك تايمز بنشر الحقائق الواردة في تقرير العام الماضي قبل التاريخ الرسمي المحدد لنشره.

فكا كماشة إسرائيل - تركيا!!



احمد عبد المحسن الحياصات

تبدو ظواهر الاتفاقيات العسكرية- الاسرائيلية التركية واضحة وظاهرة ومعلنة كذلك منذ منتصف شهر شباط الماضي وكما يدعي الطرفان فان هذه الاتفاقات هي اتفاقيات تدريبية وتمارين لكلا الطرفين وان التمرينات العسكرية والتدريبات قد بدأت فعليا بين الدولتين، ومن جانبهما اسرائيل وتركيا فالكل قد اعلن بانها مجرد تمرينات وتدريبات جوية وارضية ليس الا، ولكن المتتبع لما يجري بينهما من عقد مثل هذه الاتفاقات العسكرية يستخلص بان هذا الحلف الجديد في المنطقة والذي يشكل فكي كماشة يلاحظ بانه يشكل نواة خطر جديد في منطقة الشرق الاوسط ويعيد حالة التوتر الى سابق عهدها وينذر بخطر متجدد ولا سيما خطر يهدد العراق اولا وسوريا وربما كذلك ايران التي تتوعدها اسرائيل نتيجة لوقوفها اي ايران خلف حزب الله الذي يشكل خطرا واضحا على اسرائيل، فالطلعات العسكرية الاسرائيلية فوق جميع اجواء الدول العربية التي تفصل اسرائيل عن تركيا طلعات استطلاعية ضرورية تكشف الكثير مما هو موجود لدى هذه الدول المارة عبر اجوائها، ان المواطن العربي لا يجهل بل ويعرف ما هي النوايا التي تبيتها هاتان الدولتان لهذه الامة الان هي نوايا عدوانية يصاحبها سبق في الاصرار والترصد لتدمير القدرات العسكرية العربية التي قد تكون في حقبة عقد او عقدين من الزمان خطرا يهدد تركيا الجارة المسلمة التي تريد الاستيلاء على روافد مياه الفرات والسيطرة على انابيب النفط المارة عبر اراضيها، لا مما لا شك فيه بان المطامع الاقتصادية والمائية التي تعيش هاجسها تركيا سوف تجر المنطقة الى مالا يحمد عقباه وربما بالتحالف مع اسرائيل بغية القضاء على اقتصاد الامة العربية.

ان الذي يجري الان بين اسرائيل وتركيا من علاقة تفاهم وفي ظل اتفاقات السلام المبرمة مع اسرائيل سيؤدي بالتالي الى تجميد وتوقف مسار السلام القائم الان في اطار مباحثات سوريا-اسرائيل وكذلك لبنان اسرائيل وربما يتجلى الموقف الاسرائيلي التركي والمريبة بالمنطقة لحالة السلم والسلام القائم والمبني على النوايا الحسنة بين كافة الاطراف العربية المجاورة لاسرائيل، ولا يكون هذا السلام سلاما حقيقيا اذا كان هنالك خطر من اسرائيل وتركيا في الاتفاق على الاعتداء على شمال العراق واحتلاله او ربما جزء منه اذ ان الامور عندئذ سوف تخلق اعادة لاجواء التوتر من جديد لتصل الى حد جر المنطقة الى حروب جديدة سواء كان ذلك على الجبهة الاسرائيلية او التركية وهنا فان ايران سوف لا تقف موقف المتفرج ولا امريكا كذلك التي تناصر اسرائيل ظالمة او مظلومة وها هي محصلة فكي الكماشة الحلف الجديد - الاسرائيلي التركي-فكيف الخلاص؟؟

اختتام ورشة «المرأة الاردنية والانتخابات النيابية» في الزرقاء

افتتحت في الاسبوع الماضي ورشة عمل «المرأة الاردنية والانتخابات النيابية» التي نظمها مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع الاتحاد النسائي الاردني العام/ فرع الزرقاء. والبرنامج الكندي للتنمية، وذلك في قاعة غرفة تجارة الزرقاء. وقد اكد محافظ الزرقاء عيد الفطارنة في كلمته على اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات، وقال «ان مشاركة المرأة في اي مجال من المجالات لا يحدد ولا يتوقف على تعليمات بعينها بل انه يتوقف على مدى الوعي والفهم للامور العامة والاطلاع على متطلبات الحياة، واذا كانت المرأة قد نشطت اخيرا بالمطالبة والمشاركة بالامور العامة، فان الرجل ايضا لا يزال يطالب والبعض لم يصل الى درجة واعية لمثل هذه المشاركة».

واضاف ان مشاركة المرأة في اي مجال، وخاصة في مجال الانتخابات لا يأتي بقرار او بتعليمات ولكن لا بد من توجيه كامل وبث الوعي بين كافة شرائح المجتمع وابراز اهمية هذه المشاركة.

وقالت السيدة نابيا بشناق رئيسة الاتحاد النسائي الاردني العام/ فرع الزرقاء، ان اية عملية نهوض، يجب ان تبدأ بالتنمية البشرية وتقترن بالتنمية السياسية لتعميق النهج الديمقراطي، وارجو ان يكون واضحا ان هذه الندوة والتي تعقد بالتعاون مع مركز الاردن الجديد للدراسات والبرنامج الكندي، تهم كل واحدة من المشاركات، ناخبة كانت ام مرشحة.

واضافت ان بلدنا بحاجة الى حركة نسائية ديمقراطية نشطة تأخذ على عاتقها مهمات الدفاع عن حقوق المرأة وبناء المنظمات النسائية والتنموية، حيث ان المرأة تستطيع ان تحقق تقدما في مكتسباتها بفعل الارادة الذاتية والفعل الواعي المنظم مما يدل على مدى ارتباطها بقضايا الشعب والوطن ومدى عمق التزامها الوطني بالفعل والممارسة.

وفي اليوم الثاني لورشة العمل، انقسمت المشاركات الى ثلاث مجموعات: تناولت المجموعة الاولى معيقات المشاركة النسائية في الانتخابات، اقتراعا وترشيحا، حيث رصدت المجموعة ابرز المعيقات واهمها ما يتعلق بثقة المرأة بنفسها، التمييز بين الجنسين، تقصير وسائل الاعلام، عدم وجود مقاعد للنساء (كوتا)، تعقيد الاجراءات الانتخابية (تسجيل، استلام بطاقات اقتراع)، انتقال العديد من المواطنين للاقتراع خارج دوائرهم، وعدم نضوج الحياة الحزبية.

اما المجموعة الثانية فتناولت دور الهيئات التطوعية في دعم المرأة ناخبة ومرشحة، حيث تم حصر التوجهات الرئيسية بهذا الشأن لا سيما اعداد برنامج التوعية للمرأة من خلال الندوات وتشجيع المناظرات بين المرشحات والتنسيق في تبني مرشحات الحركة النسائية والتأكيد على الحاجة الى تطوير قانون الجمعيات.

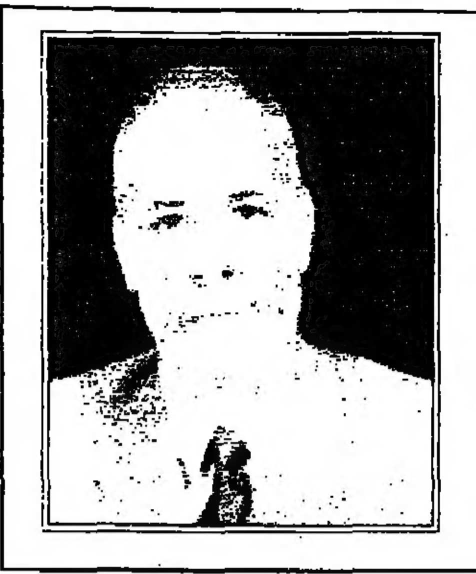
وفي هذا الاطار، تم التركيز على الخطوات التالية: مطالبة الهيئات ببطاقة لكل فرد، وضرورة التنسيق بين الهيئات لترشيح نساء على مستوى المملكة (اي تشكيل قائمة)، واعداد كوادر العمل في صفوف الجمهور النسائي العريض، وضغط القواعد على القيادات للتنسيق كقطاع نسائي متكامل.

وتناولت المجموعة الثالثة التعبئة الجماهيرية لدعم المرشحات، حيث تم تعريف التعبئة الجماهيرية بصفتها عملية تحضيرية تحدث قبل عملية الاقتراع وتطرح في سياقها المرشحة نفسها، وتعرض افكارها وتطلعاتها وطموحاتها، وتحدد البرنامج الانتخابي الذي تتبناه.

وبخصوص الاجتماعات الانتخابية، اكدت هذه المجموعة على مراعاة التنسيق مع الجهات الرسمية، واختيار المكان والزمان المناسبين، واهمية تطوير الخطابات الانتخابية، وعقد تحالف بين المرشحات في دوائر اخرى، وعقد مهرجانات فرعية وتتويجها بمهرجان رئيسي يعقد قبل الاقتراع بفترة وجيزة، واختيار الملصق المناسب، وتحديد الشعار الاساسي للحملة الانتخابية، وعمل مقر او اكثر للمرشحة.

وقد اعربت اربع سيدات من المشاركات في الورشة عن نيتهن ترشيح انفسهن للانتخابات القادمة.





المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس

السلطة الفلسطينية تفتعل العداوة مع حماس

السلطة فشلت وعليها الاعتراف بذلك

سياسة بيريز اخطر على الاسلام والامة العربية من سياسة نتنياهو

● حريصون على سلامة الاردن وامنه واستقراره ● نشكر للحسين استقباله للدكتور «ابو مرزوق»

اكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس، ان السلطة الفلسطينية تحاول الهاء الشعب الفلسطيني بافتعال جبهات ضد الحركة والايحاء بان السلطة تواجه اعداء من الخارج تقوم بتوجيهها انظمة عربية تارة والافراج عن ملفات الفساد تارة اخرى، وهذه جميعها نعتبرها ملهاة للشعب لا طائل منها.

واضاف في حديث لـ «الاردن» ان السلطة الفلسطينية ترفض الاعلان عن المازق الذي تمر فيه جراء الشروط الاسرائيلية وعجزها عن تلبية طموحات الشعب في التحرر خاصة وان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة من انها لن تتنازل عن اكثر من ٤٠٪ من الضفة للفلسطينيين.

واشار الى ان الحركة حاولت اجراء حوارات في الفترة السابقة مع صائب عريقات الا انه اعتذر وجرى الحوار مع نبيل عمرو في قطر حيث تطرق الحوار الى قضايا مختلفة. وفيما يلي نص الحوار:

* ان هناك محاورة بين محمد نزال ومسؤول في السلطة وتحديدا مع صائب عريقات ولكنه اعتذر وحضر بدلا منه نبيل عمرو وقد كانت المحاورة ساخنة وكانت في قطر ومن المهم ان نطلع على هذه المحاورة لانك سياسي وقد طرحت قضايا مكشوفة.

– في هذا اللقاء كانت المقابلة ساخنة وان مقابلتي تاتي في سياق التفاعل ما بين السلطة مفتعمة من جهة وبين حماس.

* ماذا يعلق ابراهيم غوشه على ذكرى الخامس من حزيران.

– لا شك ان هذا اليوم يستدعي في النفس ذكريات والام وامال خاصة انه قد مر عليه ثلاثون عاما او انه عندما حدث ذلك اليوم كنا في سن الشباب وكما يقول المثل فلقد مرت مياه كثيرة في النهر او في الانهر، ولكن هناك وقفه مهمه وتتعلق بضرورة ان تفهم الاجيال الحالية ما حصل في الخامس من حزيران.

وانا شخصيا اقول باسف ان تاريخنا لم يطلع عليه الجيل سواء ما حصل في حزيران ٦٧ او في ايار ١٩٤٨ لكن في تقديري ان درجة الالم التي مر بها شعبنا العربي في حزيران كانت اكبر مما كانت في الحروب السابقة.

ودعني اقول كوني كنت شاهدا في تلك الفترة وقد زرت القدس في ٢ حزيران وكانت اخر زيارة لي لم ار بعدها القدس، كنت اشعر ان مصيبة كبيرة ستحصل، كان هناك جو من التهريج والسطحية تهيمن على الشارع العربي حتى انني اذكر عندما كنا نتهيأ لصلاة الجمعة دخل الشقيري ووقف المصلون وهذا يدل على درجة التهريج التي وصلت الى المصلين فقد وقفوا في وسط المسجد ينادون ديا شقيري بدنا سلاح، وعندما عدت الى مكان عملي في اربد كان لدي شعور بان هذه كانت اخر زيارة للقدس، ولم تمر سوى ايام قليلة حتى وقعت الحرب في الخامس من حزيران ولم تصمد الجبهات العربية سوى ايام وانهارت لم تقاتل ولا جبهة عربية لقد قاتلوا في التهريج والاذاعات والتغطية على عظم الكارثة.

* هناك حديث يقول بان السلطة الفلسطينية تعيش في مازق بعد ان تبين ان التوقيع على اتفاق اوسلو لم يعطيها ٩٠٪ من الاراضي الموعودة واسرائيل تقول انها ستعطيها ٤٠٪ حاليا وهناك اقوال انها ستعطيها ٢٠٪ فقط.

هل يمكن لك ان تعلق على المازق السياسي الذي تعيشه السلطة، والمعاناة التي يعيشها المواطن الفلسطيني؟

– السلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاقية اوسلو بعيدا عن اعين الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي، هي التي زرعت الريح وستحصد العاصفة، لقد زرعت بذور المرارة وهي الان تتناول الزقوم والعلقم وكثير من رموز السلطة في جلساتهم الخاصة يعبرون عن عمق الاحباط واليأس الذي يمرون فيه ولكن للاسف حتى هذه اللحظة لا تجرؤ السلطة اعلان الندم ومصارحة الشعب الفلسطيني لما اقترفت يداها في اوسلو وفي التنازل عن ارض فلسطين.

وليس من باب النبوءة عندما كانت حماس تقول عندما ابرمت السلطة اتفاق اوسلو، ان هذه الاتفاقية تحمل بذور فنائها في طياتها.

> نحترم قرار الشعب الفلسطيني برفض فكرة الوطن البديل

فالسلطة الفلسطينية وهي سلطة ذاتية محدودة تمارس ادارتها على اقل من ٣٪ من فلسطين وهي مساحة قطاع غزة وطبعا ٤٠٪ من القطاع لا يزال مع اليهود، والقرى والمدن الفلسطينية في الضفة لا تزال خاضعة امنيا لاسرائيل ولكن السلطة تدير بعضها ادارة مدنية، ونتنياهو بحسبها جيدا يريد ان يضيف ٢٧٪ الى ٣٪ فتصبح النسبة ٣٠٪ ومستعد ان يتجاوز في المرحلة النهائية على ١٠٪ لتصبح النسبة النهائية ٤٠٪.

وطبعا مشروع نتنياهو اصبح واضحا انه يوجد ثلاثة كانتونات اساسية واحد في قطاع غزة وواحد في شمال الضفة وواحد في جنوب الضفة وشمال الضفة وجنوبها مفصولة عن بعضها البعض بالقدس الكبرى، لن تسمح هذه ليس واحدا بمعنى ان كل كانتون يوجد به مستوطنات وطرق التفافية وحواجز بحيث يستحيل ان يكون هناك كيان فلسطيني يحتمل ان يكون دولة في المستقبل، وهذا ما تعتبره السلطة انجازا وتحاول ان تقدمه للشعب بعد اكثر من ثلاث سنوات ونصف.

ما يجري الان داخل الشعب الفلسطيني احباط ويأس ونقمة ولا مبالاة فالتقارير التي تصل من داخل السلطة الفلسطينية تؤكد ذلك اضافة الى ان اجهزة الامن المتعددة ترفض التوجهات النفسية والمعنوية لدى شعبنا في مناطق الحكم الذاتي، ولذلك نلاحظ ان السلطة بدأت تفتح بعض الملفات لامتصاص الغضب الشعبي على السلطة واتفاقية اوسلو وذلك من خلال التنفيس لبعض الاحتقانات ولهذا تراها في الفترة الاخيرة وقد اطلقت العنان لملف الفساد الاداري والمالي وبدأت في البحث عن كبش الفداء، والهاء الشعب من خلال اذاعة وتلفزيون فلسطين، علما ان الفساد في السلطة الفلسطينية هو ينبع من البنية الحقيقية للسلطة الفلسطينية التي نشأت وترعرعت في اكثر من موقع وخاصة في جمهورية الفكهاني في بيروت وهذا الفساد المالي والاداري والذي نقلته صحيفة «الاردن» من خلال تقرير ديفد هيرست في صحيفة الغارديان، ولذلك من السذاجة اقناع شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج ان المستفيدين هم اربعة او خمسة فالفساد معشش في السلطة من رأس الهرم وحتى قاعدته، اذن ملف الفساد مقصود اطلاقه وهناك ملف اخر ستقوم السلطة بفتحه لالهاء الرأي العام الفلسطيني، وهو افتعال صراع مع حركة حماس للايحاء بان هناك اعداء لهذه السلطة واحيانا التلميح بان هذه الحركة لها ارتباطات اقليمية في هذه الدولة او تلك وهي اسطوانة مشروخة دائما تحاول السلطة ان تعزفها عندما تفلس، وتتهم حركة حماس انها تتحرك بقرار اردني او قرار ايراني او قرار سوداني او قرار سعودي او قرار سوري، وهناك ملفات اخرى كثيرة تخرجها السلطة وهي بارعة في الحرب الاعلامية من اجل ان تبقى حتى اخر لحظة تتمتع بالامتيازات ومعظمها امتيازات شخصية حصلت عليها من اتفاقيات اوسلو، هكذا نحن في حركة حماس ننظر بصورة اجمالية لما يجري الان داخل السلطة الفلسطينية.

* هل تعتقد الان تغير الخارطة السياسية الاسرائيلية حاليا مع انتهاء بيريز وسيطرة باراك سيؤدي على ضغط اضافي على نتنياهو في حواره مع السلطة.؟

– ان السؤال في اتجاه واحد، وانا اريد ان اعممه اكثر واجيب على هذا السؤال، ولكن دعنا نتناول هذه الظاهرة دخول باراك، وهي جديرة بالتوقف، باراك يستند الى خلفية عسكرية، ونتنياهو يستند الى خلفية يمينية، وكلاهما صقر من الصقور، ولذلك من المتوقع ان يكون هناك صراع في الكيان الصهيوني يتواصل في الفترة القادمة وسيحصل استقطاب داخل الكيان الصهيوني لكلا المعسكرين، وسيحاول باراك ان يأخذ ايضا من المعسكر اليميني لخلفيته العسكرية كما اخذ اسحق رابين جزءا من اليمين وجيره لصالحه في مسيرته التاريخية السابقة.

ومن هنا تكون خشية نتنياهو من هذه الناحية، والنقطة الثانية المهمة في انتخاب باراك هي سقوط مدرسة شمعون بيريز الممثلة في يوسي بيلين، وبيلين هو تلميذ نجيب لشمعون بيريز، وهو مهندس اتفاقية اوسلو وهزيمته تعتبر هزيمة للخط الذي عمل عليه بيريز عدة سنوات.

واقول بصراحة اننا في المعسكر الاسلامي مسرورون لغياب هذا الخط لان هذا الخط اخطر على الاسلام وعلى القضية الفلسطينية والقضية العربية من الخط الذي يمثله سواء نتنياهو او باراك.

ولذا بيريز استطاع بخطابه السياسي وطروحاته بعيدة المدى دغدغ عواطف شعبنا الفلسطيني والعربي بالاحلام الوردية، الا تتذكر كيف كان يروج غزة اوربا اولا كيف ان غزة ستصبح هونج كونج وكيف ان الشرق الاوسط الجديد سيفتح صفحة جديدة بانتهاء مائة عام على الصراع العربي الصهيوني وكيف كان يدغدغ عواطف الشعوب العربية والاسلامية والانظمة بان الاقتصاد سيزدهر وان المنطقة ستقبل على بعضها البعض كما اقبلت اوروبا على بعضها البعض وتناست حروبها السابقة وهو بذلك يزرع الكيان الصهيوني ويجعل الفلسطيني والعربي والمسلم يقبل هذا الكيان.

وكيف كان المنظرون سواء من السلطة الفلسطينية والانظمة العربية التي كانت تصحو وتنام على معزوفات بيريز.

هذه انتهت الان لا يوجد شيء اسمه شرق اوسط جديد، يوجد الان اعادة للشرق الاوسط المعروف القائم على الصراع وليس على التعايش مع العدو الصهيوني القائم على التناقض بين هذا الجسم الغريب الذي زرعه الغرب في منطقتنا وبين الجسم العربي الاسلامي الذي يرفض هذا الجسم الغريب، هذا هو المستقبل وستأخذ هذه الامور ابعادا كثيرة في ظهور باراك في الدائرة الصهيونية.

ان انتخاب باراك سيؤثر على نتنياهو ولهذا ربما يكون نتنياهو اكرم قليلا في مشاريع التسوية وربما سيزيد نسبة الـ٤٠٪ من الضفة الغربية الى ٥٠٪ او ربما اكثر قليلا، ولكن يجب ان لا ننسى ان كليهما يتفقان على القضايا الاساسية مثل الخارطة التي لم ترسم بعد للضفة الغربية، واهم مكوناتها القدس الموسعة تحت الهيمنة الصهيونية فهذه يتفق عليها باراك ونتنياهو المستوطنات الاساسية ستبقى، سيختلف باراك ونتنياهو على بعض المستوطنات الاخرى.

يقولون عن مناطق الغور انها بعد استراتيجي لهم، ويعنون به الغور الفلسطيني والاردني، والان سواء نتنياهو او باراك يكتمون ذلك بانفسهم لاسباب سياسية ويجب على الاردنيين ان يعوا ذلك جيدا.

الان المستوطنات الاساسية ستبقى مع اليهود وهي مستوطنات في جنوب القدس، وفي مناطق الخليل وفي شرق القدس وفي منطقة نابلس والطرق الالتفافية ستبقى في ايديهم، وكذلك منابع المياه ولن يكون هناك اي سيادة للسلطة الفلسطينية في اي موضوع مهم، هذه هي الخارطة السياسية ومعظمها سيتفق عليها باراك ونتنياهو.

ولو نجح يوسي بيلين لاختلفت الخارطة اكثر، لان بيلين سوف يعطي هامش اكثر للسلطة الفلسطينية، وحتى هذا الجناح لا يتخلى عن القدس.

* هناك توجهات في اعادة ترتيب البيت الحمساوي بعد ما تم الافراج عن ابراهيم مقادمه والرنتيسي وابو مرزوق، وذكرت بعض الاوساط ان حماس اصبحت برأسين، خالد مشعل رأس، وابو مرزوق رأس اخر وان هناك اكثر من قيادة.

– الحقيقة حركة حماس بدأت ترتيب بيتها مبكرا منذ نهايات عام ٩٦ على الرغم من ثقل الضربة التي وجهت للحركة من الداخل والخارج وقد تحدثنا في لقاءات سابقة مع الاردن حول هذه الضربة وقد تم اكتشاف ان نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني مع حركة حماس وخاصة الشباب ومع برامج الحركة القائمة على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي رغم ضغط السلطة الفلسطينية والقمع للتواصل داخل السلطة الفلسطينية وان هناك اصوات من بعض الشخصيات القريبة من حركة حماس كانت تخرج بتصريحات واحاديث في ظل هذا الجو القمعي وكانت تفسر هذه الاحاديث بانها تراجع عن برامج حركة حماس واتصور انه لا يوجد اي احد يسمح بهذه الاصوات ولا شك انه من ناحية توفيقية.

ان هذه الاصوات في عهد حكومة بيريز وفي ظل التنظير السياسي لبيريز حول الشرق الاوسط الجديد، وكان يتصور وكان حركة حماس هي العقبة الوحيدة في المنطقة امام مسيرة التسوية، وان حزب الله في لبنان ايضا هو العقبة الوحيدة، بعض هذه الاصوات لا شك انها تخدع في هذا الجو عندما كانت تطلق بعض الاحاديث مع طروحات السلطة الفلسطينية بعد توقيف العمل الجهادي ولكن لم تعد هذه الاصوات موجودة الان.

الافرازات الاخيرة عن عدد من قيادات حركة حماس مثل الدكتور ابراهيم مقادمة، عبد العزيز الرنتيسي في الداخل، والدكتور موسى ابو مرزوق بعد ان كسب معركته في الولايات المتحدة كما كسبها د. المقادمه في صموده في سجن السلطة كما كسبها الرنتيسي في سجون الاحتلال الصهيوني وهذه الثلاث حالات متميزة كسبت تلك المعارك ولم تتخل عن برامجها وان لحركة حماس مؤسسات دستورية انتخبت الاخ خالد مشعل رئيسا للمكتب السياسي في الحركة قبل الافراج عن الاخوة الثلاثة وهذا المكتب يمثل القيادة الشرعية للداخل والخارج، وقد حاول الطبيب عبد الرحيم ان ينشيء مكتبا سياسيا في قطاع غزة فاجهضه الاخوة في قطاع غزة.

* هل تعني احتواء عماد الفالوجي؟

– لا لقد حاول ان يعلن عن تكوين مكتب سياسي في قطاع غزة ويجعل قرارات الحركة تصدر عن هذا المكتب من اجل ضرب المكتب السياسي الشرعي المقيم في الخارج، اما عماد الفالوجي فقد فصل من الحركة بعد ان انضم الى السلطة الفلسطينية في غزة.

اذن حركة حماس بصفتها المؤسسية وهي صفة ملزمة التقدير في الحركة هو لمؤسسية الحركة وليست لاي فرد في الحركة وربما الحركة الاسلامية صورة عامة وحركة حماس بصورة خاصة وهي جزء من الحركة الاسلامية يكون التقدير للحركة وليس للاشخاص، التقدير للحركة والجماعة وكذلك للشهداء والمجاهدين والشيخ احمد ياسين والقادة.

ولذلك فان السلطة الفلسطينية وحركة فتح التي صادر قرارها السياسي وقرارها التنظيمي وقرارها العسكري شخص واحد للاسف وتظن ان هذا لا يمكن ان يحدث في حركة حماس، وهذا غير وارد، والشيخ احمد ياسين هو مؤسس حركة حماس وهو رمز للحركة وان حركة حماس تتميز عن حركة فتح، لانها تغير قياداتها ولا يوجد احتكار للقيادة هناك في حركة فتح احتكار للقيادة يمثلها شخص واحد وقد ضعفت ضعفا كبيرا.

الان القيادة السياسية في المكتب السياسي بصدد استيعاب ودمج الاخوة الذين خرجوا من المعتقلات مثل الدكتور موسى ابو مرزوق والدكتور الرنتيسي والدكتور المقادمة وسيأخذون مقاعدهم التي تراها الحركة متناسبة وهم جنود كما انهم قادة.

* ألم ياخذوا بعد؟

– حتى هذه اللحظة اوشكت الحركة انها فعلا تطلب لهم الواقع المناسبة لماذا؟

– لانه لم يمض عن الافراج عنهم شهر تقريبا وطبعا احدهم مختف الان من السلطة الفلسطينية وهو الدكتور ابراهيم مقادمه، ربما لا يستطيع ان يأخذ موقعه السياسي، اما الاخوان الاخران فلم تنته حفلات التكريم لهما في الداخل والخارج تقديرا لمواقفهما ولكن الحركة في الفترة القريبة لا بد ان تستوعبهم وتدمجهم في قيادة حركة حماس وتقطع الالسن التي تتحدث عن رأسين لحركة حماس.

* نشر في جريدة الاردن خبرا عن الوزير الذي قدم التهاني الى ابو مرزوق من قبل السلطة الفلسطينية؟

– نعم السلطة الفلسطينية ترسل رسائل باتجاه الاخ ابو مرزوق وترسل رسائل لاحتجاجات للاردن بشأن تصريحات ابو مرزوق وهي تتعامل بوجهين بدلا من ان يناقشوا الدكتور ابو مرزوق في بعض تصريحاته يقدمون شكاوى رسمية للحكومة الاردنية بينما امام الاخرين يرحبون.

> لن نحتكر الهيمنة السياسية على الفلسطينيين كما فعلت فتح

* هناك اتهامات من ان ايران تمول حركة حماس وان سوريا ابتعدت عن الحركة وان حركة طالبان استعانت بمدربين من حماس وان هناك ثلاثة شباب من الاردن هم الذين يتولون قيادة كتائب طالبان.

– هذه الاتهامات جميعا تأليف من القوى المعادية لحركة حماس وخاصة السلطة الفلسطينية لكن اريد ان اتحدث عن موضوع حزب الرفاه واربكان وانني انفي جميع الاتهامات جملة وتفصيلا.

* هل هناك حوار مع السلطة في القاهرة؟

– الحوار هو احد الملفات التي تلجأ لها السلطة لتبعد الرأي العام الفلسطيني عن حالة القمع التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وقد اجرينا حوارا مع السلطة وتم الاتفاق على الافراج عن جميع المعتقلين. ولم ينفذ هذا الاتفاق ويوجد لنا ولجهات اخرى مئات المعتقلين والسلطة ترفض الاعتراف بوجودهم في سجونها.

مع العلم ان للحركة اكثر من ثلاثة الاف معتقل في سجون اسرائيل.

مع انه لا يوجد للحركة اي احد في السجون الاردنية.

لقد كشفت السلطة عن جثة الجندي الاسرائيلي التي تنوي مقايضتها باطلاق عدد من السجناء في السجون الاسرائيلية. وبهذا افشلت الخطة، اما بالنسبة للحوار فهو لن يؤدي الى نتيجة لانه لا يتيح مناقشة قضايا اساسية، ففي الحوار الاخير اظهر الطيب عبد الرحيم عداوته المعروفة لحركة حماس فكيف ينجح الحوار مع السيد الطيب عبد الرحيم. فاذا اراد عرفات ان يعمل حوارا حقيقيا حول المخاطر التي تهدد الشعب فان حماس مستعدة للحوار.

* هل تعتقد ان حماس قادرة على تحقيق الاجندة؟

– البرنامج الاستراتيجي مفتوح حتى انهاء الاحتلال وهذا سيأخذ سنوات ويحتاج الى مقاومة من الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي.

اما عن البرنامج المرحلي واهم الانجازات هو فشل اوسلو وان اوسلو في مراحله النهائية وكانت حماس تعمل على افشال اوسلو واوسلو في مراحله النهائية وان هناك مرحلة وان مرحلة جديدة سوف تبدأ في المنطقة اذا غرقت اوسلو فمن هو الذي سيظهر في الافق هذا هو الاستشراف للمستقبل اريد ان اوضح اننا في حركة حماس لا نريد ان نحتكر المقاومة ولا نريد ان نحتكر الهيمنة السياسية على الشعب الفلسطيني كما احتكرها معسكر فتح.

نقول لكل القوى الفلسطينية نحن مستعدون لوضع ايدينا مع كل القوى من اجل المرحلة الجديدة.

اننا نقاوم والمقاومة ليست ارهابا وهي عين العقل الشرعي امام الغزاة الصهاينة ونعتقد ان معظم الشعب الفلسطيني يؤمن بهذا الاستشراف.

تدعي السلطة الفلسطينية انها تمثل الشعب الفلسطيني وقد تحدث ابو مرزوق عن ضرورة عمل استفتاء وانتخابات حقيقية وليس كما حدث في انتخابات الحكم الذاتي، نحن نحترم الشعب الفلسطيني ونحترم قراره الذي يرفض مقولات الوطن البديل ويصرون على تحرير وطنهم.

ولهذا يتوجب على الشعب ان يطمئن اننا شعب سيستمر في المقاومة، وعندما تتحول المعارضة الحالية الى معارضة حقيقية وتتطور الى مقاومة شعبية، نعتقد ان الامة العربية والاسلامية سوف تقف معنا ولا يوجد في قانون الشعوب اي شيء مستحيل.

* ما هي علاقة حماس مع الاردن بعد استقبال جلالة الملك لابو مرزوق واستقبال رئيس الوزراء لوفد حماس؟

– ان العلاقة تحسنت لا شك في ذلك ان هامش حرية الحركة تحسن كثيرا، الان نرفض اي ممارسة ضد الحركة سواء من الطرف الصهيوني والامريكي او السلطوي، والاردن في تقديرنا اصبح اكثر تفهما لدور حركة حماس في ضوء الوضع السياسي الحالي وفي القضية الفلسطينية ونأمل ان تأخذ الحركة مساحات اكثر في الحرية وان تتوقف عمليات الاعتقال الى الابد وان تتوقف بعض الضغوطات المناسبة التي تمارس على البعض بان حركة حماس حريصة كل الحرص على كل شبر من الاردن مثل حرصها على كل شبر من فلسطين، والحركة يهمها سلامة الاردن خاصة وان الشعب الاردني يقف وقفة قوية امام كل المخططات الصهيونية والتي تريد ان تحل القضية الفلسطينية على حساب الاردن نحن نرفض الوطن البديل نحن مع وحدة الشعبين طبعا ووحدة الشعبين يجب ان يكون من منطلقات شعبية اي الشعب الاردني والفلسطيني.

هكذا منه الأصل

دحلان يحذر عرفات من تعاظم قوة حماس

تكوين غرفة عمليات امنية لابعاد الحركة عن الجماهير

غزة- خاص

وجه العقيد محمد دحلان مذكرة حصلت «الاردن» على نسخة منها تحذر من خطورة الاوضاع التربوية والتي ستمكن حركة المقاومة الاسلامية من استغلالها لتكون فيما بعد بديلة عن السلطة الوطنية وذلك من خلال سيطرتها على البلديات والاتحادات الطلابية.

وقال دحلان في مذكرته التي بعث بها الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان حركة حماس بدأت تستقطب عناصر مؤثرة من منظمة فتح اضافة الى عناصر فلسطينية اخرى الامر الذي يمكنها من بسط نفوذها وسيطرتها على الشارع الفلسطيني الامر الذي يجعل من التصدي لها امنيا امرا بالغ الخطورة.

وطالب دحلان في مذكرته ضرورة استشارة الجهات الامنية في مسألة الانتخابات البلدية والطلابية اضافة الى سن قوانين جديدة من اجل تحجيم حركة حماس وابعادها عن الجماهير.

وجاء في نص المذكرة ما يلي:

الاخ الرئيس... القائد العام

تحية الوطن

يرجى الاطلاع: استراتيجية جديدة لحركة حماس

البلديات: من السلطة الموازية الى السلطة البديلة

تفيد تقارير المعلومات واستنباطات اخرى الى ان حركة حماس قد بدأت بالفعل في تطبيق استراتيجية جديدة بعد ان تجاوزت مرحلة الانكفاء.

* استهدافات الاستراتيجية الجديدة:

تفيد تقديرات حماس بان السلطة الوطنية مقدمة على ازمة عميقة مع اسرائيل تتفاقم باطراد كلما جرى التقدم والاقتراب زمنيا من مرحلة الحل النهائي، وهي انطلاقا من هذه التقديرات تتأهب:

اولا: للتعامل مع معطيات هذه الازمة السياسية.

ثانيا: تتأهب لاحتمالات اي فراغ قيادي

ثالثا: تسعى مرحليا للسيطرة على بعض المؤسسات وخاصة البلديات لبناء سلطة موازية السلطة الفلسطينية «نموذج الجزائر» تمهيدا لاحلال سلطة بديله.

تكتيكات الاستراتيجية الجديدة لحماس:

١- ترميم واعادة بناء الجسم التنظيمي والسياسي والعسكري للحركة.

٢- تغذية الحركة بروحية الهجوم المعاكس.

٣- تحاشي وتجنب اي صدام واسع مع السلطة الوطنية قد يؤدي الى اجهاض مبكر لهذه الاستراتيجية.

٤- السيطرة الحثيثة على مجالس اتحادات الطلاب وعلى الجمعيات والنقابات... الخ.

٥- استخدام اطر تحالفية مرنة للتواجد والتعبير المباشر (القوى الاسلامية والوطنية.. و غيرها).

٦- اختراق واستقطاب عناصر قيادية في حركة فتح والسلطة والتشريعي.

٧- فتح قنوات اتصال مباشرة مع اسرائيل او غير مباشرة عن طريق طرف ثالث «الاردن».

٨- اعتماد تكتيك الظهور بوجهين الحركة التمويه بوجود موقفين مختلفين.

٩- السعي للسيطرة على البلديات لبناء السلطة الموازية تمهيدا لفرض السلطة البديلة.

مخاطر ومحاذير السيطرة على البلديات:

١- البلديات دور ثانوي في اطار نظم الحكم المركزية، بينما تتمتع البلديات بوضع خاص واهمية كبرى في ظل وضعنا الفلسطيني.

٢- الاوضاع السابقة والراهنة البلديات تؤهل حماس في حال استيلائها عليها من ابراز دورها وانجازاتها لتحسين الوضع الخدماتي للمواطنين وبالتالي عقد المقارنات مع الوضع السابق ومع اداء السلطة.

٣- نموذج حماس في البلديات يمكن قيادتها وتنظيمها من التحصن خلف الشرعية بما يشكل كابحا للتعامل الامني معها.

٤- تجربة البلديات في الجزائر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تؤكد على اهمية البعد السياسي للبلديات باعتبارها ركيزة التحول للاستيلاء على السلطة وفق قواعد اللعبة البرلمانية.

٥- يتوافر لحماس القدرة على تعبئة الكادر المتخصص والعمل التطوعي الشعبي لانجاح تجربتها في تحسين الاوضاع الحياتية المباشرة للمواطنين.

٦- من المتوقع تدفق وضخ موارد مالية ضخمة ومنتظمة للبلديات في ظل سيطرة حماس عليها من الانظمة والهيئات والافراد وخاصة في دول الخليج وغيرها.

٧- تمتلك حماس استنادا الى مؤسسة القيادة العالمية لحركة الاخوان المسلمين ضمانة بلوسع دعم دعائي واعلامي يؤثر في الرأي العام العالمي والعربي بما يشكل كابحا اضافيا للتعامل معها ومواجهتها.

٨- يتوقع ان تتعامل الدوائر السياسية والامنية والاسرائيلية بشكل ايجابي مع امكانية نجاح حماس في ادارة حكم البلديات.

اولا: باعتبارها تطبيقا لنموذج الادارة الذاتية في الحكم الذاتي (الشبيه بنظام الكنتونات او البانتوستات)

وثانيا: لانه سيسهم في تخفيف احتقان وتوتر الاوضاع المعيشية المواطنين.

وثالثا: لانه يدفع بحركة حماس باتجاه المؤسسة اي تحويلها من حركة شعبية الى مؤسسة.

٩- ان تطور التنافس والتناقض والصراع المحتمل بين السلطة الوطنية وحكم البلديات في ظل حماس من شأنه ان يستهلك الوقت والجهد والطاقة، ويصرف التوجه والاتجاه بعيدا عن مصالح القضية الوطنية.

١٠- ان عامل الوقت والزمن يمكن ان يتحول لصالح تجربة ادارة البلديات التي قد ترسخ وجودها ومشروعيتها، ويكون من الصعب لاحقا مواجهتها وتصفيتها دون التعرض لمخاطر جسيمة على المستوى الداخلي والخارجي.

١١- لا يجب استبعاد احتمال تفاعل السياسة الامريكية والاوروبية مع تطور حالة البلديات في ظل حماس وتعاطفها معها. والتفكير في هذا المجال مع الاحتفاظ بالفوارق- يرجى مراجعة الموقف الامريكي الرسمي من تجربة الجزائر، واحتضان العاصمة الايطالية روما لقاءات الشخصيات الاسلامية والسياسية الجزائرية مرة اولى في نوفمبر ١٩٩٤ وثانية في يناير ١٩٩٥، ثم تبني حلف شمال الاطلنطي رسميا الدعوة للحوار بين الاسلاميين و العلمانيين والسلطة التي تم التعامل معها كطرف في الازمة.

مقترحات عملية بشأن الاستجابة ومواجهة التحديات الداخلية الراهنة

«حكم البلديات»

اولا: على المستوى الامني:

أ) تشكيل غرفة عمليات مشتركة دائمة لادارة الجانب الامني في موضوع حكم البلديات.

ب) تنظيم التعاون والتنسيق الكامل بين غرفة العمليات الامنية المشتركة وبين اطر وقيادة تنظيم حركة فتح التي تكلف بمهام خاصة بالعملية الانتخابية لطر التنظيم/ الشبيبة.

ج) وضع خطة اجراءات استباقية بشأن المرشحين المحتملين لحركة حماس مع بحث كل حالة على حدة.

ثانيا: على المستوى السياسي:

١) ضبط حدود العلاقة مع حركة حماس في اطار اجراء الحوار الوطني والوحدة الوطنية بما لا يسمح لحماس بالتعاظم والتمدد.

٢) ضبط العناصر القيادية في فتح والسلطة والتشريعي من التهافت على الاتصال بحماس وعقد تحالفات معها بشأن الانتخابات البلدية والتلويح باجراءات رادعة وصارمة.

٣) التنبيه سياسيا من مخاطر وخطورة التسيب والتهاون في التعامل مع تجربة الانتخابات البلدية (الاستفادة من تجربة انتخابات التشريعي).

٤) تكليف لجنة سياسية ببحث موضوع التنسيق الترشيح للانتخابات البلدية والاسترشاد برأي الاجهزة الامنية المعنية والتنظيم في وضع معايير الترشيح.

٥) تكليف لجنة سياسية وتنظيمية واعلامية برسم سياسة خوض تجربة الانتخابات البلدية (تحديد الشعارات، وادارة المعركة، وضمان نسب النجاح...الخ).

٦) شن حملة اعلامية وسياسية متدرجة لتحذير الجمهور من مغبة اعادة انتاج التجربة الجزائرية (التركيز على التلفزيون- الصحافة) التثقيف السياسي.. الخ).

وابراز الطابع الدموي الذي يمكن ان يغرق فيه كل المجتمع الفلسطيني اذا استلمت حماس البلديات.

٧) تقديم دعم فوري لرؤساء ومجالس البلديات الحالية والتي تقرر القيادة السياسية اعتماد ترشيحهم في الانتخابات المقبلة لزيادة فرص نجاحهم.

٨) تكليف قيادة وكوادر التنظيم باعداد خطة تحرك تنظيمي وشعبي لمواجهة انتخابات البلديات حتى لا تتكرر الاخفاقات في الانتخابات الاخيرة.

٩) بحث الوضع العائلي والعشائري في كل الدوائر ودراسة امكانية اعتماد خيار توجيه الانتخابات على اسسه (التجربة الاردنية في انتخابات البلديات ١١/٧/١٩٩٥ التي قلصت من النفوذ الاسلامي لصالح مرشحي العشائر والعائلات).

١٠) صياغة بدائل وخيارات عملية ممكنة (تأجيل - تعديل في القانون.. الخ).

على ضوء التقارير النهائية الفنية والسياسية حول احتمالات وتوقعات نتائج الانتخابات البلدية.

تعليماتكم

اخوكم محمد دحلان

بسم الله الرحمن الرحيم

...وطنية الفلسطينية

...ن الوقائي

...طاع غزة

الرقم: ر/م/د/ر/١-١/

التاريخ: ٣٠/ ٩٦/ ٩٦

الأخ الرئيس ... القائد العام حفظه الله

تحية الوطن ...

يرجى الإطلاع :

إستراتيجية جديدة لحركة حماس

...لة ... السلط... البديلة

...راسة امكانية إعتماد خيار توجيه

...بلديات 1995/7/11 التى قلصت

...ديل فى القانون ... الخ) .

إحتمالات و توقعات نتائج الإنتخابات

" "

أخوكم

محمد دحلان

١٠/ ١٢/ ٩٦

المقاطعة العربية لاسرائيل

لماذا تنازل العرب عن سلاحهم الفتاك بدون مقابل؟

في الوقت الذي تفرض الولايات المتحدة قوانين للمقاطعة على عدد من الدول من اجل مصالحها الخاصة نجد ان العالم العربي قد الغى المقاطعة لعربية لاسرائيل دون ان يحقق شيئا مقابل ذلك، وفي هذا الصدد يقول الدكتور جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الامريكي، في المراحل المبكرة من عملية مدريد عرضت دول عربية تعليق المقاطعة العربية مقابل وقف بناء المستوطنات.

في ذلك الوقت رحب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على هذه اللفتة التي اعتبرت خطوة لبناء الثقة، ولكن ماذا حققت هذه الخطوة خلال الخمس السنوات الماضية. لقد صادرت اسرائيل المزيد من الاراضي وقامت ببناء الاف الوحدات السكنية اليهودية بشكل تجاوز اي فترة خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول لقد علق احد الاصدقاء اليهود على ما يجري على الاراضي الفلسطينية بقوله ان الاضواء في تل ابيب هي اوضح دليل على هذا التغيير، فكثير من المنتجات والشركات التي لم تتوفر في السابق لاسباب وجود المقاطعة العربية اصبحت الان تغزو الاسواق الاسرائيلية بكل حرية بعد ان زال عنها الخوف.

ويؤكد زغبي، انه حان الوقت لاعادة النظر بموضوع المقاطعة العربية لاسرائيل اضافة الى مسألة التحرك العربي، بينما تواصل الولايات المتحدة استخدام لغة خارجة عن المألوف بشأن المقاطعة العربية وتصفها بانها «بغيضة، شريرة» فان الولايات المتحدة تقوم بفرض المقاطعة على عدد من الدول، ولهذا فان للعرب الحق في مطالبة امريكا واسرائيل بثمن، مقابل تعليق المقاطعة طالما ان بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي الفلسطينية مستمران، وقد حان الوقت ايضا للجامعة العربية لاثارة الموضوع من اساسه.

لقد اعتقدت بان المقاطعة كانت ردا عربيا على الظلم الذي لحق بالفلسطينيين منذ اقامة دولة اسرائيل، ولكن لننظر ماذا فعلت اسرائيل بعد قيامها.

* مصادرة مئات الاف الدونمات.

* تدمير اكثر من ٤٠٠ قرية فلسطينية بالكامل

* الاستيلاء على عشرات الالاف المنازل

* تهجير اكثر من ٢٫٥ مليون فلسطيني.

ولعل الحقيقة المحزنة ان الجهود صادقة النية كانت تتجه لحل هذه المظالم عن طريق عملية سلام مرحلية، الا ان المآسي التي تلحق بالفلسطينيين تزيد كل يوم، ولم يتطرق اليها احد، ولهذا على العالم العربي ان يعزز مواقفه من العملية السلمية ويعرض مآسيه التاريخية على مائدة المفاوضات، واذا لم يفعل ذلك فانني اخشى عدم حل القضايا نظرا لغياب التكافؤ.

على العرب ان يتعظوا من الكونغرس، ففي جهوده لتعزيز الموقف ضد كوبا ومقاطعتها مرر الكونغرس قانونا مثيرا للجدل بالرغم من معارضة اوروبا وحلفاء اخرين للولايات المتحدة، وجراء بنود هذا القانون فقد اضطرت كثير من الشركات الى الخضوع خوفا من الاضرار التي ستلحق بها اذا ما حاولت تجاوز القانون.

ولهذا اعتقد ان الظلم الذي لحق بشعب فلسطين الذي لا يزال ضحية تجاوز القيم، فان على الجامعة العربية ان تقوم بجهد دبلوماتيكي والقيام بتعريف الغرب والعالم بتاريخ الظلم الذي اوقعته اسرائيل على الفلسطينيين، وعند الضرورة يجب القيام بعمل ما من اجل استعادة الحقوق، ولتبرير ذلك يجب تذكير العالم بملايين الناس المعرضين للخطر.

وهناك ايضا جوانب لاسترداد الحقوق وهي وجوب ابلاغ الشركات بانه لا يمكن لها جمع المزيد من الارباح على حساب الخسائر الفلسطينية والعربية.

ويقول، انني متأكد ان اعضاء كثيرين في الكونغرس سيعارضون ذلك ولكن عندما تطرح انسانية الفلسطينيين ومعاناتهم وخسائرهم فسوف يتحقق الكثير من التوازن في مواقف الكونغرس.

هل تكون قمة شرم الشيخ... الفرصة الاخيرة؟

بعد قمة شرم الشيخ بين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك، عاد مبارك الى القاهرة وبقيت الجرافات في جبل ابو غنيم، بعد ان فشل في انتزاع وعد من نتنياهو بالامتناع عن اتخاذ خطوات احادية الجانب.

وتقول صحيفة «هارتس» ان ما جرى في شرم الشيخ يذكرنا بالفخ الذي نصبه بيغن للسادات، فبعد ان تم تجنيد السادات للمشاركة في البرامج الدعائية لحزب الليكود، قام بيغن بارسال طائراته لتقصف مفاعلات العراق النووية.

السادات تماسك وسيطر على نفسه لمصلحة الانجازات التي جلبها اتفاق السلام لبلاده، اما مبارك فقد عاد من شرم الشيخ خوفا على مصير نفس الانجازات.

مبارك خرق قرارات الجامعة العربية واجتمع بنتنياهو بدون ضمانات لنجاح اللقاء وهذا يوضح مدى القلق المصري من اندلاع العنف الذي لا يتساوق مع خططه ومشاريعه، وهذا ايضا كان يساور عرفات، فابتعاد ابو مازن عن المفاوضات ليس الا طرف الجليد في الشارع الفلسطيني وقيادة السلطة.

نتنياهو من جانبه يقرأ تقارير المخابرات، وهو يتوقع حدوث انتفاضة جديدة ولكنها هذه المرة مسنودة بالاف من رجال الشرطة المسلحين الامر الذي يجعل السيطرة عليها اشبه بالمستحيل، نتنياهو يعرف ايضا ان ذلك يعني ازمة سياسية جديدة مع مصر والاردن، ويعرف ايضا ان عليه وضع الجيش في حالة حرب وتفقد الملاجيء.

ان القلق المصري تسرب مؤخرا الى واشنطن التي تأثرت بما فعله مبارك، ولكن اذا كان نتنياهو قد اوجد قناة جديدة لعرفات، فانه سيجد في اسامه الباز دبلوماسيا مخضرما، وسيكون بامكانه ان يوافق على جملة متنوعة من السلالم التي يمكن لنتنياهو بواسطتها النزول عن جبل ابو غنيم والمستوطنات والانسحاب.

وتقول الصحيفة، اذا كان رئيس الحكومة يعتقد انه استهان بالعالم اجمع واستطاع مرة اخرى اطالة فتيل الازمة والانفجار، فان هناك احتمال مواجهة الرئيس الامريكي كلنتون نفسه والذي شجع مبارك على الاستلقاء على الجدار الامريكي، وكلنتون في هذه الحالة لن يسمح لنتنياهو ان يدوس على مبارك، لانه ليس بالامكان ترك مبارك مع الفشل وحده.

وتضيف وان كان مبارك وكلنتون يضربان على الطاولة بليونة وانه ليس هناك حاجة للعنف فذلك لانهما يعرفان ان نتنياهو سيكون سخياء وهما يعرفان ايضا ان رئيس الوزراء متشدد مع الضعفاء فقط.

الاسد يحاول احياء التضامن العربي
واشنطن: التقارب السوري- العراقي لا يخيفنا

واشنطن- خاص

كشف مسؤول امريكي كبير بان واشنطن لا تتخوف من التقارب السوري العراقي، وقال ان الولايات المتحدة تشكك في قدرة الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين التغلب على خلافاتهما وعداوتهما وزرع بذور الثقة في مجال التطبيع السياسي بين البلدين.

واضاف ان الرئيس الاسد يحاول توجيه رسالة الى واشنطن تفيد بانه سيعمل على اعادة احياء التضامن العربي من خلال الانفتاح على بغداد ودول الخليج خاصة المملكة العربية السعودية ومصر خاصة بعد توقف العملية السلمية على المسار السوري الاسرائيلي.

ويقول ان التوجه السوري لا يقلق الولايات المتحدة التي تمتلك الكثير من الاوراق للضغط على سوريا، وان الرئيس الاسد يعرف ذلك، ولهذا فان واشنطن لم تفاجأ بالتحرك السوري ولا باعلان سوريا بان فتح الحدود مع العراق يتم في اطار قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الخاص «بالنفط مقابل الغذاء والدواء».

وقال، ان التقارب السوري العراقي لن يكون له تأثير على السياسات الامريكية تجاه العراق، فالادارة حددت الاهداف مسبقا تجاه ابقاء الحصار على العراق الامر الذي يمنعه من لعب دور فاعل على مستوى سياسات السلام في الشرق الاوسط او لعب دور مخرب اسوة مع سوريا، او ايران.

ومن جهة اخرى ذكر مدير شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض بروس رايدل ان الحصار سيبقى مفروضا على العراق الى ان يقبل بالانضمام الى المسيرة السلمية ويشترك في عملية بناء شرق اوسط جديد خاصة وان العراق شارك في جميع الحروب العربية الاسرائيلية.

وفي اشارة الى التقارب السوري العراقي قال، ان الحكومة السورية ابلغت واشنطن بان التقارب مع العراق لا يعني انتهاك القرارات الدولية (الامريكية) المفروضة على العراق.

وبالرغم من اشارة رايدل الى ضرورة المحافظة على سلامة اراضي العراق ووحدتها الا انه تجاهل مسألة ادانة الغزو التركي لشمال العراق، بل اكد ان لتركيا هدفا عسكريا من وراء الحملة وهو القضاء على الارهاب، وان الاتراك اكدوا لنا بانهم لن يبقوا في المنطقة لانهم ليس لديهم اهداف سياسية او اقليمية في شمال العراق.

ويقول المسؤول الامريكي ان ملاحظات رايدل تخالف الحقائق، فبغداد متخوفة جدا من بقاء القوات التركية في الشمال خاصة وان الامكانية العراقية لطرد القوات التركية ضعيفة جدا من جهة وتخوف بغداد من احياء مطالبة الرئيس تورغوت اوزال بتملك الموصل العراقية الغنية بالنفط، حيث اكد في حينه انها اراض تركية.

ويشير المسؤولون يرون ان في الوجود التركي في شمال العراق مؤشر تهديد لهم خاصة وان الاتراك يتبنون سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق وايران، وهو رسالة امريكية ايضا الى دول المنطقة بان التحالف التركي الاسرائيلي لديه القدرة الكافية لتحجيم اي دور اسلامي او مصوري قد تقوم به بعض الاطراف في المنطقة.

ورغم ذلك فان سوريا تسعى من جانبها من خلال التطبيع المشروط مع العراق من جهة وعلاقاتها الجيدة بايران توجيه رسالة الى واشنطن تقول، ان العلاقات الجيدة مع طهران ستفتح المجال امام قيام تفاهم عراقي- ايراني برعاية سورية تمهد لكسر الحصار المفروض على العراق من خلال فتح الحدود في كافة الاتجاهات امام التجارة مع بغداد.

ويقول، ان الادارة الامريكية تشكك في نجاح المساعي السورية لاسباب ان الايرانيين لن يضعوا مصالحهم الوطنية في المعادلة السورية- العراقية المتقلبة من طرف وسياسة ايران المهادنة تجاه الحلف الامريكي- الاسرائيلي - التركي واوروبا، ولهذا فان الكلام الايراني للاستهلاك والفعل للمصالح الوطنية.

ميشال جوبير: تخبطات في الحوار الاوروبي- المتوسطي

قال وزير خارجية فرنسا الاسبق ميشال جوبير ان منطقة البحر الابيض المتوسط تعيش حالة تخبط رهيبة، وان ما تم في المؤتمر الاوروبي- المتوسطي الذي عقد في مالطا مؤخرا وجمع دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط ليس الا تخبطات.

بمناسبة المؤتمر الاول لهذا المشروع الاوروبي- المتوسطي الذي عقد في برشلونة، متعالوا نتأمل قليلا حتى نؤمن كثيرا، في الوقت الذي كانت تقرع فيه الطبول من قبل الاوروبيين ودول جنوب المتوسط اعطي وزراء الخارجية في هذه الدول كل الصلاحيات لتأسيس المشروع المتوسطي- الاوروبي في قمة ليسن عام ١٩٩٤، وقد تم تجنيد كافة الطاقات ليؤكد الاوروبيون خيارهم المتوسطي الواحد مع الدول المحيطة. ولكن، لماذا مالطا؟ ولماذا المشروع الاوروبي- المتوسطي؟.

والجواب، لانه يجب ان لا تطغى دائما الامور الهامشية على الاساسيات، صحيح ان سقوط جدار برلين اعاد التواصل بين شرق وغرب اوروبا، الا ان مصالح اوروبا ليست في ادارة ظهرها المتوسط والتوجه نحو شرق اوروبا.

ولهذا تم عقد مؤتمر برشلونة وفيما بعد مؤتمر مالطا وذلك من اجل التأكيد بان اوروبا والاوروبيين لم يهملوا الضفاف الاخرى للمتوسط، وان هناك برنامجا ومشروعا استراتيجيا، وان هذا الامر اصبح واقعا حقيقيا لا يمكن تكذيبه فمنذ اربع سنوات بدأ العمل لاقامة منطقة تبادل حر مع دول المتوسط، وتم التوقيع على اتفاقية شراكة ثنائية بين الاتحاد الاوروبي وعدد من دول حوض المتوسط وتم اقرار مساعدات تبلغ ٢٥ مليار فرنك خلال ٤ سنوات.

الحضور الاوروبي في المتوسط الذي يسوده الجدل والخلاف الحدودي قد لا يكون مقبولا لا شعبيا ولا حكوميا، فهل يمكن ان نتصور ماذا سيحدث عندما يبدأ العمل بالعملة الاوروبية الموحدة في ظل منطقة التبادل الحر؟ ان ما سيحدث هو اقامة منطقة عملة موحدة بين جيران مرفوضين جغرافيا ومرفوضين تاريخيا، ولكن هذا التغيير امر يفرضه الواقع السياسي والاقتصادي والذي يمكن ان نسميه بشكل او باخر (العولمة).

والناتج الاخر لمشروع الحوار العربي الاوروبي هو ان اوروبا صارت مفروضة فرضا على الوجود الامريكي في المنطقة بعد ان طردتها الولايات المتحدة من الشرق الاوسط بمساعدة اسرائيل، حيث فرضت الولايات المتحدة الوصاية على المنطقة من خلال الاسطول السادس والجدل القائم في اعادة توزيع المناصب في قيادات الاطلسي وهو امر يؤكد الهيمنة الامريكية.

وبالتالي، فانه ما لم تمتلك اوروبا القدرة وتمارسها، فان الاستراتيجية الاوروبية ستبقى عاجزة عن تنظيم نفسها مع دول الجوار. مثلا خلال اليومين من مؤتمر مالطا انصب الحوار حول كيفية جمع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفد ليفي مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حيث مارس الاثنان حوار الطرشان.

فقد طالب ليفي ان يتعهد عرفات بمقاومة الارهاب مقابل العودة الى الحوار، في حين كان عرفات يطلق المعادلة الواقعية، وهي ان الاستيطان لا يتوافق مع السعي الى السلام.

ولكن هل هو ملائم ان ترفض الدول العربية البحث في ميثاق الامن والاستقرار الاوروبي المتوسطي قبل حل ازمة شاملة بينها وبين اسرائيل؟

الجواب قد يكونون مخطئين لتصديرهم الموضوعات السياسية في كل اجتماع، ولكنهم نجحوا في زج اوروبا في عملية حل نزاع الشرق الاوسط.

في امريكا وروسيا

الصواريخ النووية.. جاهزة للحرب

بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال خطر احتمال قيام حرب نووية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الا ان طواقم الاسلحة النووية الامريكية لا تزال تعمل كما كانت في السابق، فسلاح الجو الامريكي لا يزال يضع صواريخه على اهبة الاستعداد للانطلاق نحو اهدافها المبرمجة على اجهزة الحاسوب.

ويشير تقرير امريكي ان البنتاغون ينفق مليارات الدولارات على تحديث وصيانة ترسانته النووية على اعتبار انها ضرورة للامن الوطني الامريكي. ويروي احد العاملين في مراقبة وصيانة الصواريخ النووية العابرة للقارات مهماته اليومية.

ويقول الضابط النووي خافييه شاليز نحن على اهبة الاستعداد القتال فسلاحنا صواريخ باليستية تنطلق بضغطة يد.

وهذا الضابط يقبع في كبسولة محكمة الاغلاق تقع على عمق ١٠٠م تحت الارض منتظرا الاوامر. اما زميله جيروم وايت فمهمته هي مراقبة الوميض الذي تصدره صواريخ مينتمان ثلاثية الرؤوس الحربية.

ويقول شاليز، بالرغم من التناقض في مسألة وقوع الحرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الا اننا ننظر الى عملنا بجدية والتأكد من ان الصواريخ جاهزة للانطلاق اذا ما صدرت الاوامر.

ويشير، احيانا، وفي فترات الهدوء يفكر الانسان، هل يمكن ان يتم اطلاق مثل هذه الصواريخ المدمرة، وهل يمكنني القيام بذلك؟ ويجيبه بكل تأكيد سأضغط على «الزر» اذا ما صدرت الاوامر.

ويقول، حسب الاتفاقية الموقعة بين روسيا وامريكا عام ١٩٩٤، فان الدولتين لم تعودا توجهان الرؤوس النووية الى اراضي كل منهما، والهدف الذي توجه امريكا نحوه هو المحيط، ولكن ذلك لا يكفي، فبرمجة اطلاق الصواريخ في الحواسيب موجودة، وتكفي ١٠ ثوان لاعادة توجيه الصواريخ الى اهدافها السابقة، وكذلك الامر بالنسبة لروسيا.

وحول عملية اطلاق الصواريخ، يقول هناك وقت سلفا، فالحاسوب يحدد وقت اطلاق الصاروخ ويزوده بالقدرة على فك الامان قبل الضغط على «الزر» ومن ثم يدير ضابطان بادارة مفتاحين بشكل متناسق، وبعد ذلك لا يمكن وقف انطلاق او اطلاق الصاروخ.

ويقول شاليز، ان عملنا لا يمكن اعتباره مجالسة اطفال نووية، فالعمل داخل الكبسولة المدفونة تحت الارض يتم باستمرار من اجل اجراء الفحوصات اللازمة بواسطة اجهزة حاسوب متقدمة وذلك لمعرفة مدى صلاحية المجسات واجهزة الانذار، واثناء فترة العمل في الكبسولة نظل على اتصال دائم مع الطواقم الاخرى الموجودة فوق سطح الارض، هنا لا يوجد مجال للتساهل.

هكذا مثل الأصل



بوح الاثير

محمد صالح حمزة

ماذا يحدث في تركيا؟!

اللغط الشديد حول تركيا وفي تركيا وعن تركيا يكاد يملأ صدر صفحات الصحف والمجلات.. فمن ازمتها الداخلية الى حربها الشرسة شمال بلاد الرافدين ضد الاكراد تنتصب علامات استفهام كبيرة عن دوافع هذه الازمة او الازمات.. وعن نتائجها.

وقبل ان نخوض في هذه الرمال المتحركة.. فلنستطلع اولا الصورة الراهنة في بلاد الاناضول:

– هناك حكومة ائتلافية كانت بين اثنين فاصبحت بين ثلاثة.. الرفاه بزعامة اربكان.. الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر.. وانضم اليها مؤخرا محسن يازجي اوغلو زعيم حزب الوحدة الكبرى..

لا شك ان انضمام (الوحدة الكبرى) كان بمبادرة من اربكان بعد ان شعر بخطورة الضغوط عليه ببدء مسلسل الانسحابات من حزب تشيلر وبالتالي فقدان الاكثرية التي كان يتمتع بها التحالف.. فكانت هذه الخطوة بمثابة عملية اسعاف انقذ بها اربكان تحالفه من الانهيار وفقدان اكثريته البرلمانية.

وهناك ايضا المؤسسة العسكرية التركية العريقة التي تعهدت بحراسة العلمانية وتراثها الكمالي- نسبة الى كمال اتاتورك- والتي اختطت منذ فترة لنفسها مراقبة حكومة اربكان- تشيلر التي تقوم بدأب واستمرار بتقليص ظلال العلمانية عن المجتمع التركي وزيادة المساحة الايمانية في الشارع التركي هذه المساحة التي تجد هوى في نفوس الاتراك المتعطشة للاسلام الذي حرمت من طمأنينته سبعين عاما لا يطالون منه سوى ما تسمح به المؤسسة الحاكمة المرتهنة بدورها للعلمانية والمحروسة بجزم من قبل عسكر تركيا المتجهمين على طول الخط... هذه المؤسسة اليوم اصدرت ارادتها الى الحكومة ببنود تقارب العشرين بندا تستهدف ازالة جميع المكتسبات التي حققها اربكان لصالح الشريعة الاسلامية والدعوة التي اجهد نفسه لخدمتها..

اما المعارضة السياسية للتحالف الحاكم فهي معارضة منفعلة.. فقدت زمام المبادرة وتحاول ركوب الموجات التي تولدها تحركات الجيش والمؤسسة العسكرية التركية ضد هذا التحالف.. واحيانا تؤيد هذه الموجات وتعارضها في الوقت نفسه.. فمثلا موضوع الدعوى المرفوعة ضد حزب الرفاه والتي تستهدف حل الحزب بتهمة معاداته للعلمانية والاتاتوركية.. حارت الاحزاب السياسية التركية في اتخاذ موقف تجاه هذه الدعوى فهي من جهة تبهجها لانها تزيح من طريقها الحزب الاقوى والمنافس الاشد «حزب الرفاه».. ولكنها في الوقت نفسه تمثل ورطة ديمقراطية وعملية بأن.. محاربة الاحزاب السياسية بهذا السيف امتهان للديمقراطية.. كما ان اربكان كلما اغلقوا له حزب.. عاد حزبا اقوى واكثر شبابا واحتل مواقع جديدة لم يكن يطالها من قبل.

واخيرا هناك الحرب الشرسة التي يخوضها الجيش التركي في شمال العراق ضد حزب العمال الكردي والتي يجمع المراقبون على انها عملية تصدير للازمة الداخلية التركية وهروب للامام من استحقاقاتها.. لم تجلب لتركيا سوى الريب والشكوك واجتماع اعداء الامس ضدها كما حصل ويحصل من ارهاصات التحالف بين ايران والعراق وسورية وهي حكومات، كما هو معلوم للجميع، متنافرة فما بينها من اسباب التباعد والخصومة اكثر من عوامل التقارب والتحالف.

هذه هي صورة الاناضول الراهنة.. وهي صورة ليست ايجابية على اية حال.. ونظن ان سببها الاول والرئيسي هو تحجر العقلية العسكرية في قوالب الاتاتوركية منذ ما يزيد على سبعة عقود بينما المجتمع التركي والبيئة المحيطة به قد تغيرت في الاعماق منذ ذلك الحين الى اليوم.

نتنياهو ينفي والصحف تؤكد:











الخارطة النهائية .. ٤٠٪ للفلسطينيين

رغم نفي رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو وجود خرائط لديه بشأن الحل النهائي مع الفلسطينيين الا ان الصحف الاسرائيلية تقول ان رئيس الوزراء يحتفظ في مكتبه بخارطة مفصلة عن نسبة الاراضي التي ستعطى للفلسطينيين والتي تقل عن ٤٠٪.

صحيفة «هارتس» نشرت الخارطة بتفاصيلها حيث بينت شوارع وممرات وتقسيمات الضفة الغربية بين اسرائيل والفلسطينيين، فيما اورد مراسل الصحيفة العسكري زئيف شيف المزيد من الايضاح حيث يقول:

تتميز خارطة نتنياهو بشوارع او ممرات لكلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وسيوجد للفلسطينيين معابر امنة تربط غزة والضفة الغربية وبين طولكرم وقلقيلية واريحا، واربع طرق لاسرائيل لاستخدامها كمعابر امنة، اثنان منها شمال الضفة والاخران جنوبها لربط اسرائيل بغور الاردن.

واضاف ان نتنياهو عرض الامر على الامريكيين اثناء طرحه فكرة القفز الى المرحلة النهائية وتعهد بانهاء العمل في خطته خلال ستة اشهر، وهو الامر الذي رفضه الفلسطينيون في حينه خوفا من تلاعب نتنياهو في اتفاق التسوية المرحلية وطالبوا بتنفيذ التعهدات التي نص عليها الاتفاق المرحلي.

ويؤكد ان نتنياهو سيدعو خلال فترة قصيرة قادمة الى عقد اجتماع على مستوى الخبراء لبحث القضايا المتعلقة بالوضع النهائي، وستعرض نتائج الاجتماعات على الحكومة لاقرارها مشيرا الى ان لجنة الخبراء مكونة من: مكتب رئيس الحكومة حيث يشرف على (المخططات التمهيدية) وقسم التخطيط في الجيش، وقسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية.

ويؤكد ان رئيس الوزراء اجتمع في الاسبوع الماضي بوزيري الخارجية والدفاع حيث جرى بحث وتداول ردود الفعل لدى السلطة الفلسطينية بعد اقرار الخارطة وطرحها للتنفيذ، وقد تم تداول الوثيقة التي وضعتها وزارة الخارجية بشأن التسوية النهائية، وهناك وثائق اخرى ستقدمها الوزارتان في وقت لاحق.

ويقول، ان نفي نتنياهو وجود خرائط في مكتبه يهدف الى عدم اثارة جدل داخلي في اسرائيل اضافة الى منع توريط لجنة الخبراء في جدل مماثل، ولذلك فقد اضطرته ظروف المرحلة الحالية الى انكار وجود الخرائط خاصة وان الجدل سيدور حول مسألة تفكيك المستوطنات.

ولهذا فان نتنياهو سيعرض على الحكومة في الايام القليلة القادمة مبادىء التسوية وليس الخارطة نفسها وذلك من اجل منع التشويش على مواقف الحكومة لدى اجراء المفاوضات مع الجانب الفلسطيني خاصة عندما تطرح الخارطة الجديدة وتفاصيلها، خاصة وانها تضم المصالح الامنية.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الخارطة عرضت على الجانب الامريكي في ١٢ شباط الماضي وان الرئيس كلنتون لم يعترض او يؤكد الخطوط التي وردت فيها، وبعد عرض الخارطة طلب نتنياهو وكلنتون من الحضور مغادرة مكان الاجتماع فيما بقي دوري غولد مستشار نتنياهو السياسي ومارك فاريس رئيس قسم شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي حيث سجلا ما دار في الاجتماع، وقد ركزت الخارطة على (خط التماس في غور الاردن) و (صحراء يهودا) و (القدس الكبرى والتجمعات السكانية).

اما بالنسبة لخط التماس هو يشبه الى حد كبير الخط الاخضر، ولكن اسرائيل تنوي اقتطاع اجزاء من مناطق شرقي الخط لاعتبارات امنية. وعلى سبيل المثال، يدور حديث حول اقتطاع منطقة تصل القمة الاولى لجبال الضفة الغربية لتنضم الى منطقة «جلبوع» وهذا مطلب يتوافق مع مطالب خبراء المياه الذين يمنعون حفر الابار حتى لا يؤثر ذلك على مستوى المياه في الجرف الجبلي والساحلي.

وحسب الخريطة ستبقى اجزاء واسعة من غور الاردن تحت السيطرة الاسرائيلية بما في ذلك السفوح الشرقية للضفة الغربية ومعظم مناطق الغور بحزام عرضه ١٥ كم، اما بالنسبة للصحراء الفلسطينية فانها ستقع تحت السيطرة الاسرائيلية، باستثناء منطقة صغيرة تقع شمال غرب البحر الميت حيث تعطي للفلسطينيين مع ممر امن لربطها مع اريحا، والتي ستحصل ايضا على ممر امن الى رام الله.

اما بالنسبة للقدس، فيمثل الحل في توسيعها بحيث يتم اقتطاع مناطق شرق المدينة وتنضم مناطق معاليه ادوميم الى القدس، ومناطق ارئيل وعمانويل الى اسرائيل، في حين تبقى عدة مستوطنات تحت السيطرة الفلسطينية بعد تقليص عدد سكانها.

وتقول (اذا ما قرر نتنياهو الابقاء على المستوطنات في مناطق نابلس وجنين فان نسبة الاراضي التي سيحصل عليها الفلسطينيون ستكون اقل من ٤٠٪ من مساحة الضفة).

اما بالنسبة القدس الكبرى تتجه النية لتوسيع منطقة القدس من الشمال والجنوب، واتجاه غوش عتصيون، اضافة لذلك يدور الحديث عن جيب اسرائيلي في اتجاه بيت ايل وشرقها نحو معاليه ادوميم وكفار ادوميم. وسيتمكن الفلسطينيون في هذه المنطقة من المرور الى القرى والمدن الموجودة فيها.

وتعالج الخارطة ايضا مشكلات اخرى في منطقة القدس، مثل الاماكن المقدسة وذلك ضمن حلول وظيفية مختلفة، ويبدو ان اسرائيل ستبحث عن توازن ما مثل ممر للاماكن المقدسة اليهودية (مثل الحرم الابراهيمي) مقابل ممر الى الحرم القدسي.

ويجري النقاش حاليا ضمن مخطط عام لمخارطة نتنياهو، ولم تحسم امور كثيرة حتى الان ومن الواضح انها ستبقى مفتوحة امام المفاوضات وبالامكان الادراك من هنا انه رغم ان الحديث يدور عن اقتراح متعلق بالتسوية الدائمة، فلن يتم ترسيم اي جزء من الحدود بصورة نهائية بل ستبقى مفتوحة المراحل الانتقالية بما في ذلك التسويات الامنية المختلفة.

وكان ديوي الفره المدير السابق لمعهد يافا للابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قد اعد في وقت سابق خريطة مصالح امنية كانت اكثر سخاء، ويقول ان الفلسطينيين سيرفضون الخارطة الاسرائيلية وعليه فمن المتوقع حدوث ازمة جديدة.

وتقول ان من بين الوزراء المؤيدين لخارطة المصالح الامنية والتسوية الدائمة الوزراء افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي وموشيه كتساب وزير السياحة وناتان شيرانسكي وزير الصناعة والتجارة وارئيل شارون وزير البنى التحتية وليمور ليفنه وزيرة المواصلات وايلي سويسا وزير الداخلية ويولي ادلشتاين وزير الاستيعاب فيما التزم باقي الوزراء بالصمت.

وتضيف ان الوزراء المؤيدين استمدوا دعمهم للخارطة من خلال مواقف الجيش والاستخبارات التي وضعت الحدود في مرحلة التسوية النهائية خاصة وان وزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيس جهاز الشاباك عامي ايلون، ورئيس قسم التخطيط اللواء شاؤول موفاز ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه يعلون والنائب العسكري اودي شوهام عرضوا على المجلس الوزاري المصغر توصياتهم بشأن الحدود النهائية اضافة الى الاشارة الى ثلاث كتل استيطانية كبيرة وقطاع امني على طول الحدود في غور الاردن وقطاع امني على طول الخط الاخضر.

وكان مراسلو «يديعوت احرونوت» قد استعرضوا مواقف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي منذ بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة واظهروا مدى الاختلاف في المواقف والتي ستؤدي في جميع الحالات الى مصادمات.

اسرائيل:

القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

اماكن مقدسة: الاماكن المقدسة للاسلام تبقى تحت رعاية الاوقاف.

المستوطنات: تبقى كما هي ما عدا عدة مستوطنات صغيرة.

اللاجئون: رفض مطلق لحق العودة.

حدود: الاردن- الحدود الشرقية لاسرائيل.

الفلسطينيون

القدس: مدينة واحدة عاصمتين.

الاماكن المقدسة: المسجد الاقصى تحت السيادة الفلسطينية- حائط المبكى تحت السيادة الاسرائيلية.

المستوطنات: الهدف تفكيك كل المستوطنات.

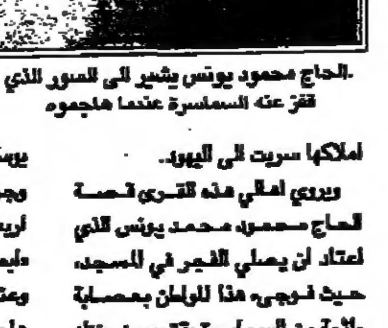
اللاجئون: اعادة نازحي ١٩٦٧ وتعويض لاجئي ١٩٤٨.

الحدود: الاستعداد للتنازل ولكن ليس اكثر من ١٠٪ من المنطقة.

اسرائيل تحمي سماسرة الاراضي

مواطنون: السماسرة ارتكبوا الجرائم وقطعوا الاصابع لتزوير البصمات لبيع الاراضي







الحاج محمود يونس يشير الى السور الذي قفز عنه السماسرة عندما هاجموه

محمد العبد الله: بهذه البلطة واجهت السماسرة

ابو حاتم يشير الى مكان اصابته برصاص السماسرة

اتخذت الحكومة الاسرائيلية اجراءات امنية لحماية سماسرة بيع الاراضي المهددين بالاعتقال والمحاكمة من قبل السلطة الفلسطينية.

من جهة اكد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان سياسة التصدي لسماسرة بيع الاراضي ليست جديدة بل تعود الى ما قبل الانتفاضة وانه تم تصفية ١٢ سمسارا وهناك اكثر من ٢١٠ ملفات لسماسرة شاركوا في بيع اراضي فلسطينية الى يهود.

ومن جهة اخرى يروي عدد من المواطنين الفلسطينيين روايات عاشوا احداثها حيث كان يمارس السماسرة اعمال العنف والقتل ضد الافراد الذين يرفضون بيع املاكهم لليهود.

ويروي اهالي سنيريا وبديا والقرى المجاورة روايات تقشعر لها الابدان خاصة عندما يتحدثون عن اعمال القتل التي تعرض لها اشخاص من بينهم ابراهيم عرباسي ٨٣ عاما، فهذا الفلاح خرج من منزله في قرية سنيريا متوجها الى حقله ولكنه لم يعد، وقد امضى اهل القرية جزءا من الليل في البحث عنه، وقد عثر عليه في صباح اليوم الثاني مقتولا وان الجناة قطعوا اصابع يديه لنقل بصماتها على وكالة مزورة لبيع اراضيه.

وبعد ستة اشهر على تلك الجريمة وجدت الحاجة زريفة حمدون مقتولة في حقلها وبعد معاينة الجثة وجدت اثار الاحبار على اصابعها، وبعد مرور شهر على الحادث تبين ان املاكها سربت الى اليهود.

ويروي اهالي هذه القرى قصة الحاج محمود محمد يونس الذي اعتاد ان يصلي الفجر في المسجد، حيث فوجيء هذا المواطن بعصابة ملثمة من السماسرة يقتحمون منزله حاولوا وضع كمامة مخدرة على وجهه من اجل نقل بصماته على اوراق كانوا يحملونها، الا انه تغلب عليهم.

ويروي الحاج محمود ما حدث ويقول، بعد ان جهزت نفسي للذهاب الى المسجد فوجئت عند الباب الخارجي بثلاثة اشخاص مسلحين حاولوا تثبيت ذراعي ووضع كمامة مخدرة على وجهي، ولكن الله منحني القوة وتغلبت عليهم، وفي تلك الاثناء سمعت زوجته الحاجة تقلم زوجها يشتم ويصرخ فما كان منها الا ان اطلقت لصوتها العنان، ففرت العصابة.

وفي حادثة مماثلة يروي محمد يوسف عبد الله ما تعرض له اثناء وجوده في حقله حيث يقول، داهمني اربعة اشخاص وهددوني بالقتل ان لم ابصم لهم على اوراق يحملونها، وعندما ايقنت ان نهايتي دنت هاجمتهم ببلطة كنت استخدمها لازالة الجذوع اليابسة على اشجار التين والزيتون.

في تلك الاثناء ظهرت زوجتي وما ان شاهدت «المنظر» حتى بدأت بالصراخ الامر الذي ادى الى فرارهم.

ويقول المعلم محمد عوض المدرس في مدرسة بديا، اذا كان السماسرة فشلوا في بعض محاولاتهم الا انهم نجحوا في كثير من الحالات في تزوير ملكية الاراضي وتسريبها لليهود، ويقول اثنان من سماسرة الاراضي وضعوا ارض المواطن عبد الرحيم الاقرع هدفا لهم، وقاموا بملاحقته الى ان تمكنوا من نقله في سيارتهم من بديا الى نابلس، وفي الطريق اعطوه زجاجة عصير ممزوجة بنوع من المخدر، وما ان تناولها حتى فقد وعيه، وبعد ذلك نقلوا بصماته الى اوراق تنازل عن ارضه، وطرحوه على جانب الشارع.

وفي تلك الاثناء نقله بعض المارة الى مستشفى رفيديا في نابلس حيث انقذت حياته، ولكنه خسر ارضه التي رفضت المحكمة الاسرائيلية اعادتها اليه نظرا لوجود بصمات اصابعه على الاوراق.

ويدعي اهالي القرى، ان جميع حالات التزوير كانت تختم بخاتم المخاتير المعينين من قبل السلطات الاسرائيلية، وقد قتل اثنان من هؤلاء المخاتير على يد نشطاء الانتفاضة.

ويروي المعلم امين يونس (ابو حاتم) مدير احدى المدارس في تلك القرى، قوله سماسرة الاراضي لم يمارسوا التزوير والقتل فقط بل تعدى ذلك الى السرقة والارهاب وترويع الاهالي خاصة بعد الساعة العاشرة ليلا حيث موعد انقطاع التيار الكهربائي.

ويقول ابو حاتم في احدى الليالي هاجمتني مجموعة من المسلحين واقتحموا منزلي وطلبوا من زوجتي تسليمهم مصاغها ومبالغ نقدية كانت بحوزتها، ولما اعترضت اطلقوا النار عليها فاصابوها في خاصرتها، وعندما تدخلت اطلقوا علي النار واصابوني في فخذي، ولما لم يجدوا الاستجابة لمطالبهم هددوا بقتل طفلي البالغ ٣ سنوات، وكان لهم ما ارادوا.

ويقول الجريمة لم تكن بهدف السرقة وانما كانت لاسباب دفعي للسكوت على اعمال وجرائم التزوير التي يمارسونها للاستيلاء على اراضي المواطنين وبيعها لليهود خاصة وانهم نجحوا في تسريب اكثر من ٣ الاف دونم من اراضي سنيريا وحدها الى سماسرة يهود وشركات اسرائيلية.

سوريا تقيد حركة المعارضة العراقية

حضر الى العاصمة الاردنية عمان عدد من العاملين مع احزاب المعارضة العراقية المقيمة في سوريا، وقال هؤلاء ان الحكومة السورية رفضت الاسبوع الماضي السماح بعقد مؤتمر مصغر كان من المقرر ان يعقد في دمشق لبعض اطياف المعارضة العراقية المقربة من سوريا، وتحديدا جماعة الجبهة الاسلامية، والمؤتمر الوطني والتيارات القومية وبعض الشخصيات المقربة من ايران.

ولوحظ مؤخرا ان هامش الحركة لاطياف المعارضة العراقية في سوريا اصبح محدودا في ظل التقارب العراقي- السوري الذي حدث بعد العمليات التركية في شمالي العراق، ونقل معارضون يقيمون في عمان عن رفاق لهم في دمشق القول بان الساحة السورية اصبحت «صعبة» بالنسبة للمعارضة العراقية.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات

لماذا جاء سعود الفيصل؟

لكن السؤال الذي برز على هامش المتابعة والتحليل هو: لماذا يجد السعوديون انفسهم معنيون ببحث الموقف الاردني من اسرائيل، وبتخفيف الاندفاع الاردني تجاه عملية السلام.

هنا يرى سياسيون مخضرمون في عمان، من بينهم ابراهيم عز الدين وكذلك السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاسبق ان الرياض ورغم تعاونها المطلق مع الادارة الامريكية ما زالت تحتفظ بموقف محافظ وعقلاني احيانا من المسيرة السلمية، وما زالت ترى انها لا تستوعب سلاما بالمواصفات الاسرائيلية في المنطقة يحجم الدور الاقليمي المصري، ويسيء الى العلاقات التضامنية بين مصر والسعودية.

ويقول المراقبون ايضا، ان سلام المواصفات الاسرائيلية يشكل خطرا حقيقيا على العمق الاستراتيجي للدور المصري السعودي في الجزيرة العربية. واضافة لذلك نقلت شخصيات اردنية عن الوزير الفيصل قوله بانه لن يكون سعيدا، وهو يراقب كيف يختصر السلام الجغرافيا بين اسرائيل والحدود الشمالية العربية السعودية عبر احتواء الجغرافيا الاردنية سياسيا، او عبر العلاقة الاسرائيلية مع الاردن، ولن يكون سعيدا وهو يرى اسرائيل تقترب من خطوط البحر الاحمر لتعيد صياغة فعاليات المنطقة بشكل يحقق مصالحها الذاتية على حساب الدول العربية.

كما اكد الامير الفيصل انه لن يكون سعيدا، وهو يراقب التحالف التركي- الاسرائيلي يقود عملية واسعة في شمال العراق، لتقسيم الاراضي العراقية، وتأييد وتعزيز اقامة دولة شيعية موالية لايران قرب الحدود الشرقية لبلاده ويعزز - اي التحالف- نفوذه في المنطقة على حساب الموقف القومي العربي الشامل.

هذه الافكار طرحها الفيصل على نطاق ضيق مع بعض الشخصيات الاردنية السياسية التي التقاها، لكنه وضعها في اطارها الدبلوماسي، وهو يكرر نصيحة الرئيس المصري حسني مبارك للاردن، باعطاء الاولوية لتكثيف العلاقات العربية - العربية- بدلا من التعاون الاقليمي مع اسرائيل.

وفي مباحثاته الرسمية مع الرئيس عبد السلام المجالي ابدى الفيصل تفهما لمشاعر العزلة الخليجية والعربية التي تشعر بها عمان بعد توقيعها لمعاهدة السلام مع اسرائيل، وتضامنها مع العراق قبل ذلك في حرب الخليج الثانية، لكنه الح الى ايمان قيادته الفعلي بتجاوز الآثار السلبية على التضامن العربي لحرب الخليج، والى ضرورة العودة لبناء علاقات عربية- عربية تضامنية.

كما المح الى ان قيادات الخليج بدأت تعيد صياغة موقفها من العراق، وتتعامل مع المستجدات الاهم في المنطقة، وهي من وجهة النظر السعودية ضرورة لاحتواء الخطر الايراني بعد تقدم التيارات المعتدلة لقيادة ايران، وتعزيز الاتصالات العربية، والحيلولة دون قيام التحالف التركي - الاسرائيلي على انقاض الحقوق والادوار العربية، وصياغة موقف موحد يخفف من خطر الاندفاع الاسرائيلي من عملية السلام. في الجانب النظري كانت الافكار سابقة الذكر اهم محاور مبادرة الامير سعود الفيصل في عمان، وفي الجانب السياسي عبر العديد من السياسيين في عمان عن قناعتهم بان «المبادرة» المذكورة عبارة عن عرض سعودي جديد ومباشر للقيادة الاردنية يطالب بتعديل ميزان ومزاج الموقف الاردني المتوسل في تمتين العلاقات مع اسرائيل.

وبطبيعة الحال تركت المبادرة الخيار امام عمان فيما يتعلق بالقبول والرفض، لكن الجانب الاقتصادي كان مغريا للاردنيين ايضا، ويعتقد ان امام عمان الآن فرصة نادرة لقبول المبادرة- او العرض السعودي، خصوصا وان مسألة التقارب الاردني- العراقي لم تعد اشكالا يعوق العلاقات الاردنية- السعودية التي تضررت طوال السنوات السبع الماضية. ومن هنا كان الفيصل مباشرا وهو يقول نحن سند الاردن، ولن نسمح باي ضائقة تصيبه.

وقال الفيصل: ان جوهر العلاقات مع الاردن، يجب ان لا يتأثر باي شكل من الاشكال، وهي علاقات تضامنية وتكاملية واشاد الفيصل بالعمالة الاردنية معلنا عزم بلاده على استقطاب المزيد من الايدي العاملة الاردنية، وتحدث عن منطقة [illegible] الحدودية الجديدة بين البلدين.

واعتبرت تصريحات الفيصل في عمان عبارة عن عرض سعودي بانقاذ الاقتصاد الاردني في حالة تعديل الاردن لحجم مشاركته في عملية السلام.

وما زالت بعض الاوساط الاردنية ترى في مثل هذا العرض خدمة سعودية مجانية للجانبين السوري والمصري اللذين ينتقدان شكل السلام الاردني مع اسرائيل.

ومن المؤشرات المهمة التي تعزز هذا العرض، ذلك التفاعل الاستثماري السعودي مع الفعاليات الاقتصادية الاردنية، حيث ينوي عدد من امراء الاستثمار السعوديين- الذين تطرق لهم الفيصل في عمان تنشيط مجالاتهم الاستثمارية في الاراضي الاردنية، واقتحام السوق الاردنية المالية، وبهذا الصدد علم ان عدة محافظ مالية سعودية تقدم عروضا لشراء اي مؤسسة اردنية تعرض الحكومة بيعها انسجاما مع خطط الخصخصة وعرض الامير السعودي الوليد بن طلال شراء الخطوط الملكية الاردنية مؤخرا، وشراء العديد من الفنادق التي ستباع لاحقا من الملامح المهمة في هذا الاتجاه.

وفيما يزور عمان الاسبوع القادم وفد استثماري سعودي في مجال الصناعة والاوراق المالية، اشترت فعاليات سعودية الشهر الماضي حقوق البث الاذاعي والتلفزيوني لقنوات فضائية في الاجواء الاردنية، كما عززت حافظة الاستثمار السعودية رأسمالها في بنك الاسكان الاردني، الذي تشارك بملكيته وهو ثاني اهم بنوك الاردن.

ويبدو واضحا ان حجم الاتصالات الاستثمارية بين الاردنيين والسعوديين ازداد كثافة بعد ان تضاءل الاستهداف الخليجي للحكومة العراقية، ولا يخفي رموز الخليج الذين يزورون عمان دائما مخاوفهم من ان اسرائيل تستغل الاردن لالغاء الفواصل الجغرافية مع بلادهم.

وبطبيعة الحال من المعروف ان الامير الفيصل من رموز التيار الخليجي الذي يرى ان الامن الاستراتيجي الاقتصادي للخليج لن يقف في ظل الاستفراد الاسرائيلي بالدولة الاردنية، كما يؤيد هذا التيار «القفز» على الخلافات السابقة مع الاردن، والتراجع عن فكرة الانعزال الاقتصادي عنه.

وبجميع الاحوال يمكن اعتبار زيارة الفيصل الأخيرة لعمان ضربة معلم سعودية في الوقت المناسب خاصة بالنسبة للحكومة الاردنية، التي ما زالت تؤكد بان عملية السلام والايمان بها لن يكون على حساب العمق العربي والعلاقات مع الدول العربية.

ولذلك يمكن اعتبار زيارة الفيصل لعمان محطة هامة يجب ان يتوقف عندها صانع القرار الاردني لتحديد توجهاته في المرحلة اللاحقة، وادراك الاردنيين لهذه الحقيقة وشعورهم بان الرياض تتحرك في فضاءاتهم الاستثمارية سيكون من عوامل «الردع» المناسبة لاي توجهات اسرائيلية-تركية- امريكية تهدف للمزيد من الضغط على الاردن.

ذلك اذا كان هذا الردع من خيارات الحكومة الاردنية مرحليا، كما كان هذا الادراك من اهم عوامل الاحتفال الاردني بالزيارة المذكورة.

ابو مدين يعلن عن قائمة تضم اسماء ٣١٠ سماسرة

معلومات كاملة عن عمليات التزوير التي قاموا بها مقابل ضمانات بعدم ملاحقتهم قضائيا واعتبارهم شهود اثبات على عمليات التزوير.

ومن ناحية اخرى قال سمسار لصحيفة يديعوت احرونوت انه تلقى تهديدات من رئيس المخابرات العامة الفلسطينية توفيق طيراوي مشيرا الى ان الطيراوي خيّره بين حياته وبين الادلاء بمعلومات عن سماسرة عرب ومحامين يهود يتولون بيع الاراضي وتزوير وثائقها.

وقال هذا السمسار ان السلطة حكمت عليه بالاعدام وان اسرائيل لا تبذل شيئا لحماية السماسرة وانها رمتهم كالكلاب ولهذا فانني سأختفي عن الانظار.

وقالت الصحيفة ان السمسار كان من انشط المتعاونين مع جهاز الشاباك وعندما انكشف امره تحول الى سمسرة وبيع الاراضي.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات

الكباريتي خرج عن صمته وعبيدات

توجهان الفيصل والمحامي البارز نجيب الرشدان، ونفس الاسئلة طرحها المؤتمر الوطني العام لاحزاب المعارضة الذي سيعقد في وقت لاحق يحدد تفاعل الازمة بين الحكومة والمعارضة، وليس سرا ان الاسئلة نفسها طرحت في اروقة جلسات عقدتها خلال الايام القليلة الماضية شخصيات اعتبرت وتعتبر دائما من اهم رموز النظام مثل طاهر المصري، واحمد عبيدات وابراهيم عز الدين، وعبد الكريم الكباريتي، وشخصيات اخرى مغرقة في المعارضة مثل ليث الشبيلات.

وبسرعة وتلاحق واضح علقت قوانين الصحافة الجديدة جرس هذه الاسئلة المحورية فوق اذان الجميع في الاردن، وبسرعة ايضا شارك في قرع الجرس جميع المعنيين من اصدقاء الديمقراطية واعدائها، ومن رموز الحكم ومن معارضيه، وكذلك من مؤيدي عملية السلام الذين يرون ان شروطها تتحسن في ظل الانفتاح الديمقراطي، والاخرين الذين يرون ان الاستحقاقات القادمة لا تستوعب المجازفة، ورغم البهوت الواضح في الحياة السياسية الاردنية هذه الايام الا ان الجميع يطرح ويناقش هذه المحاور الاهم من دلالات القرارات الاخيرة لحكومة المجالي.

وفي جلسة خاصة عقدت مؤخرا عبر احد الصحفيين الفلسطينيين عبر احد المسؤولين السابقين عن قناعته بان المرحلة القادمة هي مرحلة الاستقلال الاردني عن المسار الفلسطيني الامر الذي استوجب تطهير الحريات الديمقراطية وايجاد صحافة اسبوعية شريفة.

ورد الدكتور فهد الفانك معبرا عن قناعته بعدم وجود مبرر للانفصال الاردني الان عن المسار الفلسطيني، لان هذا المسار في حالة استقلال وانفصال فعلية، كما ان خطوات التصحيح الصعبة تدرجت وتقبلها الشارع الاردني بهدوء، ويحصر الفانك تحليله لسؤال مستقبل الديمقراطية في الاردن بالاشارة الى ان القرارات الحكومية الاخيرة مجرد قرارات اجتهادية تنسجم مع تركيبة ورؤية الفريق الوزاري الحالي ليس اكثر، ويعتبر العديد من المراقبين تأويلات الفانك المذكورة وصفا دقيقا لما يجري الان في البلاد وربطا للقرارات الحكومية الاخيرة بالسياق الموضوعي المتعلق بعملية السلام.

وفي دائرة نادي الباشوات او رؤساء الوزارات كانت التقييمات مختلفة نسبيا، فرؤساء الوزارات الذين يطرحون عادة اراءهم في اداء الحكومات هاجموا بعنف قانون الصحافة الاخير، والمحوا الى علاقته باستحقاقات قادمة ومتوقعة، وينطبق هذا الطرح على عبيدات والمصري اللذين اثارا عبر العديد من اللقاءات جملة من اشارات الاستفهام حول خلفية الاهداف الباطنية لقانون الصحافة الجديد، وصرحا بان هذا القانون من اهم مؤشرات التراجع في المسيرة الديمقراطية، ملمحين بذكاء الى علاقته بالجو العام لعملية السلام وتحالفاتها المفترضة والقادمة في المستقبل القريب.

والسؤال عن مستقبل الديمقراطية في الاردن خرج ايضا رئيس الوزراء السابق السيد عبد الكريم الكباريتي عن صمت دام حوالي شهرين حافظ خلالهما على علاقته بالرئيس عبد السلام المجالي، لكنه عاد عبر اول تصريحاته العلنية ليحذر من الاولويات السياسية التي يروج لها بعض الساسة والحزبيين في البلاد. وقال في اكثر من لقاء سياسي ان الحفاظ على المسيرة الديمقراطية من اهم التحديات التي تواجه الدولة الاردنية في هذه المرحلة معتبرا ان هذه المسيرة يجب ان تكون دوما خيارا استراتيجيا، وداعيا الجميع الى المساعدة للتمسك بهذا الطرح، وانتقد الكباريتي بدبلوماسيته المعروفة قانون الصحافة الجديد، لكنه حمل بعض الممارسات الصحفية مسؤولية ايصال الامور الى هذا الحد داعيا الجميع للنضال المسؤول لتعزيز الحريات الصحفية والعامة، وعبر عن قناعته بان الديمقراطية والصحافة الاسبوعية اصبحتا ظاهرة واقعية في الحياة السياسية الاردنية لا يمكن تجاوزها باي حال من الاحوال، اما محاولة تجاوز ذلك فهي محاولة خطيرة على البلاد برأيه.

الكباريتي خرج عن صمته وعبيدات

لاربعة عقود بينهم وبين الدولة، بل ان الدولة وقتها منحتهم هامش ان يكونوا القوى الوحيدة في البرلمان والتمتع بامتيازات مثل هذا الوضع، مقابل المساومة دون الاصطدام بالنظام واجهزته.

وفي الانتخابات التالية عام ١٩٩٣ اختلفت المعادلة، وكانت معاهدة السلام طازجة، وكانت مصلحة الدولة والتيار الاسلامي تقتضي التنازل عن فكرة الاغلبية المطلقة في البرلمان تجنبا للاحراج امام الشارع او للاصطدام مع الدولة، وصيغت وقتها اتفاقية ضمنية قضت بحصول الاسلاميين على كتلة برلمانية قوية قوامها (١٦) نائبا لا يشكلون الاغلبية المؤثرة، وبموجب هذا الاتفاق احتفظ الاسلاميون بكونهم المعارضة دون ان ينجحوا في مقاومة معركة التطبيع مع اسرائيل، لكنهم انشغلوا بادارة بعض المعارك الهامشية المحلية داخل البرلمان بحيث اصبحت اتفاقية السلام اكثر استقرارا.

واليوم وعلى عتبة الانتخابات القريبة ازداد حيز التعقيد في المسألة، فالحركة الاسلامية لا ترغب بالصدام مع السلطة لكنها لا تستطيع الوقوف في موقف المتفرج ازاء التحدي المعلن لها الذي يمارسه الحزب الدستوري الذي تألف من اندماج تسعة من الاحزاب الوسطية، والذي يتحدث عن الاسلاميين باعتبارهم الاقلية، ويهدد باكتساح الانتخابات القادمة وتسلم زمام السلطة، وبعض اوساط الدولة نفسها لا ترى في تسلم اليمين الوسطي المتطرف للسلطة خيارا استراتيجيا مناسبا في هذه المرحلة بسبب البرنامج الخاص بحقوق الفلسطينيين في الاردن الذي تتبناه احزاب اليمين الوسطية.

ولذلك ترى هذه الاوساط ان خلق قوة وسطية محورية وقطبية يشكل خطرا استراتيجيا على الامن الوطني، والحيلولة دون ذلك تقتضي اسهام الاسلاميين الى الواجهة باعتبارهم القوة القطبية الثانية في البلاد، والمؤهلة عمليا لحرمان اليمين الوسطي من الاستئثار بالقوة والنفوذ، وحتى منظري مؤسسة القصر في الاردن يتحدثون عن ضرورة وجود قوتين متوازنتين في البرلمان القادم، ومن الناحية المنطقية يمكن القول ان مؤسسة الدولة تجد ارتياحها اكبر في تعاملها مع طروحات الاسلاميين، من نسبة ارتياحها لبرامج يمين الوسط المطلقة، لان التيار الاسلامي كان دوما من الادوات المساندة لمسيرة الوطن طوال الاربعين عاما الماضية.

ويدرك الاسلاميون من جانبهم مقدار حاجة الدولة الآن لهم كقوة قطبية ثانية. وهذا الادراك كان محركهم الاساسي في عرض حزمة من المبادرات لتشكيل الحكومة القادمة بدأت باعلان قيادات من الصف الثاني السعي للحصول على الاغلبية البرلمانية، ومرت باعلان الاستعداد لتشكيل حكومة ائتلاف وطني مع القوى الوطنية واليسارية الاخرى، وانتهت بالتصريحات المثيرة للدكتور الفرحان التي ابدت الاستعداد العاجل لتشكيل حكومة اذا طلب جلالة الملك ذلك.

ويبدو ان بعض المرشحين وحتى بعض الاحزاب السياسية والفعاليات الاخرى قد استغلت موضوع قانون المطبوعات والنشر الجديد لغايات انتخابية وذلك من خلال التصريحات واصدار البيانات النارية التي اصبحت ايضا حديث وسائل الاعلام من جهة واعتبارها مادة دعائية انتخابية للاطراف.

بالاضافة الى ذلك فقد بدأ المرشحون للانتخابات النيابية المقبلة بطرح شعاراتهم وبرامجهم واطلاق الوعود التي اصبح المواطن يعرف مغزاها ومفعولها خاصة وان التجارب الماضية جعلت المواطن يتوجه باسئلة كثيرة عن ما تحقق من تلك الوعود الامر الذي ادى الى احراج كثير من المرشحين خاصة من الذين نجحوا في الدورات البرلمانية الماضية.

وعلى صعيد الجولات الانتخابية، فان من الواضح ان هذه الجولات تنقسم الى ثلاثة اقسام هي: الحزبية والعشائرية والمستقلون. فعلى الصعيد الحزبي، فان المنافسة تنحصر الآن بين حزبي جبهة العمل الاسلامي والحزب الوطني الدستوري بصفتهما يتمتعان بقاعدة شعبية واسعة، ولهذا فان المنافسة بين الحزبين ستكون حامية من اجل الفوز باغلبية المقاعد البرلمانية.

وجراء معرفة كل حزب قوة الحزب الآخر فقد ألمح حزب جبهة العمل بلسان الدكتور اسحق الفرحان عن استعداد حزبه مشاركة الحزب الدستوري لتشكيل الحكومة المقبلة، وفي المقابل رحب امين عام الوطني الدستوري بهذا الطرح ولكن ضمن شروط معينة يلتزم فيها الآخر بالموافقة على الثوابت الوطنية المتمثلة في الموافقة على العملية السلمية وعدم معارضتها وتطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي.

المطلعون على شؤون الانتخابات يؤكدون ان هذه الشروط لن يقبلها حزب جبهة العمل الاسلامي لاسباب ان الحديث فيها يزيد من اتساع شرخ الخلافات الموجودة اصلا في حزب جبهة العمل.

فثوابت حزب جبهة العمل تنص على حظر المشاركة في الحكومة الامر الذي يعتبر في عرف الحزب موافقة على العملية السلمية، وهو المحظر الذي كسرته تصريحات الفرحان.

ويقولون ان التنافس بين الحزبين سيتواصل الى آخر لحظة انتخابية خاصة وان الحزبين افرزا عددا كبيرا من المرشحين الذين يحظون بتعاطف وتأييد شعبي.

ويشيرون الى الاحزاب الاخرى الى ان فرصها للفوز سيكون ضعيفا خاصة وان خلافات كثيرة تعصف بهذه الاحزاب اضافة الى محدودية انتشارها وشعبيتها الامر الذي يجعل من فوزها محدودا.

اما على المستوى العشائري فالمراقبون يعيدون الى الاذهان ما جرى في الانتخابات السابقة وفشل العشيرة في ترشيح مرشح واحد وذلك جراء خروج البعض عن اجماع العشيرة الامر الذي ادى الى بعثرة الاصوات وبالتالي فقدان المقعد النيابي.

اما بالنسبة المستقلين، فيقول المراقبون ان برامجهم الانتخابية ستكون ضعيفة لاسباب عدم وجود الكتل لمساندتهم سواء في الحملة الانتخابية او في داخل مجلس النواب خاصة وان المجلس القادم سيكون مجلس كتل تنفذ برامجها ووعودها من خلال هيمنتها على الاغلبية، ولهذا فان فرص فوز المستقلين تعتمد في الدرجة الاولى على حضورهم الشعبي المتمثل في تقديم الخدمات سواء للاشخاص او للمنطقة ككل.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة - جامعة قطر

مسيرة سلام تتحطم... ومفاوض تائه؟

يتعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذه المرحلة لانتقادات في داخل اسرائيل بسبب الحالة التي آلت اليها المفاوضات في مسيرة سلام الشرق الاوسط والاسرائيليون حين ينتقدون رئيس وزرائهم فان ذلك ليس لانه يرفض التخلي عن الارض للجانب الفلسطيني او العربي وانما لانه لا يملك القدر الكافي من الحنكة السياسية التي تمكنه من الاحتفاظ بالارض مع استمرار المفاوضات دون ان تتهم اسرائيل بعرقلة هذه المفاوضات كما كان يفعل كل من رابين وبيريز.

والمأزق الخطير الذي وقعت فيه السلطة الفلسطينية ليس الا نتاجا طبيعيا لتلك الغلطة القاتلة التي اوصلت الجانب الفلسطيني الى الوضع الحالي وذلك عندما انفردت بالحل وشقت الصف العربي عقب مؤتمر مدريد وعن طريق المفاوضات السرية في اوسلو. لقد كانت اوسلو ضربة للاطراف العربية الاخرى وخدمة كبرى لاسرائيل. واغرب ما يمكن ان يقال هنا هو ان اسرائيل التي استفادت من اوسلو هي التي استعملت عقلية تاجر البندقية عندما فكرت في ان تجعل الجانب الفلسطيني يدفع ثمن تلك الغلطة لحسابها هي. فاصبحت المكافأة التي تقدمها اسرائيل لعرفات بسبب اوسلو هي عبارة عن عقاب شديد مقابل تلك الخدمة الجليلة.

والسلوك الاسرائيلي قد لا يكون مستغربا في الوقت الحاضر. والسبب في ذلك يعود الى طبيعة مسيرة سلام الشرق الاوسط فهذه المسيرة من المؤكد انها بدأت قبل أو انها او تأخرت لان المنطق فيها لا يقود الى سلام. فالجانب الاسرائيلي هو الذي يملك القوة والقدرة وهو في نفس الوقت الذي يحتل الارض ويطلب منه التنازل عنها، وبالمقابل فالجانب العربي هو الطرف الضعيف وربما المهزوم وهو الذي يطالب اسرائيل بالتخلي عن الارض والتنازل عن احتلالها للارض، وهذه المعادلة لا تقود الى انسحاب اسرائيلي او معاهدات سلام متكافئة. والبعض من العرب قد لا يكون مدركا وحتى هذه اللحظة بان هذه المعادلة يجب ان تتغير حتى يتحقق السلام الذي يبحثون عنه.

وربما يكون الخطأ الاكبر الذي وقعت فيه بعض الاطراف العربية هو عدم الدقة في ترتيب الافكار عن مسيرة السلام وظروفها وبالتالي معرفة الورقة التي يجب استخدامها بمواجهة اسرائيل. فهذه المسيرة السلمية بدأت بضغط من الادارة الامريكية لجبر فيه العرب على الذهاب الى مدريد وذهبت اسرائيل مدفوعة باطماعها وخططها المستقبلية، والمنطق التفاوضي يقول بان الورقة التي كان على كل طرف عربي ان يعرف انها هي حصنه الاخير هي امتلاك خيار التراجع والعودة الى الحالة الرافضة للسلام مع اسرائيل.

وثاني الاخطاء العربية المهمة هو ذلك الشعور الذي انتاب العرب او بعضهم وهو الشعور بوجود فرضية ان المفاوضات سريعة وان السلام يجب ان يتحقق خلال فترة وجيزة وقد يكون سبب ذلك هو عدم وجود التجارب السابقة او عدم استخدام المنطق السياسي على اصوله، مما ادى الى الوقوع في اخطاء قاتلة والانزلاق الى خطوات لا يمكن ان يتم اصلاح الخطأ فيها بعد حصوله، ولو تصرف هؤلاء بمنطق ان مسيرة السلام التي بدأت لا مانع من استمرارها مهما طالت المدة ومرت الايام على المفاوضات لكان الحال افضل مما هو عليه الان ولما تسرع الفلسطينيون في ابرام اتفاق اوسلو. والحجة التي تقول بان الجانب الفلسطيني لم يكن بامكانه الانتظار طويلا بسبب الاستيطان وتهويد الارض حجة مردودة لان اتفاق اوسلو السري لم يشترط فيه الفلسطينيون وقف عمليات الاستيطان الذي ظل مستمرا بالرغم من الاتفاق وما لحقه من اتفاقات.

المشكلة التي يبدو ان البعض من العرب غير مدركين بانها حصلت حتى هذه اللحظة، هي ان مسيرة السلام لم يعد لها راعيا على غرار الوضع الذي بدأت به هذه المسيرة، ففي ظل ادارة الحزب الجمهوري بقيادة بوش كانت الولايات المتحدة تملك الحد الادنى من القدرة على الضغط على اسرائيل، وتلك الادارة قايضت اسرائيل عندما حطمت القوة العراقية لمصلحتها مقابل دخول اسرائيل في مسيرة سلام مع الاطراف العربية الاخرى. اما الادارة الامريكية الحالية وخصوصا الفترة الثانية للرئيس كلينتون فقد اصبحت فاقدة لاي قدرة يمكنها من ممارستها للضغط على اسرائيل، فهذه الادارة، الرئيس فيها لديه اولويات سياسية دولية تتقدم على قضية الشرق الاوسط وهو غارق في مشاكله الشخصية والادارة التي تعاونه يتنفذ فيها اليهود ويملكون القرار في اطار السياسة الخارجية. ومعنى ذلك ان على العرب ان يدركوا بانهم اصبحوا منفردين وجها الى وجه مع نتنياهو وان احراج اسرائيل امام الراعي الامريكي لم يعد اسلوبا مجديا في مسيرة السلام المتهالكة والحزينة.

ومما يزيد المشكلة تعقيدا في هذه الايام ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يملك برنامج عمل وخطة قادر على تحقيقها في حين ان البرنامج الذي يطرحه الجانب العربي غير قابل للتحقيق. فنتنياهو استلم السلطة في اسرائيل منذ اكثر من عام ولديه برنامج محدد لا يحتاج الى كبير عناء ولا الى ذكاء فذ حتى يمكنه ان ينفذه وهو برنامج هدم ما جرى التوصل اليه من خطوات على طريق مسيرة السلام. ومن المعروف ان الهدم والتخريب سهل يستطيع اي مبتدىء في السياسة ان يقوم به، وبمقابل ذلك يطرح العرب برنامجا لا يمكنهم التوصل الى تنفيذه وهو برنامج بناء السلام مع اسرائيل الذي يفتقد ادنى مقومات امكانية تحقيقه وهو رغبة الطرف الاخر في هذا السلام وهي رغبة غير موجودة في الوقت الحاضر في ظل حكومة الليكود.

قد يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي نجح في خلخلة قدسية اتفاق اوسلو من حيث التخلي عنه والبدء في مفاوضات اخرى مع الفلسطينيين وذلك من خلال اتفاق الخليل وما يعرضه في الوقت الحاضر على الفلسطينيين والذين قد يجدون انفسهم مضطرين للتفاوض معه على الاراضي التي ستسلم الى السلطة الفلسطينية الا ان نتنياهو بالمقارنة مع حكومة العمال السابقة يعتبر غير قادر على التعامل مع تعقيدات القضية الشرق اوسطية، ولاجل ذلك يضع نتنياهو نفسه في مطبات متتالية ان لم تكن كافية لاحراجه امام رأي عام عالمي لم يعد له تأثير بانحسار قدرة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل فانها كافية لاحراجه امام الراي العام الاسرائيلي وامام الساسة الاسرائيليين

وبالمقابل يقف الجانب الفلسطيني غير قادر على امتلاك اي خيار بمواجهة تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي وغير قادر على الاهتداء الى حلول وخطوات غير التي يطرحها ويكررها منذ تولي نتنياهو الحكم دون جدوى.

انها مسيرة سلام بارد في ظل اجواء صيف حار تغلي فيه المشاعر والسخط في نفوس الناس. والمفاوض على الجانبين تائه غير قادر على الفعل وهو يشاهد مسيرة سلام تتحطم

هكذا من الأصل

بيريز ونتنياهو
كلاهما ليكوديان

د. سليم احمد رباني

في كتابه الشرق الاوسط الجديد، ينطلق رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز من حقيقتين مضمرتين، هما التفكير بالنيابة عن العرب في كيفية تنظيم اوضاع المنطقة العربية، وانتهاء طور الدولة الوطنية العربية المعبرة عن سيادة شعب عربي بعينه على ارض خاصة به هي ارضه الوطنية. ويوحي بيريز ان على الدول العربية رؤية نفسها، من مفاوضات التسوية فصاعدا، في ضوء مفاهيم جديدة للسيادة، تنبع من تكوينات ما فوق دولتية ستتجسد في نظام الشرق اوسطية باعتباره التكوين الجديد الذي سيجمع مصالح العرب مع مصالح امريكية/ اسرائيلية، وسينقل كياناتهم السياسية الى وضع ما بعد وطني/ ما بعد قومي، وان حافظ على طابع اسرائيل كدولة لليهود بكل ما في الكلمة من معنى.

وبموجب هذه الخلفية المفهومية، يتعين على الدولة العربية الا تنظر الى نفسها والى امريكا واسرائيل انطلاقا من هويتها الوطنية او القومية، بل عليها ان ترى ذاتها ومصالحها ودورها انطلاقا من تكوين سيادي جديد تستمد منه مقومات وانماط سيادية جديدة، سيتعين بها دورها وطابع وجودها. هذا التصور المفهومي هو الذي جعل بيريز يقدم حججا تفصيلية تثبت تناقص اهمية ما يسميه «الجغرافيا والارض»، وتعاظم اهمية «الاقتصاد والمصالح الاقتصادية». فتناقص اهمية الجغرافيا والارض العربية تعني بالنسبة اليه تناقص قيمة مفهوم الوطن والقيم التابعة منه، واهمها الاستقلال والسيادة اللتان يريد العرب استردادهما كاملتين من خلال التسوية، حيث ان استرداد الاراضي المحتلة واستعادة السيادة الوطنية عليها هما الهدفان اللذان تتوقف عليهما بقية الامور. بينما تبقى مقولة المصالح الاقتصادية التي يطنب بيريز في شرح اهميتها وتأكيد شمولها باعتبارها التكثيف الحقيقي لمصالح الدولة والمجتمع الحديثين، في الدرجة الثانية من الاهمية في نظر العرب، وتفتقر الى تحديد وتعيين دقيقين، وتغلب عليها العمومية والضبابية اذا ما قورنت بمفهومي السيادة والاستقلال الواضحين. والحق ان بيريز يريد اقناع العرب بمقايضة اراضيهم وسيادتهم بمصالح اقتصادية، ويسعى لايهامهم بتراجع او انتفاء ضرورة الارض للسيادة الوطنية، ما دام طابع الدولة الوطنية نفسه سيتبدل بعد قيام النظام الشرق اوسطي الجديد، وما دامت الارض نفسها ستخضع بهذا الشكل او ذاك من الاشكال الجديدة، لبلدانها الام ولاسرائيل، بعد ان تنضوي جميعا في تكوين ما بعد دولتي ستندرج فيه الكيانات السياسية القائمة، وستستمد منه انماطا جديدة كل الجدة من السيادة، سيفوق طابعها المشترك والاقليمي طابعها الخاص والوطني، وسيحل محله اكثر فاكثر في مستقبل قريب. في هذا المنظور البيريزي، ليست المطالبة بتحرير الارض العربية سوى ضرب من الامتناع العربي عن الاستجابة لمستلزمات الوضع الجديد، وتمسك بعقلية سياسية تجاوزها الزمن، رأت ابان تكونها في القرون الماضية، في الدولة الوطنية او القومية التعبير الوحيد عن سيادة ووجود الامة او الشعب المعني، في حين تثبت تطورات الاقتصاد والسياسة الحديثة ان الدولة الوطنية او القومية لم تعد اطارا ملائما لاقتصاد كان قوميا فتعولم منذ خمسينات قرننا، ملغيا الاساس والمضمون الوطني والقومي للسيادة، ومقيما اسسا واطارات جديدة تجد افضل تعبير عنها في دول تقلص طابعها الوطني والقومي، وتزايد تداخلها مع الدول الاخرى، فاقلعت عن رؤية نفسها بمنظورات الارض والشعب والاستقلال، وارست نظرتها الى ذاتها على فلسفة مغايرة لفلسفة الدولة الوطنية/ القومية، قاعدتها المادية مؤسسات جديدة غدت ما بعد وطنية/ ما بعد قومية، كما هي حال دول الاتحاد الاوروبي، حيث تداخلت المصالح والادوات السياسية الى ان صارت مشتركة، وتضاءلت المقومات الوطنية او القومية للدولة ولمصالحها وسياساتها. فلقد غدا قادة الدول الاوروبية ينظرون الى مصالحهم الراهنة انطلاقا من مصالح الاتحاد الاوروبي، وهو التكوين الجديد المتجاوز للدولة القومية وسياساتها.

في هذا المنطق، يعتبر بيريز ان العربي المطالب بارضه الوطنية معارض للسلام والسيادات الجديدة التي ستنجم عنه، ومتخلف يعيش في القرن الثامن عشر، قرن تكوّن القوميات والدول/ الامم. وبهذا المنطق يطور بيريز فلسفة سياسية تضفي الشرعية على احتلال الارض العربية، تبرر ادامة احتلال الاسرائيليين لها، بل ان هذا المنطق يجعل اعادة الاراضي الى اصحابها العرب عملا من اعمال اعادة التاريخ الى الوراء، وشكلا من اشكال التخلف السياسي، يعوق تقدم المنطقة وتدامج مصالحها، كما يضر بمصالح العالم ويرجعه القهقرى الى عصر الصراعات الوطنية والقومية الذي تعينت مصالح الشعوب والامم فيه على اسس ضيقة وانانية ادت الى تناحر الدول وتصارعها، ولم تتعين كمصالح واسعة دمجية وتكاملية لكيانات عليا تضم دولا متعددة القوميات والاجناس، هي وحدها الاطار الحقيقي لسلام ابدي ركيزته تناغم وتوافق مصالح جميع الامم والشعوب والدول الداخلة فيه.

وبحسب كتاب الشرق الاوسط الجديد، على العرب ان يعزفوا عن جعل انسحاب اسرائيل من اراضيهم المحتلة اولية سياسية اولى لهم، وان يولوا الانسحاب اهمية ثانية بالقياس الى قيام النظام الشرقي اوسطي، وعليهم ان يحولوا مفاوضات التسوية الى مداولات موضوعها سبل ومحفزات قيام هذا النظام، بدل ان يتمترسوا وراء قضية واحدة هي استرداد اراض ستفقد صفتها الوطنية، وستصبح بالاحرى عقارات ذات وظيفة اقتصادية صرف ما قيمة الارض؟ ولماذا تثار الخلافات حول ملكيتها، ان كانت ستنضوي عاجلا ام آجلا في نظام يتخطى الدولة التي استردتها، واذا كان سيحق لاسرائيل استخدامها لاغراض ومشاريع اقتصادية مشتركة معها؟ وما قيمة السيادة الوطنية والدولة الوطنية نفسها، ان كانت ستتلاشى لصالح سيادات جديدة ستمليها المصالح الاقتصادية بدرجة متزوجة؟ وما معنى الحدود الوطنية، ان كانت ستبقى مفتوحة دون قيود امام حركة الاشخاص والسلع والرساميل، وستستخدم كنقاط عبور ووصل وليس كنقاط فصل وحجز، مع العلم انها لن تكون محروسة او مسلحة في النظام الجديد، كما لن تكون محددة ومعينة بدقة وصرامة؟ هذه هي الاسئلة المضمرة التي يطرحها بيريز في مفهومه للشرق الاوسط الجديد.

باسم الاقتصاد ومصالحه والنظام الشرق اوسطي الجديد وضروراته، يحط بيريز من قيمة الارض الوطنية بالنسبة لسيادة الدولة العربية، لكنه يدافع باسمها عن سيادة اسرائيل على ارضها، وعن حقها في اقتطاع اراض عربية، بذريعة ان الدولة اليهودية لن تكتسب كامل هويتها الوطنية والقومية بدونها.

من جانبها، ايدت امريكا هذا النمط من التفكير، لاعتقادها انه نموذج متقدم للفكر العملي، وان الدولة الحديثة تتعين بالمؤسسات والشركات الاقتصادية التابعة لها، والتي حولتها من دولة وطنية او قومية الطابع الى دولة متجاوزة اطارها الوطني، تنسجم اكثر فاكثر مع الطابع العالمي ما بعد الوطني للمؤسسات والشركات الاقتصادية التي تخدمها والتي هي تكوينات متعدية للقومية. في هذا النمط من الفهم، تقيد الدولة المصلحة العليا بافق وطني او قومي ضيق يخنقها، بينما تدفعها القوى الاقتصادية نحو افاق العالمية والكونية، حيث تتحقق في احسن اشكالها، وتحقق افضل شراكة مصالح واحسن نمط من التقدم التقني والمادي، وبالنظر الى ان الموقف العربي من اسرائيل مبني على مفاهيم السيادة الوطنية الضيقة التي تخطاها العصر، فان التخلص من تحجره ونقله الى رحاب العالمية ممكن اذا ما اقتنع اصحاب القرار العربي بتخطي دولهم الوطنية وتكوين شراكة مصالح ووجود مع امريكا واسرائيل، تتخلى عبرها عن نظرتها الوطنية الانانية الى ارضها ومصالحها، وترى فيها ساحة لقاء مع اسرائيل لا ساحة صراع معها.

هذه الخلفية المفهومية مثلت ولا تزال عقبة حقيقية في وجه التسوية. فهل تبدلت الاحوال بصعود بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم؟ وهل تغير شيء في مفاهيم قادة اسرائيل حيال المسائل المطروحة؟

نتنياهو وارض اسرائيل التاريخية

في كتاب مكان بين الامم الذي لخص برنامج نتنياهو السياسي قبل انتخابات الكنيست الاخيرة، حدد رئيس وزراء اسرائيل الحالي مواقفه في نقاط ابرزها:

١- لم تحصل اسرائيل على ما كان مؤتمر الصلح- اعقب الحرب العالمية الاولى وانعقد في اشكال وبلدان مختلفة بين ١٩١٨ و ١٩٢٠- قد وعدها به من اراضيها التاريخية، بل استردت ١٥ في المئة فقط منها، وبقي ٨٥ في المئة في ايدي غاصبيها العرب. من هنا، فان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ليس انسحابا من اراض تخص العرب بل هو انسحاب من جزء من اراضي اسرائيل التاريخية فشلت الصهيونية في تحريره عام ١٩٤٨ بسبب عوامل دولية اساسا، ثم حررته عام ١٩٦٧. وبحسب هذا المنظور، ليس لما يسمى احتلال اسرائيل للاراضي العربية علاقة بنقص او اكتمال سيادة الدول العربية. فهذه الاراضي مستعادة وليست محتلة، وهي اراض تخص اسرائيل لا العرب. من هنا، ان ردها الى غاصبيها العرب يمثل انتقاصا لسيادة شعب ودولة اسرائيل على اراضيهما وانتهاكا لطابع الدولة اليهودية كدولة وطنية، وانكارا لحقها في التكون كدولة للشعب اليهودي الذي عليه ان يحرر ٨٥ في المئة من ارضه التاريخية الخاصة من محتليها العرب، لا ان يعيد اليهم ما حرره منها. لذلك لا يجوز ان تستجيب اسرائيل للقرارات الدولية التي تعطي الاولوية لاعادة الاراضي المحتلة الى العرب عوض ان ترد الى الشعب اليهودي ارضه التاريخية المحتلة من قبل هؤلاء.

٢- ان هدف العرب من مطالبتهم بالارض «اليهودية» هو تحقيق المرحلة الاولى من خطة وضعوها للقضاء على اسرائيل، وجوهرها عودتهم باي شكل كان الى حدود ١٩٤٨، سواء تم ذلك من خلال مفاوضات تجريها اسرائيل معهم حول التسوية، ام من خلال العنف المسلح. هذه المرحلة تحمل مخاطر جسيمة جدا على وجود اسرائيل، لانها ستنتهي الى استيلاء العرب على مواقع اسرائيلية استراتيجية، عودتهم اليها شرط تحقق المرحلة الثانية، مرحلة «تحرير» ما يسمونه فلسطين العربية من الدولة الاسرائيلية والشعب اليهودي.

هذا «المخطط العربي» الذي يعتبره نتنياهو خبيثا ومحكما، يكشف حقائق الصراع العربي ضد اسرائيل، ويتلطى وراء شعار جميل هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية ورد الارض الى اصحابها الشرعيين مقابل تسوية يعقدونها مع اسرائيل، ويحجب النتائج الكارثية بالنسبة للشعب والدولة اليهوديين، والتي ستترتب على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و٤٢٥، وعلى انصياع العالم لوجهة النظر العربية، وتجاهله رغبة العرب في القضاء على الدولة اليهودية بذريعة تحقيق السلام معها.

في منطق نتنياهو هذا، تكمن الحقيقة الاساسية التي تشحن العلاقات الاسرائيلية-العربية بالتوتر والصراع، وتلك لكون الدول العربية القائمة دولا سيئة تسيطر سيطرة مطلقة لا ينازعها فيها احد على اراضيها واقاليمها الوطنية من جهة، ودولا معتدية تحتل ٨٥ في المئة من ارض شعب اسرائيل التاريخية من جهة اخرى، وتتطلع فضلا عن ذلك الى احتلال بقية اراضيها والى طرد صاحبها التاريخي، الا وهو الشعب اليهودي. هذه الدول العربية ليست بحاجة اذا الى الجزء من اراضي اسرائيل التاريخية/ الوطنية الذي تدعي ملكيته وتزعم انه محتل اسرائيليا الا لكي تقفز منه على اسرائيل وتبيدها. لذلك يجب ان يقتنع العالم بالتخلي عنها، ان كان حريصا على تجنيب اليهود مذبحة جماعية جديدة. في المقابل وان اسرائيل هي الدولة التي لن تكون دولة وطنية للشعب اليهودي دون الاراضي التي يحتلها العرب منذ قرون طويلة والتي يرفضون ردها اليها. للمشكلة القائمة اذا في نظر نتنياهو، ليست نابعة من استحالة اكتمال سيادة الدولة الوطنية العربية دون استرداد اراضيها المحتلة، بل من استحالة تحول اسرائيل الى دولة وطنية اصلا وان اراضي الشعب اليهودي المغتصبة عربيا، ومنها الاراضي التي تم تحريرها في حرب عام ١٩٦٧.

لا ينطلق نتنياهو في حجاجه- كما يفعل بيريز- من تكوينات سيادية ما بعد دولتية – شرق اوسطية او ما شابه- يرى مصالح اسرائيل والعرب من خلالها، ولا يحاول اقناع العالم والعرب بماضوية وفوات مفهوم الدولة الوطنية، بل ينظر الى الامور بمنظار الدولة/ الامة اليهودية- كما تبلورت مفاهيمها في القرنين الثامن والتاسع عشر- والتي لم تكتمل هويتها القومية بسبب احتلال العرب لمعظم اراضيها، الامر الذي يضع الشعب اليهودي في مواجهة معضلة لا حل لها- يريد نتنياهو تنبيه العالم اليها وتحذيره من نتائجها الوخيمة- تحدث توترا شديدا داخل اسرائيل وفي علاقاتها مع جيرانها، وتقوم على التناقض بين النقص في سيادتها كدولة قومية وبين اكتمال وجود الامة اليهودية صاحبة اراضي الدولة اليهودية الواقعة تحت الاحتلال. وعلى اسرائيل ان تكمل سيادتها الوطنية وفق خطة مقابلة للخطة العربية ومعاكسة لها، وتقوم على مرحلتين: الاولى تعبر عن نفسها في التمسك بالاراضي المستعادة عام ١٩٦٧، والثانية تحاول الانطلاق من هذه الاراضي لاسترداد المحتل من «اراضي الشعب اليهودي التاريخية»- وهو يعادل ستة اضعاف مساحة اسرائيل الحالية!

لذا كان بيريز قد اقر ضمنا بملكية العرب للاراضي المحتلة، واكتفى بانكار اهميتها بالنسبة لدولهم، فان نتنياهو ينكر انها ملكهم اصلا، ويطالبهم بالخروج من دمشق وعمان وبيروت وغزة واريحا، وربما القاهرة، وبتركها للشعب اليهودي الذي لن تكتمل سيادة دولته الوطنية بدونها، والا كانوا غزاة يستحقون عقاب العالم لا مكافأته.

هذا الطرح المبثوث في كتاب نتنياهو يقول ان القضية الجوهرية التي تواجه الشرعية الدولية لا يجوز ان تكون انسحاب اسرائيل من اراضيها المحررة، وانما يجب عليها منع العرب من العودة الى حدود عام ١٩٤٨، فذلك هو السبيل الى سلام دائم وعادل وشامل، ويحفظ حياة اليهود ويصون امنهم دون ان يضر بالعرب. وبما ان العالم لا يرى الامور بهذا المنظار، بل يرضخ للمخطط العربية التي تهدد وجود الشعب اليهودي، وقد تنتهي الى القضاء عليه، فان على اسرائيل الدفاع عن حياة اليهود، وعن وجود الشعب اليهودي ضد العرب والعالم، مهما كلفها ذلك من تضحيات وسبب لها من ازعاج. صحيح ان اسرائيل ستواجه عندئذ حالة من العزلة والادانة الدوليين، الا انها ستكفل وجودها، وستصمد الى ان يتفهم العالم دوافعها ويتكيف مع مصالحها، اما سياسة التسوية التي اخذ بها حزب العمل عامة، وبيريز خاصة، فهي سياسة خطيرة بالنسبة اليها، بل جزء فعلي من المخطط العربي للقضاء عليها، ما دام رد الاراضي المحتلة يعني- حتى في اطار الشرق اوسطية- تقريبهم من قلب اسرائيل وتسهيل هدفهم في القاء اليهود في البحر. لقد قلب بيريز اولويات العقل والسياسة، وعمل ضد المصالح الحياتية للشعب اليهودي، عندما تصور ان استرداد العرب لاراضيهم سيقابله موافقتهم على شراكة مصالح اسمها الشرق اوسطية، مع ان رد اراضي الشعب اليهودي اليوم سيقربهم من هدفهم النهائي: تقليص وجود اسرائيل في اراضيها التاريخية خطوة خطوة قبل القضاء على وجود الشعب اليهودي في دولته.

واذا كان بيريز يتمسك بالاراضي العربية المحتلة بحجة اخضاعها لسيادة تكوينات شرق اوسطية متجاوزة لشكل الدولة العربية الوطنية، فان نتنياهو يتمسك بها بحجة اكتمال تحرير اراضي الدولة اليهودية كضرورة لا بد منها لتحويلها الى دولة سيدة ومستقلة تقف على قدم المساواة مع الدول العربية المجاورة السيدة والمستقلة التي تغتصب اراضيها، والى ان يحدث هذا، فان اسرائيل لن تتعهد الى التسوية، بل ستدافع عن امنها ووجودها ضد العدوان العربي، ولو خاضت الف حرب.

بيريز يرى في الشرق اوسطية تكوينا متخطيا للدولة الوطنية العربية، ومعادلا موضوعيا للسلام القائم على كفالته. اما نتنياهو فيرى في تحقيق السلام بتحرير اراضي اسرائيل التاريخية من العرب، ويعتقد ان التسوية الراهنة لا تمضي في هذا الاتجاه بل تمثل الخطوة الاولى على طريق القضاء على دولة اسرائيل، لذلك لا بد من وقفها تماما او عكس مسارها والتنصل- بوجهات مختلفة- من الاتفاقات التي عقدت على طريقها مع هذا الطرف العربي او ذاك، والتوجه مجددا نحو تحرير اراضي اسرائيل التاريخية من العرب، وليس اراضي العرب مما يسمونه «الاحتلال الاسرائيلي».

اراد بيريز بمفهوم الشرق اوسطية ابقاء الاراضي العربية تحت تصرف اسرائيل في الحد الادنى، او ضمها كليا او جزئيا في كيانها الخاص في الحد الاعلى، اما نتنياهو فهو يستخدم استكمال سيادة اسرائيل الوطنية كمفهوم يبرر به العودة عن التسوية ودمج الاراضي العربية المحتلة في «الدولة اليهودية»، وتحويل المرحلة الراهنة الى مرحلة يستكمل فيها تحرير ارض اسرائيل.

في الحالتين، عبر المفهومان المتناقضان ظاهرا عن النزعة الصهيونية الى التوسع، وذلك من خلال ابقاء اراضي العرب تحت سلطان اسرائيل (بيريز) او تحت احتلالها (نتنياهو)، وابطاء وتأجيل التسوية الى ان يرضخ العرب لسلام اسرائيلي متدن في الثمن (بيريز) والغائها وتعطيلها بما هي حل يعيد الارض الى اصحابها مقابل تسوية تدمج اسرائيل في المنطقة انطلاقا من الاعتراف بشرعية وجودها فيها، الى ان يقتنع العرب انفسهم بتبدل الشروط التي تمكن اسرائيل من استكمال مشروعها الصهيوني التوسعي والعدواني الى ان تدعوهم الى طاولة المفاوضات (نتنياهو).

مبادىء الثورة العربية الكبرى وتجربتها ضمانة النهوض العربي الجديد

الشريف حسين

الملك عبد الله

الملك حسين

بقلم الاستاذ الدكتور محمد ابو هنطش / جامعة العلوم التطبيقية



رغم ما يشاع هنا وهناك عن ظهور تراجع في الارادة النضالية العربية، فان القوى العربية الشريفة على نطاق الوطن العربي الكبير تعيش اليوم على امل اطلالة الفجر العربي الجديد.. فجر النهضة الذي يعيد لهذه الامة كرامتها ومكانتها بعد سنوات القهر والذل. وجماهيرنا العربية في تطلعها هذا تستذكر بكل اعتزاز تلك الانجازات النضالية التي حققتها ثورة العرب الكبرى بقيادة شيخ المجاهدين الحسين بن علي رضوان الله عليه. وقد تم ذلك في ظروف سياسية واجتماعية اخطر من تلك الظروف التي نعيشها الان. ولا يجوز لنا ان ننسى ان الثورة العربية الكبرى جسدت بالفعل تحركا ثوريا لم يفقد بتعدد الاشكال والمسلحات وحدة الهدف والمصير ولم يفقد بالتجزئة والحدود المصطنعة قومية الهوية والعقيدة، ولم يخضع لفلسفة الانغلاق والعرقية والطائفية التي كانت وما زالت في مجموعها تهدد الامن العربي الداخلي.

حين قاد الحسين بن علي ثورة العرب ضد الاحتلالات الاجنبية خرجت معه الجماهير العربية لتشكل مدا عربيا اسلاميا واحدا. وكان هذا اشتراكا في نضال حي متواصل نبع من عوامل وحقائق مادية ولا مادية ثابتة في الارض العربية وفي الضمير العربي. قادة الهاشميون، ومنطق وحدة التاريخ والحياة والتراث، ووحدة الامل والهدف والمصير، لتصبح تحولا نضاليا دافقا انعش الامال العربية بان الخلاص على الابواب وان المأزق التاريخي للامة سبيله الى الزوال.

لننا ندرك ان نضال الشعوب والامم عبر تاريخها القومي والانساني يتكون من مراحل، ولكنها مراحل متماسكة، لا تنفصل الواحدة منها عن الاخرى او تنعزل عنها، لان لكل مرحلة تاريخية جذورها وبذورها التي تنبت وتنمو وتترعرع في مرحلة سابقة، ولها ايضا اثارها ونتائجها التي تمتد الى المرحلة اللاحقة. وهكذا فان منطق التاريخ الحركي النضالي باعتباره منطق الحياة الحقيقية يأبى ان ننفصل اليوم عن امسه ومن غده فنعزله بذلك عن مكانه في سياق الحياة والتاريخ، ونجرده بذلك من صلاته بالحياة وتفاعله مع احداث التاريخ، وهو يأبى ان ننفصل الحاضر عن ماضيه بتراثه وعن مستقبله بآماله فنعزله بذلك ونجرده عن وشائج وصلات وعن امال وامان تكون محتوى الحياة الانسانية فيه. واذا كان هذا هو منطق التاريخ والحياة- حركة صاعدة متواصلة في غير توقف او انقطاع فانه منطق ندرك به ان هذه الحركة الصاعدة المتصلة والمتواصلة هي حركة خلاقة تعرف على خط سيرها الابداع الذي يقيم على هذا الخط منارات يتقسم بها السير الى مراحل، فيشهد التاريخ والحياة بميلاد كل مرحلة منها وما يتم فيها من انجاز لهذه الامة الباسلة.

لا يمكن اعتبار احداث التاريخ العربي بانها نتجت من فراغ، ذلك ان الثورة العربية الكبرى وحدها فتحت امامنا ابواب التاريخ واعطتنا فرصة الامساك بخيوط التطورات المتلاحقة. وان اية فترة من تاريخ نضال امة لا تكون جديرة بان تسمى مرحلة تاريخية فيه، الا اذا بدأت وانطلقت من حل جذري للتناقض الرئيسي الحاسم القائم في حياة الامة العربية الاسلامية.. من هنا لا بد لنا من فهم المرحلة المعاصرة باعتبارها امتدادا طبيعيا لمراحل ثورية سابقة، وانه لولا اندلاع الثورة العربية الكبرى لما كنا هذه الايام نتحدث بهذه اللغة.

ان التقييم العلمي لمرحلة الثورة العربية الكبرى يؤكد ان هذه التجربة كانت بلا شك قفزة نوعية في حياة العرب والمسلمين، وقد كانت هذه الثورة القاعدة والاساس التي انطلقت منهما نضالات شعوبنا العربية ضد الاستعمار والامبريالية واذنابها. وقد انبثق من هذا الواقع النضالي ميلاد وظهور مهمات ثورية جديدة ومستويات ومقاييس جديدة للنضال العربي الاسلامي كما شهد وطننا العربي بروز قوى جديدة تنجرت بيروزها طاقات نضالية عارمة يعثت في نفوسنا امل قدوم الفجر العربي الجديد.

وهكذا فان الظاهرة التاريخية الجوهرية والكبرى التي ترتبت علميا وموضوعيا على انطلاق الثورة العربية الكبرى هي ان الجماهير العربية الاسلامية اصبحت قادرة على ان تقيم حالة من التحرك النضالي المصيري على نطاق الوطن العربي كله، وهي حالة تميزت عن التحركات الاقليمية التي كانت تقوم بها عناصر اخرى، تميزا نوعيا في جميع ابعادها ومقوماتها وفي مداها ومستواها. وقد تميزت بشكل خاص بجماهيريتها الواسعة وقوميتها الشاملة وتقدميتها الاجتماعية وثقتها بالنفس وتشبثها بالامل، وان اهم الاسباب والعوامل التي ساهمت في النجاحات الاولى لهذا التحرك الهاشمي النضالي الكبير هو تبني هذا التحرك لقيم عربية اسلامية واضحة، وعدم استعداد قادة هذا التحرك المساومة على المبادئ، مهما كانت التضحيات وشراسة المؤامرات، ثم ذلك الدعم الجماهيري الهائل الذي لقيته الثورة العربية الكبرى في اندفاعها المتواصل. ولولا «الاندفاع الامبريالي المضاد» في اتجاه الاستيلاء على منجزات الثورة، لكان الوضع العربي في تطوره ومجراه مختلفا تماما عما هو الان، ولكن هذا هو حال التاريخ.

لقد حاولت بعض الاقلام الرخيصة والقوى المقامرة ان تشوه التاريخ العربي الحديث وان تسيء للزعماء الهاشميين الذين ضحوا بكل شيء في سبيل كرامة امتهم العربية. وعليه فانني ارى ان من واجب المناضلين جميعا ان يبادروا للتصدي لهؤلاء باسلوب علمي بعيد عن اسلوبهم «التهريجي». فهؤلاء يفلسفون اوضاعنا حسب ما يحلو لهم، ويشوهون واقع الحياة خدمة لاهدافهم الفردية والفئوية والشللية. وهؤلاء الذين يتخذون من واقعنا العربي المؤلم مركبا مريحا لهم هم مجرمون بحق اوطانهم وامتهم، ولا بد لنا من قطع السنتهم حين تتطاول على قادة هذه الامة.

لقد تعبت الشعوب العربية من الممارسات الخاطئة وحان الوقت لكي تتعلم من الماضي والحاضر، فالمهام الكبرى قادمة ولا مكان فيها المتخاذلين والمرتزقة. والمهم الان هو كيف نجمع اشلاء الامة العربية؟ فهذا الوضع الفسيفسائي العربي وتلك الكيانات الاقليمية الصغيرة، وذلك الواقع الانفصالي للجزء الذي اورثنا هموم الاحتلال والتخلف لا يحسم حسما جذريا الا عبر صيغة الوحدة العربية، التي تعتبر الرافد الموضوعي لصنع مجتمع القوة، المجتمع المرهوب الجانب المصونة حقوقه والذي يفرض احترامه على الاصدقاء ويزرع الرعب في قلوب الاعداء.

في الافق الان علامات ودلالات على ان المنطقة العربية مقبلة على تطورات غير عادية، وان هناك من يعمل على تغذية الوضع المفرط بالدقة والحساسية والخطورة، بما يجعله يقترب اكثر واكثر من حافة التوتر والانفجار، وان التطورات المتلاحقة لم تعد تترك مجالا واسعا للبحث والاستدلال والاستقراء للوقوف على حركة المتغيرات وطبيعتها. كل ذلك والعرب شبه غائبين او غير موجودين على الساحة، مع ان الذي يجري ويدور بعينهم دون اختزاله ويستهدفهم جميعا دون تفريق. والعجيب ان كل دول العالم تتحرك وتعمل في كل الاتجاهات، وتتقاسم الادوار والمسؤوليات بينها، لتأمين مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، الا العرب فهم لا يزالون خارج حدود المكان او الزمان، مع ان الصراعات الدولية تجري على ارضهم، والتنافس الدولي يتناول ثرواتهم ومواردهم.

ونتساءل: هل من المقبول ان يقف العالم العربي موقف المتفرج، بينما الرؤية واضحة، والحقائق ماثلة ظاهرة؟ ثم ماذا ننتظر من الاخرين؟ انهم يدفعوننا بسرعة الى دائرة النار وخوفي ان نجد انفسنا ثانية امام موجة من الاحتلالات الاجنبية تعيدنا الى نقطة الصفر. لذا ندعو الى عقد مؤتمر للقمة العربية بهدف المكاشفة والمصارحة، ولنتذكر اننا عرب لنا ماضينا وحاضرنا.... ولنا مستقبلنا وتجربتنا. وكوننا امة عربية واحدة ذات رسالة هاشمية خالدة، مطلوب منا ان نتحرك على كافة المستويات الشعبية والرسمية بهدف جمع الخيوط العربية المتناثرة ووضعها في نسيج وحدوي اصيل، وعلينا ان نستلهم في تحركنا هذا مبادئ وتجارب الثورة العربية الكبرى باعتبارها مدرسة المناضلين الشرفاء.

الاجتياح التركي لشمال العراق يظهر قوة العسكر وضعف الاسلاميين

د. عبد الله احمد حمادنه

TURKIYE

لم تكن مصادفة ان يتم الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق في الوقت الذي كان فيه الوزير العراقي يعقد اجتماعات صداقة وتفاهم مع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

لقد كانت الرسالة السياسية واضحة منذ البداية ان القرار السياسي في انقرة لا يصدر من رئاسة الوزراء او رئاسة الجمهورية بل يصدر فعليا من مجلس الامن القومي الذي يضم عدة اعضاء احدهم هو رئيس الوزراء ويتمتع داخل المجلس بالعضوية فقط وليس رئاسة المجلس.

لذلك فقد جاءت العمليات العسكرية والتي شارك بها خبراء ومراقبون من دول اخرى جاءت لتبين من يملك القرار الحقيقي في تسيير الاحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية لدى خلفاء دايو الاتراك الذئب الرمادي.

منذ ان تولى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي رئاسة الوزارة التركية، وهناك ما يشبه دورة الازمة بين حزب الرفاه من جهة وقادة الجيش من جهة اخرى. واذا كان الرفاه بات يمثل التعبير الحركي المعلن للتوجه الاسلامي في تركيا المعاصرة، فان الجيش ينظر الى نفسه كحامي للعلمانية في البلاد، والساهر على رعايتها، ووفقا لهذا يرى قادته ان من واجبهم الحد من التغييرات الاسلامية التي يسعى حزب الرفاه الى احداثها في العملية السياسية المستقرة منذ ١٩٢٣. وقد اثارت الازمات المتكررة بين الجيش والحكومة التركية العديد من التساؤلات حول حدود الدور السياسي للجيش في النظام السياسي التركي، حيث دارت غالبية التحليلات السياسية التي تناولت هذه الازمة حول محورين اساسيين اولهما هو امكانية تدخل الجيش بصورة مباشرة في العملية السياسية من خلال انقلاب عسكري مشابه الى الانقلابات التي حدثت اعوام ١٩٦٠ -١٩٧١- ١٩٨٠ وثانيهما يستبعد تماما امكانية حدوث مثل هذا الانقلاب في ضوء العديد من المبررات الدولية والاقليمية الداخلية التي تحول دون قيام الجيش بمثل هذا العمل. ومع التسليم بتباين المحورين تباينا تاما الا انه يمكن القول انهما تماما معا في نقطة واحدة هي ان الدور السياسي للجيش اختلف في الوقت الراهن عنه قبل عدة سنوات، ولكن مع استمرار المؤسسة العسكرية التركية في لعب دور مركزي لا يمكن التهوين من شأنه.

* وقبل الحديث في اسباب هذا التغير لا بد من الاشارة الى الاسباب التي جعلت الجيش هذا الدور المركزي في العملية السياسية التركية.

ولعل في مقدمة هذه العوامل قوة للمؤسسة العسكرية وتنظيمها الصارم، وهذا الامر ارتبط الى حد كبير بمتطلبات الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وبالدور الهام الذي لعبته تركيا في الاستراتيجية الغربية نظرا للموقع الجغرافي الهام على حدود الاتحاد السوفيتي.

اما ثاني هذه العوامل فهو اتباع العمليات المسلحة سواء التي كانت تقوم بها جماعات مسلحة يسارية او يمينية في السنوات الاخيرة من عقد السبعينات، او حرب العصابات التي يشنها حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا، الامر الذي ادى الى زيادة نفوذ الجيش داخل عدد من مؤسسات الدولة الحيوية مثل: الاجهزة الامنية، والقضاء (عبر تشكيل المحاكم العسكرية الخاصة) ومجلس الامن القومي بشكل خاص. ففي هذه الهيئة الصغيرة جدا التي يرأسها رئيس الجمهورية وتعد قمة الدولة، يتم اتخاذ القرارات ذات الاهمية القومية.

ووفقا للدستور فان مجلس الامن القومي يتشكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الاركان العامة للقوات المسلحة ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة والقائد العام لقوات الدرك. ويمكن دعوة وزراء اخرين لحضور بعض اجتماعاته طبقا لجدول اعماله، وينعقد شهريا برئاسة رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء في حالة غياب الاول ويختص مجلس الامن القومي ببحث شؤون الامن القومي ويرفع توصياته بشأنها الى مجلس الوزراء لاتخاذ التدابير التنفيذية اللازمة لتطبيق هذه التوصيات.

وفي الازمة التي تفاعلت احداثها في نهاية شباط وحتى منتصف اذار، رفع مجلس الامن القومي توصياته لمجلس الوزراء طالب فيها باتخاذ تدابير تحول دون اسلمة الدولة التركية، او النيل من احد اهم اسسها وهو علمانيتها. وكان ذلك ردا على اجراءات كان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان يعتزم اتخاذها واخرى تم باتخاذها بالفعل شملت:

١- الاعداد لتشريع يتيح حرية ارتداء الحجاب للموظفات في ادارات الدولة.

٢- بناء مسجدين في كل من منطقة تقسيم باستنبول وتشانكايا في انقرة، وهاتان المنطقتان تعدان من رموز العلمانية في تركيا.

٣- السماح للحجاج الاتراك بالسفر برا السعودية وذلك توفيرا للنفقات.

٤- تنظيم مواعيد العمل في شهر رمضان وفقا لموعد الافطار وكذلك الامر بالنسبة لصلاة الجمعة.

٥- استضافة نجم الدين اربكان لبعض زعماء الطرق الصوفية والجمعيات الدينية المحظورة رسميا منذ عام ١٩٢٥ في حفل افطار.

وقد اثارت هذه الاجراءات حفيظة قادة الجيش، والذين وجدوا فيها مخاطر جمة تهدد البلاد، وان وظيفة الجيش هي حماية تركيا من الاخطار «الداخلية» والخارجية على السواء. وتوافق ذلك مع تسريب الصحافة تصريحات لرئيس الجمهورية سليمان ديميريل تفيد بان الجيش قلق وغير مرتاح. وتلميحات بان الجيش قد يتدخل للاطاحة بحكومة اربكان.

مطالب الجيش من حكومة اربكان

قدم قادة الجيش لنجم الدين اربكان رئيس الوزراء خلال اجتماع مجلس الامن القومي الذي عقد في ٢/٢٦ الماضي، عددا من الاجراءات التي يرون ان على الحكومة تنفيذها لمكافحة الانشطة الاصولية في البلاد. واهم هذه المطالب هي:

«التصدي لجهود نسبت لايران تهدف الى زعزعة نظام الحكم التركي.
* تفعيل النظام القضائي.
* التصدي لدعوات تطبيق الشريعة الاسلامية.
* عدم السماح بالزي الذي يتعارض مع المبادئ العلمانية.
* رفض تسييس الدين
* فرض رقابة صارمة على المؤسسات المالية التي تديرها الجمعيات الدينية.
* التطبيق الحرفي للمواد الثمانية الواردة في الدستور التركي المتعلقة بالمبادئ الاساسية للجمهورية العلمانية.
* الحيلولة دون اختراق الاسلاميين لاجهزة الدولة خاصة البلديات التي يسيطر عليها حزب الرفاه.
* تحويل المدارس الدينية المتخصصة في تخريج الدعاة الى مدارس مهنية.
اغلاق معاهد تعليم القرآن التي يسيطر عليها الاسلاميون.
* ان تكف البلديات التي يسيطر عليها الرفاه عن توظيف الضباط المسرحين من الجيش بسبب ميولهم الاسلامية.
* منع بيع بنادق الصيد المتعددة الفوهات او على الاقل فرض رقابة صارمة عليها ووضع قائمة بمشتري هذه البنادق.
* التزام الحظر على ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية.
* مراقبة التعليم الديني.
* التحرك ضد ابناء الطرق الصوفية والحد من نشاطهم.

وعلى الرغم من ان تصديق نجم الدين اربكان على توصيات مجلس الامن القومي قد ادى الى احتواء الازمة، الا ان موقف الجيش وعددا من السلسلة المؤيدين له قد اظهر حدود تصرف المؤسسة العسكرية. ذلك ان الجيش لا ينوي الاطاحة بحكومة نجم الدين اربكان سواء من خلال انقلاب عسكري ام عن طريق الضغط على الاحزاب العلمانية لكي تشكل حكومة ائتلافية تحل محل الحكومة القائمة، او من خلال الضغط لحل البرلمان واجراء انتخابات برلمانية جديدة تاتي ببرلمان جديد، بل كان هدف الجيش الاساسي هو تقليم اظافر رئيس الحكومة ولفت نظره بصورة عملية الى ان هناك هامشا محددا لا يستطيع ان يتجاوزه، وان هناك خطوطا حمراء عديدة لا يستطيع كرئيس للوزراء ان يتخطاها لانها تتعلق باسس الدولة التركية، وهي اسس يعتقد قادة الجيش ان ثمة اتفاقا عاما عليها بين كافة قوى وتيارات النظام السياسي التركي.

من جهة ثانية فان رئيس الوزراء التركي كان يعي تماما هذا الهامش وهذه الخطوط الحمراء، ولكن الحسابات الداخلية لحزبه فرضت عليه الاقدام على مثل هذه الاجراءات خاصة وانه كان يدرك جيدا ايضا ان الظروف الداخلية والاقليمية بل والدولية لم تكن تسمح للجيش بالاطاحة به بصورة درامانيكية كما كانت تشير بعض الترجيحات.

وهناك اسباب عديدة حالت وتحول دون تدخل الجيش بصورة سافرة للاطاحة بحكومة نجم الدين اربكان سواء عن طريق انقلاب عسكري سافر او ممارسة ضغوط لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

استبعاد الانقلاب العسكري

فيما يتعلق بالاسباب وراء استبعاد الجيش القيام بانقلاب عسكري فيأتي في مقدمتها ادراك الجيش ان الاقدام على هذا الخيار سيكون ضربة قاصمة لامكانيات انضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة او اية مشروعات للتكامل مع اوروبا، حيث تتخذ الدول الاوروبية من انتهاكات تركيا لحقوق الانسان واسلوب تعاملها مع المسألة الكردية ذريعة لرفض انضمام تركيا لها. وبالتالي فان حدوث انقلاب عسكري وما يمكن ان يستتبعه ذلك من اجراءات سوف يقضي تماما على محاولات تركيا لان تكون دولة ذات عضوية كاملة في السوق الاوروبية المشتركة، كما سيعوق كافة الاجراءات التي اتخذت على هذا الصعيد مثل انضمامها للاتحاد الجمركي مع السوق الاوروبية المشتركة.

وثانيا يدرك قادة الجيش ايضا ان الاقدام على مثل هذا الخيار لن يحظى بموافقة شعبية داخلية حيث كان من نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التي قامت بها حكومة الرئيس السابق تورجوت اوزال ان نمت وتشكلت طبقة وسطى قوية في تركيا. وهذه الطبقة الوسطى يمكن ان تدافع عن الديمقراطية التعددية وتعارض قيام حكم عسكري لما سوف يحدثه من تأثيرات سلبية على مصالحها الاقتصادية. وفي هذا الصدد يشار الى تقرير صدر في ٢٠ كانون الثاني الماضي عن جمعية الصناعيين ورجال الاعمال وهي اطار مؤسسي يضم كافة الهيئات والقوى الرأسمالية ذات النفوذ الاقتصادي في تركيا، دعا بكل جرأة الى رفع يد الجيش عن السياسة والغاء مجلس الامن القومي واتاحة الفرصة امام الاكراد للتعبير عن حقوقهم وتطلعاتهم ويعد هذا التقرير مؤشرا هاما الى ان اوساط رجال الاعمال والمال ليست متحمسة لخيار الانقلاب العسكري بل يمكن ان تعارضه.

ومن ناحية ثالثة فان الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لن تتحمس لخيار الانقلاب العسكري لانها تعتقد ان النموذج السياسي التركي نموذج ناجح يمكن ان يفيد الدول الاسلامية في كيفية التعامل مع الاحزاب الاسلامية المعتدلة واستيعابها داخل نظام ديمقراطي تعددي، وهو نفس الاتجاه الذي تتبناه السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم.

خيار البرلمان

وبالنسبة لعدم ممارسة الجيش ضغوطا قوية لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، فقد حالت بينها اسباب عديدة منها: ان توازنات القوى الحالية داخل البرلمان التركي لن تسمح بنجاح هذا الخيار، بل يمكن ان يؤدي الى فوضى وعدم استقرار، مع احتمال كبير بزيادة شعبية حزب الرفاه في المستقبل خاصة في ضوء الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها تركيا في الوقت الراهن.

فالحاصل ان تركيا تواجه مشكلة اقتصادية حادة تجد ملامحها في انهيار سعر العملة بما يفوق ٢٠٠٪ خلال العامين الماضيين وارتفاع نسبة التضخم لما يفوق ٨٠٪ وارتفاع نسبة البطالة بما يتراوح بين ١٨٪ الى ٢٥٪ وارتفاع الدين الخارجي لما يصل الى ٧١ مليار دولار، وهو ما يضعها واحدة من اكبر الدول المدينة في العالم. فضلا عن ارتفاع الدين الداخلي لما يزيد من ٥٠ مليار دولار.

وكانت الازمة السياسية التي واجهتها تركيا بين حزيران ١٩٩٥ وحزيران ١٩٩٦ اي حتى تشكيل الحكومة الائتلافية التي يرأسها نجم الدين اربكان قد تسببت في تصاعد هذه الازمة وتضخمها، وبالتالي فان الجيش يدرك ان عودة الازمة السياسية مرة اخرى يمكن ان تؤدي الى انهيار النظام السياسي التركي بكامله.

ومما يزيد من صعوبة هذا الخيار، انه خلال الاشهر القليلة التي تولى فيها نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء استطاعت حكومته ان تحقق نجاحات نسبية على الصعيد الاقتصادي، فضلا عن اتخاذها لاجراءات اقتصادية حظيت برضاء الرأي العام وفي مقدمة هذه الاجراءات: رفع الحد الادنى للاجور بنسبة ١٠٠٪ و ٢٥٠٪ وتعويض هذه الاضافات عن طريق زيادة الانتاج ومنع الاسراف في الدوائر الحكومية، ووضع خطة تستهدف جذب استثمارات قدرها ١٠٧ مليارات دولار لمشروعات للمناطق الحرة والمواصلات والطاقة، ووضع خطة لتخفيض الدين الداخلي ليصل مع نهاية هذا العام الى ١٥ مليار دولار فقط وخفض معدلات التضخم بصورة نسبية.

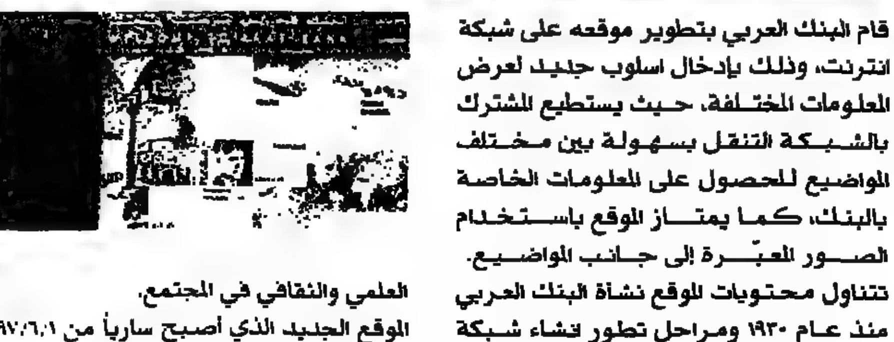
وبالتالي وجد قادة الجيش ان الاطاحة بهذه الحكومة عبر خيار حل البرلمان قد يؤدي الى حدوث تذمر عام، والى التأثير السلبي على شعبية المؤسسة العسكرية، والنيل من وضعيتها داخل المجتمع التركي.

غير ان خيار تعديل الحكومة في ظل البرلمان الحالي يظل قائما، وذلك من خلال سحب الثقة منها وفك الائتلاف بين حزبي الرفاه وحزب الطريق القويم، على ان تتولى حكومة بديلة تشكل من تحالف الاحزاب العلمانية بقيادة حزبي الطريق القويم والوطن الام. وهذا البديل يجد تأييدا من رئيس الجمهورية سليمان ديميريل وبعض قادة الجيش وعناصر من حزب الطريق القويم غير ان المعضلة الاساسية اما هذا الخيار تكمن في الصراع الشخصي بين كل من تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ومسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام، كذلك في عدم حماس تشيلر لمثل هذا البديل على الاقل في الوقت الراهن.

ومن هنا وفي حالة نجاح جهود فك الائتلاف الحكومي فمن المرجح ان تستمر دورة الازمة – بما تعنيه من ضغوط مكثفة من قبل الجيش يتلوها محاولات للالتفاف من قبل رئيس الوزراء- حتى يتم تسليم رئاسة الوزارة لتانسو تشيلر في نهاية العام، وبعدها قد يحدث انفراج نسبي في علاقة الجيش مع الحكومة القائمة.

البنك العربي يطور موقعه على شبكة انترنت

www.arabbank.com





قام البنك العربي بتطوير موقعه على شبكة انترنت، وذلك بإدخال اسلوب جديد لعرض المعلومات المختلفة، حيث يستطيع المشترك بالشبكة التنقل بسهولة بين مختلف المواضيع للحصول على المعلومات الخاصة بالبنك، كما يمتاز الموقع باستخدام الصور المعبّرة إلى جانب المواضيع.

تتناول محتويات للموقع نشأة البنك العربي منذ عام ١٩٣٠ ومراحل تطور انشاء شبكة فروعه في مختلف دول العالم، والأخبار الخاصة بعالم البنك العربي، كما يغطي الموقع البيانات المالية لعام ١٩٩٦ لكل من البنك العربي ش م ع ومجموعة البنك العربي من حيث الميزانية والتدفق النقدي وبيان الأرباح والخسائر. ويبيّن أيضاً أسماء وعناوين الفروع في العالم. وانواع الخدمات التي يقدمها بما فيها الخدمات الإلكترونية الجديدة مثل الصراف الآلي والبنك الناطق والبطاقات. ويقدم لمحة عن مؤسسة شومان ونشاطاتها المختلفة في دفع عجلة التقدم العلمي والثقافي في المجتمع.

الموقع الجديد الذي أصبح سارياً من ١٩٩٧/٦/١ يمكّن المشترك ايضا من إرسال رسائل الكترونية للإدارة العامة وللفروع. والاستفسار عن خدمات البنك حيث يتم اجابتها من قبل المسؤولين في دوائر الإدارة والفروع.

ويذكر أن البنك العربي هو من اوائل المؤسسات في المنطقة التي خصصت موقعاً لها على شبكة انترنت لتمكين المشتركين في كافة انحاء العالم من الإطلاع على نشاطات وخدمات البنك العربي. إذ باشر بذلك في أوائل العام الماضي ١٩٩٦ .

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

عادل حمودة... والبقرة الحمراء

جاء في خاتمة مقال الكاتب المصري «عادل حمودة» الذي كتبه في مجلة «روز اليوسف» بتاريخ ٥ ايار ١٩٩٧م ما يلي:

«ان وظيفة الكاتب ان يكتب. ان يدق الاجراس. ويضيء النور اللهم ماشهد» والقصة كما جاءت في مقال الكاتب. تدور حول «الاسطورة الدينية» وما تعمله في مطابخ السياسة. والحكومة. فاسطورة «ارض الميعاد» اقامت الدولة. واسطورة «شعب الله المختار» شردت وذبحت العرب، واسطورة «من النيل الى الفرات» سمحت بالاحتلال والتوسع. واسطورة «البقرة الحمراء» ستهدم المسجد الاقصى.. ستنسفه.. ستسويه بسطح الارض تمهيدا لبناء هيكل سليمان ويضيف الاستاذ حموده. ونحن نعرف البقرة الصفراء، فاقعة اللون التي جاءت في القران الكريم، في سورة البقرة، انها بقرة متوسطة السن. لا عجوز ولا صغيرة، لا هزيلة ولا شوهاء، «تسر الناظرين»، فارهة، غير مذللة، ولا مدربة على حرث الارض او سقي الزرع، خالصة اللون، لا تشوبها علامة. لقد امر الله اليهود ان يذبحوا بقرة فراحوا يجادلون ويماطلون ويضيقون على انفسهم في تحديد صفات البقرة، حتى استسلموا في النهاية وذبحوها. ويقال انهم لم يجدوا بقرة بهذه الصفات الا عند رجل منهم كان بارا بابيه، فطلبوها منه فرفض، ولم يقبل الا بعد ان اخذ وزنها عشر مرات ذهبا. اما السبب.. فهو ان شيخا ثريا منهم قد قتل، والقي بجثمانه في عرض الطريق، ولم يعرفوا القاتل، واحتكموا الى سيدنا موسى الذي رفع الامر الى الله، فجاءت التعليمات السماوية بذبح البقرة فذبحوها ثم امرهم الله ان يضربوا القتيل بجزء منها، فلما ضربوه احياه الله، وسأله سيدنا موسى:

– من قتلك؟

قال. قتلني ابن اخي، ثم عاد ميتا كما كان.

هذه هي البقرة الصفراء، التي نعرفها، لكنها ليست نفسها البقرة الحمراء التي يعرفها اليهود.

ثم يبدأ الاستاذ عادل حموده بايراد ما جاء في الاصحاح التاسع عشر من سفر العدد في التوراة، وما جاء في صفحة ٣٤٤ من العهد القديم، وما جاء في الموسوعة الدينية اليهودية، وكل ذلك يشير الى ان اليهود يؤمنون بان هذه البقرة الحمراء لو ظهرت، فانها علامة من الرب بقرب الانتهاء من النجاسة في القدس، وازالة كل ما هو غير يهودي من المسجد الاقصى، الى كنيسة القيامة، واعادة بناء هيكل سليمان، ولذلك–وحسب ما جاء في المقال– فقد نشر ان البقرة الحمراء ولدت في حيفا في شهر اكتوبر ١٩٩٦م وهي مطابقة للصفات التي جاء في التوراة، ولا ينقصها سوى ان تكمل عامها الثالث، لتصبح جاهزة للذبح والحرق واستخدام رمادها في تطهير مكان المسجد الاقصى، لاعادة بناء هيكل سليمان. ويقول الاستاذ حموده، انه ليس من الصعب في ظل ثورة علم الخلايا والاستنساخ والهندسة الوراثية، انتاج بقرة حمراء، بمواصفات التوراة، لاعلان معجزة وهمية تغطي الاسطورة وتثبتها، وتدفع اليهود لتنفيذها، والا.. خالفوا شريعة الرب، وفقدوا بركة السماء.

ويضيف الاستاذ حموده بعد ان شكك بصدق ما جاء بالتوراة التي يتكئون عليها لتحقيق اطماعهم، وانهم لعبوا بها على النحو الذي يرضي اطماعهم، ان الاستخفاف بهذا الموضوع او الاستهانة به، او السخرية منه سيضر بقضية القدس، وسيجعلنا فجأة امام انقاض المسجد الاقصى، ولن نملك ساعتها الا العويل والصراخ.

ويضيف: لا يجوز قراءة هذا الموضوع وكأنه تسلية او خرافة او حكاية قبل النوم، فالاسطورة الدينية في اسرائيل رفيقة وشريكة وزوجة للجنرالات هناك، وهي خادمة تغسل لهم اصابع الاقدام، بماء الورد والزعفران.

ان الاساطير اليهودية ليست خرافات وليست انماطا فلكلورية من قصصهم الشعبية، انها موجودة في خبزهم اليومي، وطعامهم، وشرابهم، وجرائدهم، ومؤسساتهم، وادواتهم، وخططهم السياسية والتوسعية، وهي تخرج الينا من رغوة الصابون، وبالوعة الحمام، وشاشة التلفزيون، واتفاقيات السلام. هذا بعض قليل مما جاء في مقال الاستاذ عادل حموده، اكاد المح القلق والرعب ينزل من بين حروفه، واحببت ان اجعله موضوع زاويتي لهذا الاسبوع والله من وراء القصد.

مداخلة عربية واسلامية

الحلقة الثانية

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

* ماذا نفعل بعلوم الحكمة القديمة اليونانية والرومانية والفارسية والهندية والصينية القديمة؟

هل نبقيها كما هي ام نقيم علوم الحكمة بمادة حضارية جديدة من محيطنا الثقافي ومن الغرب والشرق واليابان الحديثة والمعاصرة؟؟

* هل يقتصر دورنا على النقل ام لاضافة الانسانيات والمنطق الوضعي والطبيعيات المعاصرة والالهيات والابداع كما فعل اجدادنا المبدعون؟

* هل نترك علوم القران الكريم بدون اعادة بناء واستبقاء ما يتفق مع المثل والعقل والحس واستبعاد ما يناقض ذلك، وهما شرطا التواتر؟

* هل من الافضل تحويل النبوة من المحور الراسي الى المحور الافقي كما يتصور بعض المصلحين؟

* هل يحسن ايجاد دلالات جديدة لتحليلات قديمة؟ علما ان اسباب النزول تعني اولوية الواقع على الفكر، وان الناسخ والمنسوخ يدلان على وجود (الزمان+التطور)؟

* وهل يكون صدق (الحديث) مرهونا بصحة (السند) عن طريق صحة الخبر.. ام يكون بصحية (المتن) واتفاقه مع عناصر الايمان والحس والعقل؟

* لماذا يظل تفسير القران الكريم– وهو جهد بشري ونبوي– هو التفسير الطولي الذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس حتى لو تفرقت الموضوعات، ولا يقوم جهد جديد ضخم بتفسير (الموضوع) لتفسير الايات المتعلقة به والذي يفسر بعضها بعضها الاخر؟ ولماذا يغلب التفسير اللغوي والبلاغي وكأن (الوسيلة) اصبحت هي (الغاية)؟

* والى متى ستظل علوم السيرة علوما نقلية، ولا يواكب الجوانب الانسانية الجانب الالهي، علما بان الرسول الاعظم وصف نفسه بانه ابن امراة تاكل القديد وانه ياكل الطعام ويمشي في الاسواق؟

* وهل سيعطي الفقه الاولوية للعبادات والمعاملات والتعامل معا وبنفس الدرجة.. صحيح ان الاولوية تعطي للعبادات في عصر النبوة، لان المجتمع العربي انذاك كان تجاريا ويعرف المعاملات.. اما اليوم فنحن نجهل – نسبيا– كيفية المعاملات في الزراعة والصناعة والمصنع والتجارة في السوق العالمية وفي البنوك والبيع والشراء بالجملة والقطاعي والاستيراد والتصدير في القطاع العام والخاص والاقتصاد الحر او سيطرة الدولة على وسائل الانتاج؟

* والى متى تظل ضعيفة – في عقلنا ووجداننا– العلوم العقلية وتطبيقاتها والعلوم الطبيعية الخالصة.. علما بان الوحي نظام الهي عقلي وان العلم نظام عقلي فحسب، وعلما بان الوحي يوجه العقل نحو العلم والمجرد والشامل وهو اساس الرياضيات، كما يوجه العقل نحو التناسق وتطابق المقدمات مع النتائج، وان ما لا دليل عليه (يجب نفيه كما قال المناطقة المسلمون) كما ان الطبيعة نسق برهاني اعتمادا على الملاحظة والتجربة، وان الشريعة قد تمت صياغتها طبقا للقدرة والتحمل رفعا للحرج، وعدم التكليف بما لا يطاق؟

* لماذا لم تستانف الرياضيات والاحياء والطبيعيات التي ارسى قواعدها: الحسن بن الهيثم والخوارزمي وجابر بن حيان والرازي وعشرات غيرهم؟

* اين علومنا الانسانية– وهي كثيرة– ولماذا لم تبدأ رحلتنا ذاتيا وبالاستفادة من خبرات العالم، كان نلحق علوم السياسة والاجتماع والقانون بالسياسة الشرعية؟؟

لماذا لا تبذل الجهود المركزة– بوساطة فرق متخصصة– على تراثات وحضارات وعلوم العالم الخارجي المتقدم لنستانف رحلة النهوض الذاتي بعد ترجمتها وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها وهضمها، لتخرج حاملة بصماتنا وطابعنا.. ونكون بذلك قد اسهمنا في ايجاد حضارة مثالية معتمدة على المنظومات القيمية الخاصة بنا؟

* وهناك عشرات الاسئلة الاساسية والفرعية التي كان يمكن طرحها، لولا ان هذه الزاوية لا تتسع لمثلها..

نقطة على حرف

رنى سنداحة

● في الوقت الذي قامت به مجلة «نيوزويك» العالمية بسحب ملايين النسخ من احد اعدادها من الاسواق، وذلك لنشرها معلومة خاطئة تكونت من سطر واحد وتعلقت بتغذية الاطفال، في ذلك الوقت اتحفنا مسؤول في الاردن وعلى مساحة ربع الصفحة الاولى من جريدة يومية مقروءة لها مصداقيتها، اتحفنا (وتحدىنا!) ان مياهنا التي نشربها من الحنفية نقية ولا تحتاج الى الغلي.

وعندما سئل المسؤول عن اسباب المغص والاسهالات وامراض الامعاء المنتشرة في البلاد، عزاها الى ما سوره مياه تالفة او رداءة الاطعمة التي تؤكل، او الى عدم نظافتنا كمواطنين!

ما هذا الاستهتار؟ نحن لا نطلب بان تصل (غلاوتنا) و (قيمتنا) كتلك التي يتمتع بها قراء النيوزويك، وان كان هذا من حقنا كادميين، لكن نطلب ونصر ان يكف المسؤولون من تقديم تصريحات رنانة خاصة فيما يتعلق بارواحنا وصحتنا.

ماذا كان سيخسر السيد المسؤول لو اعترف ان المياه التي نشربها قد تكون احد اسباب امراض الامعاء، كما الاطعمة الرديئة وعدم النظافة وغيرها، وماذا لو نصح بغلي المياه حتى وان كان متاكدا من ان ٩٨٪ من العينات التي فحصت نقية؟ اليس ذلك احسن من ان تخسر روحا واحدة، قرات التحقيق وصدقت التصريحات؟

* * *

● لا يحتاج المدخن لتقارير تقدم له في اليوم العالمي لمكافحة التدخين عن الاخطار الناجمة عن السيجارة كما التقرير الذي قدمته منظمة الصحة العالمية والتي اكدت فيه ان التدخين يقتل شخصا كل عشر ثوان، فالمدخن يعلم بهذه الحقيقة.

اعتقد ان المدخن بحاجة الى مخاطبة باسلوب اكثر سذاجة وبساطة وسطحية، من خلال تنظيم حملات وطنية (وهنا لا اقصد الزاج او السلبية او التحقير) تجعل المدخن يعرف ان تدخينه ينفر الاخرين منه وانه مهما حاول ان يخفي الرائحة النتنة التي يسببها تدخينه ومهما تعطر فان الرائحة تبقى دافعا قويا لهذا النفور الا تكون اكثر سذاجة!؟

رداءة الشعراء ام رداءة العصر

استهجن الشاعر السوداني محمد الفيتوري ان يكون لدى الامة العربية ستة الاف شاعر وفقا لموسوعة الشعراء العرب المعاصرين التي صدرت في مطلع هذا العام– دون ان يكون لدينا شعر!!

ولكن هذا الرقم ليس كبيرا في واقع الامر فمن الناحية الاحصائية المحضة، يحق لكل ٤٠ الف مواطن ان يكون لهم شاعر (حصيلة قسمة عدد سكان الوطن العربي على عدد الشعراء)، الا ان لاستهجان الفيتوري اسبابا اخرى لا تتعلق بالعدد، ولكنها تتعلق بحال الشعر العربي المعاصر التي هي انعكاس لحال هذه الامة وما يعتريها من تراجع وتمزق وهوان. يقول الفيتوري ان الشعر كان فيما مضى ديوان العرب وفنهم الاول، اما الان فقد اختلطت المفاهيم وصارت القصيدة موضع شك وصار علينا ان نتعرف على الشعر بين الاشباه والمتكورين والمتسلقين والمدعين! ولست ادري هل هي مظاهر النهاية وهل يمثل هذا الزحام يوم الحشر الشعري ام انه بداية مخاض جديد؟!

ويتفق مع الفيتوري في هذه الاراء عشرات النقاد والاف القراء ممن يعرضون عن قراءة الشعر الحديث (هل هو حديث؟) ولا يبدون رغبة في قراءة اكثر من سطرين من اية قصيدة تنشرها الصحافة العربية (الجرائد والمجلات) كما ان الاقبال على قراءة الدواوين او اقتنائها اصبح الان مثار قلق الشعراء والناشرين سواء بسواء! لماذا كل هذا؟! لان العامل اختلط بالنابل، كما يقول المثل المصري، ولان الشيء الكثير ذهب بالجيد القليل، ولان من بين الستة الاف شاعر الذين اتت على ذكرهم موسوعة (البابطين) للشعراء العرب المعاصرين ليس بينهم اكثر من ستين شاعرا (واحد بالمئة منهم فقط!!) يكتبون شعرا جيدا، ولكن احدا من الستة الاف لا يعترف بهذه الحقيقة، فكل واحد منهم يعتبر نفسه الشاعر الشاعر لا احد منهم يعترف بانه شاعر من الدرجة الثانية او الثالثة!!

ولكن الشعر يظل هو الشعر، ومئات الدواوين الرديئة سوف تموت ولن يبقى للاجيال القادمة الا الشعر الجيد، ولن يذكر التاريخ الا القمم من الشعراء (كم شاعرا عاصر المتنبي او ابو تمام او المعري؟).

والحقيقة اقول ان الشعر الرديء ليس ظاهرة عربية فقط، وازمة الشعر المعاصر تكاد تكون عامة، وحين زرت باريس في مطلع التسعينيات سالت احد الناشرين الفرنسيين عن عدد النسخ التي يطبعها من الدواوين، وكانت دهشتي كبيرة حين قال لي ان بعض الدواوين يطبع منها ٣٠٠ نسخة فقط!!.

ولا اعتقد ان الخطوة الاخيرة التي اقدمت عليها مصلحة الخطوط الحديدية الباريسية سوف تنهض كثيرا باحوال الشعر والشعراء فقد بادرت هذه المصلحة منذ حوالي العام الى تخصيص ركن للشعر في عرباتها وعلى ارصفة الانفاق، تعلق فيه قصائد مختارة لشعراء فرنسيين او ترجمات مختارة لشعراء من العالم كان من بينهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي كان اول شاعر عربي تعلق قصيدة له في مترو الانفاق الباريسي.

ومع ذلك فلن تحصنا ما لم يطرأ على حال الشعر وقلنا لنا ذلك وكالة الصحافة الفرنسية قبل ايام.

هكذا تبدو حال الشعر مائلة ليس في عالمنا العربي المائل فحسب، ولكن في معظم انحاء هذا العالم الذي يكاد يفقد ذائقته الشعرية، بما لرداءة الشعر او لرداءة العصر او لكليهما معا!

امور شخصية

قصة: جميلة عمايرة

ماذا يحدث عندما تضيق على الاحمر العصري وهو يصبغ بيأس الجدران من حولنا؟ هل تنادي بالسنة النيام الثقيلة

كي نقرب الصحو ونبعد الرؤيا: حامي، بارد، حامي، بارد...؟ فتتزاح الدماء عندها، وتتخلص اصوات الرصاص البعيد البعيد!

انا لا اعرفه، لكنني لساول من جديد. احاول، وابدأ بنفسي.

* * *

انا لم اعرف نفسي من قبل، لم اعرفها كما ينبغي لواحدة في نهاية العقد الثالث من العمر ان تعرف نفسها. لكن ما حدث مؤخرا وبالرغم من كونه موجعا، اوقعني في حالة مراجعة لنفسي، ودفعني لتقييم الكثير من الامور والمواقف لاكتشف الان، متأخرة، انها ليست من طبعي او صفاتي، ليست مني في شيء.

بت اقل عصبية وتشنجا، كما بدات استجاباتي للاحداث تميل نحو العقلانية والهدوء. بت اقل تدخينا، لكن بطئ كبير.

يزعجني وجهي احيانا، فانتفاخ جفوني اثر ليلة (ليال على الاصح) لا انام فيها سوى ساعات متقطعة. انني في الحقيقة لا اخشى التجاعيد. ان تزحف على لتطفيء ملامحي، وترسم اخرى، ما دمت لا اريدها فلن تكون.

يزعجني ايضا، انني لا زلت اميل للعزلة، لا اخالط الناس الا في حالات قليلة، رغم العائلة التي تسور معصمي.

* * *

لم انجح للان في بناء علاقات اجتماعية متينة او جديدة، وعادة ما اضيق بالتجمعات الكبيرة، فاوي الى ذاتي، اقبع في صدفتي واسكن. قلة هم الذين اتواصل معهم، واحبهم، واشتاق اليهم، لكنني، رغم انزوائي الكئيب، فانا لا اكره احدا، او اتخذ مواقف عدائية مسبقة، او متشنجة، حتى حيال اولئك الذين لا يحبونني، وغالبا ما احس بانني وحيدة وسط الزحام!.

* * *

لا زلت امرأة وحيدة، اطل من النافذة– نافذتي– وهي لم يتوقف نزيفه بعد. اعني انني لم اتزوج، انتقادات الجميع من حولي تتكرر، هي الاسطوانة البالية يرددونها باستمرار بمناسبة وبلا مناسبة.

انا امرأة بنهدين نكورا واستدارا كحبتي رمان ناضجتين. اتذكر انني دهشت حينما تحسستهما لاول مرة. لكن هذا الموضوع (الزواج) لا يعنيني كثيرا ولا يقلقني، هكذا بلا سبب خفي علي، او ظاهر لي.

بي شهوة لا تحد لعابثة الحياة كما اريدها. شهوتي اللعب تحت بيت الدرج (مع اخي الذي كان). كنت قد قلت فيما مضى، ان امورا مؤلمة حدثت لنا كعائلة، ولا زالت اثارها لم تمح بعد، ساعرضها في حينه. اللهم كنا نلعب تحت بيت الدرج، مع اخوتي واولاد الجيران، لعبة الاختباء، نختبيء جميعا ولا يبقى سوى اثنين واحد يكون قد اغمض عينيه، فيما الاخر يراقبنا ونحن نختبيء، يكون على الذي اغمض عينيه ان يبحث عن المكان الذي نختبيء فيه بينما الاخر يصيح في وجهه: حامي، بارد، حامي، بارد، بارد حامي،

* * *

يزعج الاخرين ان اكون سيدة نفسي. املك وجهة نظر بلا تحيز او تمييز في الامور العامة وما يقع في دائرة اهتمامنا كعائلة، وغالبا ما يكون رايي معقولا وقريبا من الصواب.

ان هذا يعرضني لان انخرط احيانا، في مواجهة صدامية مع العائلة او احد افرادها، كما حدث مؤخرا، وكثيرا ما اتالم واقهم على نحو خاطئ، حتى بات كثيرون لا يطيقون حضوري، او يتراجعون عن محبتي (اعلم هذا جيدا).

* * *

ظلت اموري تسير هكذا، بصعوبة حينا، وبيسر حينا اخر. كذلك علاقاتي من جهة التوتر او الود مع افراد العائلة، عائلتي التي بدونها لا اقوى على التنفس. لكن ما حدث مؤخرا، الامر الذي ما كنت لاتوقع ان يكون بهذا العنف، اوقعني (كما قلت منذ البداية) في حالة مراجعة لكثير من مواقفي.

كنت احس الخراب قد بدأ يضرب بجذوره بيتنا، كالخوف كاسرة في عائلة واحدة، وكنت احس بان ما سيجيء سيكون قاسيا، احس بالم قادم اتحفظ عليه كانه خاصتي وحدي، ودون الجميع حاولت الاصلاح والتنبيه غير ان احدا لم يكترث. كان صوتي نشازا.

تملكتني رؤيا لما حدث، كان امرا مفجعا، لم اقدر على لجمه، او ايقافه، او تحجيمه رغم محاولاتي المتكررة.

كنت اعتقد بيقين اعمى يقرضني، ان هذا البيت (بيتنا) سيبقى مضيئا بالحب وبالتكاتف القديم لجميع افراده. لكنني، منكسرة، متالسة، ومفجوعة. ماذا!؟ ... ثمة امور.. لا .. ليس هذا ما اعنيه يصعب علي قول ما اعنيه، هكذا مباشرة عاريا ومؤلما وصادما.

هل صحيح ان المرء يولد شريرا، ويقضي عمره في اثبات انه كذلك؟ اتساءل– رغم انني اميل الى القول انه يولد طيبا، ويقضي عمره في اثبات انه كذلك.

* * *

اخذت الامور تتشظى، وتتحدر للاسوأ، متخذة مسارا لم اكن لاتوقعه. تحولت القطيعة بين اخي الصغير، واخي الذي يكبره الى حقيقة تؤكد ذاتها يوما اثر يوم.

كنت ارى الصغير يتالم بصمت، مكتفيا بهدوئه الذي تعهده فيه. ان له من الطبع الهادئ ما يعطيه يمر بالنار دون ان يحترق، ويبدو ان هذا الهدوء الصامت قاد اخي الكبير ان يؤجج نارا: بدا الحقد الذي في دمه يطلع بطرق مختلفة. ايماءات مبهمة، يد باردة شمعية، تواطؤات سخيفة، والقلب كالنافذة الموصدة في حائط مهجور.

* * *

حاولت المرة... لا انكر، اذ ليس بامكاني ان الزم الصمت. حدثت اخي الكبير. توسلته بما بقي من حب وود بيننا ان يترفع عن هذه الصغائر الصغيرة التي تحدث.

ثار في وجهي رافضا ان يسمعني، بل انه اساء فهمي واتهمني بانني والعائلة من ورائي، نقف ضده وانتا نتحيز لاخي الصغير. ثم تمادى صارخا بانه سوف يربحنا منه. سيقتله، سوف يقتل اخاه: اخي!

كان صوته الذي يهزه الغضب اقوى من الاصوات التي تطالبه بالهدوء والحكمة.

عدت منسحبة الى الداخل ريثما يهدأ الاراتي، فيما بعد، لست بقادرة على ان اخفي طمسا متعللا على فعل شرير ومتخيل، فعل كالقتل.. مثلا.

متى حدث ذلك؟

لم اعد اتذكر تماما، لم اعد اريد ذلك.

التاريخ ليس مهما، والتفاصيل ما عادت تهم احدا سواي.

اصحو من نومي فزعة، وحلقي جفاف مالح. اصحو على صوتي يطلع مختنقا بالصرخة ومتحشرجا لا، لا تفعل، لا تقتل اخاك، لا تقتلني، انه اخي ايضا، لا، انه يشبهه، انه يشبهنا.

* * *

كنا نجلس في الحديقة الخلفية للبيت، والوقت مساء صيفي حار. اخي الصغير يشذب الاغصان المتطاولة ويرتبها.

اخي الكبير يجيء متلفعا، يتقدم منه الى ان يقف امامه وجها لوجه، سيصالحه بلا شك، ربما، وقد يعتذر منه ثم يقبلان بعضهما.

ثم يحدث ان اعجز عن رؤية اي شيء، لا اميز شيئا. حزمة من ضوء تتطاير في عيني، اغمضهما، فتاخذني عتمة عتمة كثيفة كالاسمنت الجاف، وحالكة، الثاني تلتقطان بذهول صوت طلقات نارية حية، طلقة واحدة في البدء، ثم تبعها صوت اطلاق متتابع، وينتهي اخي الصغير جثة هامدة بدماء تركض كالماء. (يبدو ان رصاصة واحدة لم تطفيء نار الحقد المتعاظم) فسقط اخي برصاص اخي.

* *

لا شيء يحدث، لا شيء يتقلب ان اطلقت رصاصة حية على احدهم، لا شيء، فقط ينتهي كل شيء، تنتهي حياته، ليس هناك فعل جديد، اضافي، اخر.

* * *

بصعوبة كنت احاول ان افتح عيني (بعد مرور زمن طويل) في صباح لا اذكره (او هكذا خيل لي) وكانت خيوط حمراء يانعة وسائلة، كثيفة ومعتمة، تغطيني، تغطي وجهي، وثيابي، والسرير، والمكتب، وحتى الجدران البيضاء.

كنت افيق في بركة من دماء، دمي، ودم اخي في غرفتي، والنافذة، نافذتي، لا زالت مغلقة لم تفتح بعد.

وكانت الاصوات تنادي: حامي، بارد، حامي، بارد، حام..



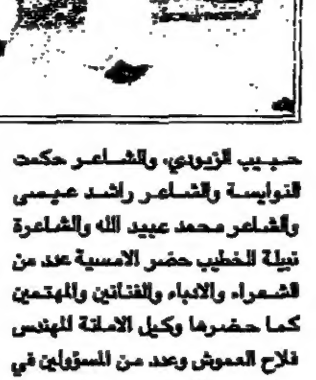





ادب ثقافة فن

تحت رعاية امين عمان
استمرار فعاليات مهرجان ايام عمان الثقافية بمناسبة عيد الاستقلال





بمناسبة عيد الاستقلال افتتح ...ن عمان الكبرى الدكتور ممدوح ...بادي مهرجان ايام عمان الثقافية ...تي نظمته الدائرة الثقافية في امانة ...مان الكبرى فافتتحه بذلك باكورة ...مجها الثقافية المتعددة على مدار ...عام، الذي من شأنه رفع سوية البنية ...وقية للعاصمة من جهة ومن جهة ...خرى رعاية ودعم الابداع والمبدعين ...ى اختلاف وتباين وتعدد الاعمال ...ابداعية والفكرية.

وقد اشتمل برنامج المهرجان على ...عاليات ثقافية منوعة من مثل فرق ...نية شعبية وموسيقى وندوات فكرية ادبيــة وغناء وفن تشكيلي وتحت خيمــة الكتاب معــرض شــامل ...كتابه وبرنامج تثقيفي ترفيــهي لاطفال قدمته فرقة مسرح العرائس ...ي خمس مناطق من مناطق الامانة.

وايمانا من امانة عمان في تفعيل لدور المؤسسي لرفد الثقافة في عمان فقد رغبت في اشراك رابطة الفنانين التشكيليين واتحــاد الناشرين، كمــا دعت الامــانة الى مهرجان ايام عمان الثقافية العديد من الفرق الشعبية شمالا وجنوبا من مثل فرقة معان وفرقة الرمثا للرقص والدبكة والغناء الفلكلوري الاردني، كمــا وجهت الدعــوة لشعراء وادباء ونقــاد من مــختلف التــوجهــات في المؤسسات الثقافية والفكرية من مثل الجــامــعــات الاردنيــة رابطة الكتــاب الاردنيين اتحــاد الكتــاب والادباء الاردنيين، رابطة الفنانين الاردنيين ورابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين، وفرقة العرائس للاطفال وخصصت امسية الختام للفنان العربي المشهور الهام المدفعي وبتوجيهات من الامانة فقد دعت الدائرة الثقافية الى حقل استقبال شمل الفعاليات الادبية والفكرية والصحافية والفنية على لاختلاف توجهاتهم وتياراتهم مما صبغ الحفل بصبغة التآلف والزمالة وروح العطاء لابناء الوعي الشامل لكل العمــانيين والاردنيين بشكل عــام، ليكون لامانة عمان الدور الريادي في لم الشمل الابداعي بعيدا عن الفئوية والشللية والعشائرية في منطقة من مناطق عمان الشرقية كانت قديما ذات اهميــة بالغــة من حيث البنية والمجــتــمع السكاني والحــركــة الاقتصاديه، ثم اهملت لفترة غير قصيره من الزمن لتعود اليها الحياة من جــديد وتتحــول قــاعة المدينة الى منابر للثقافة والمعرفة والحوار بين ما رسم من احــلام ومــا تحــقق من طموحات بجهود امين ومجلس امانة عــمــان الكبــرى والعــاملين في هذا الصــرح الحــضــاري وفي مــا يلي استعراض سريع لايام عمان الثقافية.

اليوم الاول/ الخميس ١٩٩٧/٥/٢٢

افتتح معالي امين عمان الدكتور ممدوح العبادي المهرجان يصاحبه رئيس مجلس النواب معالي المهندس ســعــد هايل السرور وعطوفــة نائب الامين المهندس نضال الحديد وعطوفة وكيل الامانة المهندس فلاح العموش وعدد من الشخصيات الادبية والفنية والاقتصــادية وجمهور غفير حضر متفاعلا مع فعاليات الافتتاح، ثم تجــول مــعــاليه بصــحبة ضــيــوفــه مستعرضا خيمة الكتاب ومعارض الفنون التشكيلية والنحت وحلقات الدبكة والفــرق الفنيــة والمســرحيــة المشاركة. ثم انطلقت في سماء عمان الالعاب النارية حــاملة مــعــها البهجة والسرور الى قلب عمان العاصمة، وقلوب سكانهــا الخــيــرين، باعــثــة الدهشة في عيون الاطفال والشباب والشيوخ الشاخصة نحو لوحة فنية رائعة رسمتها الالعاب النارية في فضاء المدينة.

وبعد ذلك القى الاستاذ الدكتور يوسف غوانمة مــحــاضــرته القــيــمــة بعنوان «الهاشميــون والاســتــقــلال» حضرها معالي الامين وعطوفة الوكيل ومجلس الامــانة وجمع من المهتمين ادارة الندوة الاستاذ عبد الله رضوان مــدير الدائرة الثــقــافية المنظمــة لهــذا المهرجان.

فعاليات اليوم الثاني/ الجمعة ١٩٩٧/٥/٢٣م

استــمــرت فــعــاليــات المــهــرجــان المختلفة مخيمة الكتابه ومعرض الفن التشكيلي، وعروض الفرق الشعبية، في موقع الاحتفال قاعة المدينة/ راس العين. اما فرقة العرائس للاطفال فقد انتقلت عروضها الى منطقة صويلح/ مكتبة صويلح العامة استــمــرت عروضها من الساعة السادسة وحتى الثامنة مساء.

اثناء ذلك كانت تقام امسية شعرية مميزة في قاعة المدينة/ راس العين شارك فيها الدكتور جميل علوش والشاعر جريس سماوي والشاعر حبيب الزيودي، والشاعر حكمت النوايسة والشاعر راشد عيسى والشاعر محمد عبيد الله والشاعرة نبيلة الخطيب حضر الامسية عدد من الشعراء والادباء والفنانين والمهتمين كما حضرها وكيل الامانة المهندس فلاح العموش وعدد من المسؤولين في امانة عمان الكبرى.

فعاليات اليوم الثالث السبت ١٩٩٧/٥/٢٤

استمرت الفعاليات الثابتة معرض الفن التــشكيلي وخــيــمــة الكتــاب وعروض الفرق الشعبية والمسرحية في منطقة الاحتفال قاعة المدينة/ راس العين اما فرقة مسرح العرائس للاطفال فقد اقامت عروضهــا في مكتبة الحسن العامة في منطقة القويسمه ما بين الساعة السادسة والثامنة مساء.



وفي قاعة الندوات التابعة لقاعة المدينة/ راس العين وفي تمام الساعة الثامنة مساء، التقى معالي الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى، مواطني عمان وجمهورا غفيرا من الادباء والمفكرين والفنانين والسياسيين من خلال محاضرته «عاصمة المستقبل واوجه تأثيرها الحضاري» مستعرضا بذلك مشاكل وهموم المدينة وكيفية مواجهتها وكثيرا من الحلول لجعل عمان للمستقبل عاصمة حضارية تجاري مثيلاتها من العواصم في دول العالم.

فعاليات اليوم الرابع الاحد ١٩٩٧/٥/٢٥

استــمــرت نشــاطات وفــعــاليــات المهرجان الرئيسية الثابتة من مثل معرض الفن التشكيلي، وخيمة الكتاب والفرق الشعبية والمسرحية المختلفة.

اما فرقة مسرح العرائس للاطفال فقد نقلت فعالياتها الى حديقة الامير هاشم للطيور من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة مساء اثناء ذلك واضافة الى الفعاليات الاخرى فقد اقيمت في قاعة المدينة/ راس العين ندوة بعنوان المؤسسات الثقافية، تطورها ودورها الثقافي القاها الدكتور هاني العمد رئيس اتحاد الكتــاب والادباء الاردنيين اثارت المحاضرة الكثير من التساؤلات والمناقشات مما اثرى الحوار حول القضايا التي لا يزال يثار حولها الجدل في مختلف الاوساط الادبية والفكرية في الاردن. وقد حضر الندوة جمهور من المهتمين ومن مختلف التيارات الثقافية والتوجهات الفكرية والمؤسسات الابداعية.

لقد طبعت الندوة بطابع الشمولية خصوصا وان الدكتور المحاضر له مجاله الواسع والخبرة الطويلة في متابعة المؤسسات الثقافية، وتطورها ودورها الثقافي.

كما ادار الندوة الاستاذ عبد الله رضوان مدير الدائرة الثقافية.

فعاليات اليوم الخامس الاثنين ١٩٩٧/٥/٢٦

فعاليات مهرجان ايام عمان الثقافية ظلت مستمرة في قاعة المدينة/ راس العين بدءا من خيمة الكتاب ومرورا بمعارض الفن التشكيلية وانتهاء بعروض الفرق الشعبية والمسرحية التي استحوذت على اعجاب الجمهور المتدفق هنا وهناك مما جعل المنطقة سيلا بشريا منوعا مرسوما على حركاته وسيره البهجة والفرح.

اما فرقة مسرح العرائس للاطفال فقد كان برنامجها في مكتبة بسمان العامة/ منطقة الهاشمي الشمالي من الساعة السادسة وحتى الساعة الثامنة مساء، بعثت البهجة والفرح في نفوس اطفال المنطقة.

فعاليات اليوم السادس/ ١٩٩٧/٥/٢٧

كعادتها استمرت فعاليات المهرجان الثابتة معرض الفن التشكيلي وخيمة الكتاب، وعروض الدبكة والغناء الشعبي للفرق المختلفة، وعروض مسرحية للاطفال.

تميزت هذه الليلة، بامسية موسيقية للفنان القدير الهام المدفعي حضرها وكيل امانة عمان المهندس فلاح العموش، وجمع كبير من الفنانين والجمهور المميز ذي الذائقة الفنية العالية، والاساس فيها والامسية، كان الطرب الاصيل والاداء العالي للفنان الهام المدفعي، مما اضاف لونا خاصا للمهرجان، وطعما ذا نكهة خاصة جدا اذكت روح المتعة والبهجة والدهشة في مجموع الحاضرين العام.

اختتمت فعاليات المهرجان بهذه الامسية الفنية الا ان معرض الكتاب مخيمة الكتاب، والمعرض الفني التشكيلي مستمران حتى ١٩٩٧/٦/٣٠.

هكذا من الأصل

الاردن

بنك الاردن يرفع رأسماله لـ ٢١ مليون دينار

صافي ارباح البنك في ٩٦ - (٥٠ر٦) مليون دينار بنمو نسبته ١٩٪ عن ٩٥

خلال ترؤسه لاجتماع الهيئة العامة السنوي قال السيد توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاردن انه تقرر دعوة الهيئة العامة لاجتماع غير عادي قريبا للموافقة والمصادقة على توصية مجلس الادارة برفع راس مال البنك من (٥ر١٠) مليون دينار الى ٢١ مليون دينار وذلك عن طريق رسملة (٢٥٠ر٥) مليون دينار من الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري وتوزيعها بنسبة (٥٠٪) للمساهمين اي نصف سهم لكل مساهم.

واضاف السيد فاخوري في معرض حديثه ان قرار الرفع جاء استجابة لكتاب البنك المركزي الذي طالب بطرح اسهم للاكتتاب على الاقل بحجم المبلغ المطلوب رسملته حيث كان القرار السابق للهيئة العامة غير العادية ينص على رفع راس المال الى (٢٠) مليون دينار.

وفي استعراضه لمجمل نشاطات البنك خلال ٩٦ قال السيد الفاخوري لقد نجح البنك في تنمية ودائعه وزيادة عدد المتعاملين معه فقد ارتفعت الودائع الى ٦ر٤٥٧ مليون دينار مقابل ٥ر٣٨٤ مليون دينار عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ١ر٧٣ مليون دينار وبنسبة نمو ١٩٪.

وفي المقابل ارتفع رصيد المحفظة الائتمانية الى ٢٢٨ مليون دينار مقابل ٧ر٢١١ مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها ٣ر١٦ مليون دينار وبنسبة نمو ٧ر٧٪.

وبالمقارنة نجد ان البنك يتبع سياسة حصيفة في ادارة السيولة تتوخى وضع السيولة في المقام الاول ولو على حساب تحقيق نتائج افضل في الربحية. وقد بلغ معدل قياس السيولة النقدية للعام الحالي ٥٧٪.

وقد ارتفع صافي الارباح الى ٥ر٦ مليون دينار (بعد المخصصات والديون المعدومة) مقابل ٩ر٤ ملايين دينار في عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٦ر١ مليون دينار وبنسبة نمو ٧ر٣٢٪.

ولا يفوتني ان اشير الى ارتفاع موجودات البنك الى ٢ر٥٣٤ مليون دينار مقابل ٩ر٤٥٦ مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها ٣ر٧٧ مليون دينار وبنسبة نمو ١٧٪.

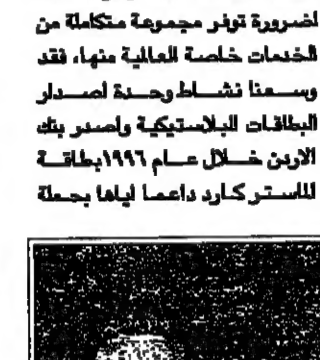
وقد راعى البنك على الدوام في ادارة موجوداته ومطلوباته وجود اموال ذاتية كافية لتغطية نسب محددة من الموجودات باوزان مخاطرة تتناسب مع طبيعة الاستثمار، وفي هذا المجال بلغت نسبة كفاية راس المال لدى بنك الاردن ما يقارب ١٢٪ وهي تتجاوز متطلبات البنك المركزي الاردني التي حددت بـ ١٠٪.

لقد شارك في تحقيق هذه النتائج جهود جماعية جادة في فروعنا في الاردن وفلسطين ركزت على تطوير خدمات البنك وتنويعها من خلال كادر اداري وفني كفوء تعمل بصورة دائمة على دعمه بتكنولوجيا مصرفية وعلى درجة عالية من الكفاءة. وتطويره من خلال تخطيط وتنفيذ برامج متخصصة في تنمية القوى البشرية لرفع مستوى ادائها وانتاجيتها بما يحقق هدفنا العام وهو ارضاء عملائنا الحاليين والمحتملين.

اما في مجال تطوير انظمة المكننة والخدمات الالية وانظمة المعلومات فلقد شهد عام ١٩٩٦ توقيع اتفاقية المكننة الشاملة مع احدى شركات الانظمة وبموجب هذه الاتفاقية سيتم ربط كافة الفروع والادارة العامة بحلول الربع الاخير من عام ١٩٩٨. ووسط هذا الزخم من المتغيرات



توفيق فاخوري



والمستجدات خاصة على الصعيد المصرفي، سيشهد بنك الاردن عام ١٩٩٧ حدثين هامين يعملان في اتجاه دعم ملاءة ورفع مستوى خدماته وتعزيز صورته كبنك عريق وحديث، الاول رفع راس المال والثاني والانتقال الى مبنى الادارة العامة الجديد الذي خصص جزء هام منه لعمليات التطوير والتسويق وتنمية الموارد البشرية حيث يتوقع ان ينتقل اليه في ايلول المقبل.

وعن خطة عمل البنك للعام المالي ٩٧ قال السيد رئيس مجلس الادارة انه في سعي البنك لتقديم افضل الخدمات لعملائه وادراكا منه لضرورة توفر مجموعة متكاملة من الخدمات خاصة العالمية منها، فقد وسعنا نشاط وحدة اصدار البطاقات البلاستيكية واصدر بنك الاردن خلال عام ١٩٩٦ بطاقة للماستر كارد داعما اياها بحملة اعلانية مكثفة.

واطلق البنك في اوائل عام ١٩٩٦ حملة توفير جديدة وفرت للعملاء حوافز دافعة للتعاون واستمرار التعاون مع البنك، ونذكر في هذا المجال ان الحملة حققت اهدافها.

واستطاع البنك ان يوفر لعملائه الوسائل والامكانات التي ساعدته على التعرف والدخول في اسواق جديدة حيث قام البنك بتوقيع اتفاقية تمويل ما قبل الشحن مع الشركة الاردنية لضمان القروض وتشجيع المصدرين على التعامل معها فيما يتعلق بتقديم تامين اضافي للبنوك لتسهيل حصول المصدر على تمويل ما بعد الشحن.

وقال ان البنك انهى تحديث وتوسعة (٤) فروع هي: النزهة ووادي السير والرمثا وعجلون بالاضافة الى مكاتب المعبر الشمالي والجنوبي والحزام وسيتم خلال عام ١٩٩٧ استكمال مراحل اخرى من خطة التحديث لتشمل ٣ فروع رئيسية.

هذا وسيشهد عام ١٩٩٧ افتتاح فرع جديد لبنك الاردن في منطقة الوحدات.

المكننة وانظمة المعلومات

انجز بنك الاردن خلال عام ١٩٩٦ الجزء الاكبر من خطة مكننة فروعه حيث تم مكننة (٩) فروع وهي عمان والحزام وجبل النصر وجبل عمان الدوار الثالث والرمثا ووادي السير وكفرنجة وعجلون والطرة وسوف يتم انجاز باقي هذه الخطة خلال عام ١٩٩٧ والتي تشمل مكننة اخر (٥) فروع.

اما على مستوى المكننة الشاملة والربط الالي الكامل، فقد وضعت الاتفاقية التي وقعت في شهر ايلول من عام ١٩٩٦ مع احدى شركات الانظمة المتخصصة موضع التنفيذ، وسوف يشهد عام ١٩٩٧ انجاز (٢) مراحل من البرنامج الشامل للمكننة تنتهي بربط فرعين كبيرين مع الادارة العامة ومن المتوقع ان تنتهي عملية الربط الكامل لكافة الفروع وتوفير كافة الخدمات الالية قبل نهاية عام ١٩٩٨.

كما تم ربط البنك بشبكة الانترنت العالمية واستحداث موقع لبنك الاردن على الشبكة يظهر بياناته المالية وخدماته وفروعه.

وعن استثمارات البنك في اسهم الشركات قال السيد فاخوري انها واعدة للغاية حيث اشار الى ان جميع انتاج شركة الصناعات الوطنية مباع بالكامل لاسواق بريطانيا واسرائيل والسوق المحلي والشركة باتت تنتج حوالي (١٢) الف طن في السنة كما تبلغ ارباح شركة الاقبال للطباعة بحدود (٥٥) الف دينار شهريا.

وتسجل شركة الدخان الدولية نتائج مطربة في المبيعات والارباح اما بالنسبة لعملية الاندماج مع البنك الاردني الكويتي قال انها مجمدة حاليا بعد صدور مذكرة البنك المركزي الاخيرة بالغاء المزايا السابقة للاندماج مشيرا الى انه اجرى مباحثات مطولة في بيروت مؤخرا مع مساهمين كويتيين يملكون حصة كبيرة في البنك شجعوا فكرة الاندماج.

وقال ان بنك الاردن حقق نتائج هامة ومميزة لعام ٩٦ حيث بلغ مجموع ايرادات البنك من فوائد وعمولات مقبوضة (٧ر٤٨) مليون دينار بزيادة نسبتها (٩ر٢٩٪) عن عام ٩٥ كما بلغ الربح التشغيلي حوالي (٥ر٢٢) مليون دينار بارتفاع نسبته (١ر٣٩٪) عن عام ٩٥ اما صافي الارباح قبل اخذ المخصصات والديون المعدومة فقد ارتفع الى (٩ر١١) مليون دينار مقارنة بـ (٩ر٦) مليون دينار نهاية ٩٥.

وكان السيد محمد العماوي مندوب مراقبة الشركات قد اعلن في بداية الاجتماع عن قانونيته وما يصدر عنه من قرارات حيث حضره (٣٩) مساهما يحملون اسهما بالاصالة والوكالة ما مجموعها (٥٢ر٧) مليون سهم تشكل ما نسبته (٧١٪) من راسمال الشركة.

انتخاب مجلس ادارة جديد

وقد انتخبت الهيئة العامة مجلس ادارة جديدا بالتركيبة تشكل من السادة: توفيق فاخوري، مراود عبد القادر، د. عبد الله الخطيب، د. عبد الرحمن طوقان، عادل القضاة، عازر بوابه صندوق ادخار موظفي بنك الاردن، شركة الاقبال للتطوير والاستثمار، شركة الاقبال الاردنية للتجارة، شركة اللؤلؤة التجارية، شركة الخليج العربي للاستشارات.

وقد وافقت الهيئة العامة بالاجماع على تقرير مجلس الادارة والحسابات الختامية كما هي نهاية ٩٦ وانتخاب السادة سابا وشركاهم كمدققين لحسابات الشركة للعام ٩٧.

ويذكر ان بنك الاردن تأسس عام ٦٠ ويقوم بالاعمال المصرفية من خلال فروعه المنتشرة في الاردن وفلسطين ويشغل منصب مدير عام البنك السيد فايز ابو العينين.



بركات و د. الخطيب وعبد القادر وجانب من اعضاء مجلس الادارة



فاخوري يتوسط ابو العينين ومراقب الشركات

نائب المدير العام لشركة بترا للصناعات الهندسية

م. ابو وشاح: مشاركتنا في المعارض لاقتحام الاسواق الاوروبية والامريكية والعربية

اكد المهندس عمر ابو وشاح نائب المدير العام لشركة بترا للصناعات الهندسية بان منتجات الشركة التي تتمتع بجودة عالية وبما يتوافق مع توقعات واحتياجات زبائنها، اضافة الى التزامها بنظام الجودة العالمي (الايزو ٩٠٠١) التي حصلت عليه في شهر اذار ١٩٩٦ ونتيجة تبني الادارة العليا للشركة سياسة تسويقية ناجحة جعلتها تدخل الاسواق الغربية والاوروبية والامريكية بقوة وذلك من خلال مشاركة الشركة في العديد من المعارض الدولية والعربية والمحلية، حيث تشارك الشركة بافضل ما جادت به الصناعة الاردنية من معدات التكييف والتدفئة والتبريد في معارض مشروع لبنان ٩٧، وسيفا ٩٧ في سوريا وهو من اضخم المعارض التي تقام سنويا في دمشق.

واضاف المهندس ابو وشاح بان الشركة ستشارك في المعرض القائم على هامش المؤتمر الاردني الدولي الثاني للهندسة الميكانيكية. كما ستشارك الشركة خلال الفترة القادمة في عدة معارض في الاردن والمانيا وسنغافورة وامريكا واكد المهندس ابو وشاح بان مشاركة الشركة في المعارض ادت الى حصولها على عدة مشاريع في العديد من الدول، وستعمل الشركة جاهدة دائما على توسيع نطاق خدماتها لتشمل جميع انحاء العالم من خلال التزامها بمبادئ تأكيد الجودة وبالممارسات الموصوفة في نظام الجودة العالمي، واصناعة الادارة العليا بالشركة بان الجودة هي سر البقاء وانها الطريقة الامثل لتلبية متطلبات الزبائن ومما يذكر بان مصانع الشركة تقع في الماضونة بمنطقة الموقر، وتأسست عام ١٩٨٨ وتخصصت في مجال تصنيع اجهزة التكييف والتدفئة والتبريد حيث تم تصنيع وحدات ابتداء من (٥ر١ حصان) ولغاية (٦٨٠ حصان).

تأسيس «الدولية لصناعات السيليكا» برأسمال ٥ر١ مليون دينار



سامي قموة

اعلن يوم الاربعاء الماضي عن تأسيس الشركة الدولية لصناعات السيليكا برأسمال ٥ر١ مليون دينار.

وقال السيد سامي قموه رئيس مجلس الادارة ان تكاليف المرحلة الاولى لانتاج السيليكا المصنعة والمطحونة تقدر بـ ٥ر١ مليون دينار وسيقام المجمع الصناعي في منطقة القويرة- جنوب الاردن- حيث بدىء التفكير بدراسة لعدد من المشاريع الصناعية الاخرى المعتمدة على هذا المنتج من السيليكا كمادة اولية.

كما ان الشركة مهتمة بتنفيذ العديد من المشاريع التي لها علاقة بهذا النوع من الصناعة التعدينية الكيماوية وغيرها لاستغلال هذه الخامات.

وتم انتخاب مجلس الادارة الاول للشركة من شركة الاردن الدولية للتأمين وشركة الاردن الدولية للصناعات وشركة الاستثمارات التعدينية، ود. فوتي خميس وايمن حتاحت وشركة النقل الموحد وشركة المجموعة المتحدة للادارة والاستشارات والمؤسسة الاردنية لتوزيع قطع الغيار كيم ومتى ابو جابر وشركاه. وتم انتخاب السيد سامي قموه رئيسا لمجلس الادارة ود. فخر الدين الداغستاني نائبا للرئيس.

تصدرها شركة كنده للنشر والمعلومات

صدور العدد الخامس من مجلة «اقتصاديات السوق العربي»

صدر العدد الخامس من مجلة «اقتصاديات السوق العربي» وهي مجلة اقتصادية شهرية تعنى بالشؤون والتطورات الاقتصادية العربية وتطرح المواضيع والدراسات التي تهم الوطن العربي.

وقد جاء العدد الخامس من المجلة حافلا بالمواضيع المهمة حيث تتضمن دراسة تتناول الاستراتيجيات الاقتصادية وعلاقتها بالعالم الاسلامي، كما تتضمن موضوعا عن انعقاد المؤتمر الثالث لاسواق راس المال العربية في بيروت والتحديات التي تواجه اسواق راس المال على ضوء قيام التكتلات الاقتصادية وانفتاح الاسواق.

ويتضمن العدد ايضا مقابلة مع الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل تحدث فيها عن ملامح الصورة للنظام العالمي الجديد وموقع الولايات المتحدة في هذا النظام.

تميز العدد ايضا باحتوائه على عدد من الموضوعات التي تهم الوطن العربي بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بوجه خاص، وتناولت هذه المواضيع التحديات الاقتصادية التي تواجه العرب والدعوة لاقامة تكتل اقتصادي مشترك والازمة التي واجهها سوق الاوراق المالية في الكويت مؤخرا والتحذيرات من نشوء ازمة سوق مناخ اخرى بالاضافة الى توجه دول الخليج العربي لفتح بورصاتها امام الاجانب بشكل تدريجي، وكذلك ملامح الاستثمار في مجلس التعاون الخليجي والتوجه نحو الخصخصة في دول المجلس مع الالتزام بتحرير السياسات الاقتصادية وتضمن العدد موضوعات عربية اخرى متفرقة كتوجه الاردن نحو التحرير المالي والنقدي الكامل والخصخصة في السعودية وسوق التأمين العربي والتأكيد على حتمية التعاون العربي في مجال التأمين في ظل المتغيرات العالمية، هذا اضافة الى التعاون العربي في مجال الكهرباء والوضع الاقتصادي في فلسطين وسوق العقارات السعودي.

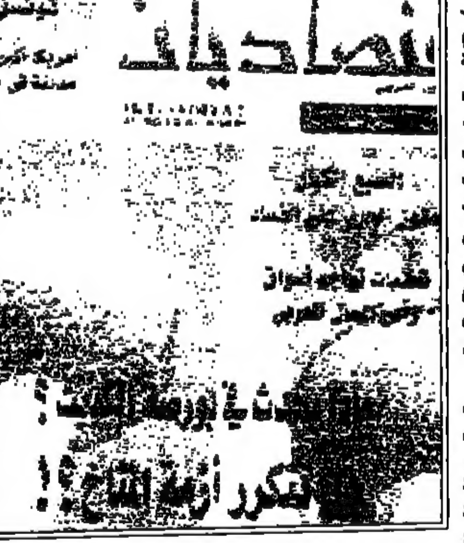
وعلى النطاق العالمي تضمن العدد عددا من الموضوعات من بينها تبني دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى لاستراتيجية تتضمن تعزيز انظمة اسواق المال الناشئة واعلانها حربا على الفساد والرشاوى في الدول النامية.

واحتوى العدد على العديد من المواضيع التي تهم الجهاز المصرفي العربي وتوزيع بطاقات الائتمان والخسائر التي تسببها للاقتصاد الامريكي وموقف بريطانيا من الوحدة النقدية الاوروبية.

اما كلمة رئيس التحرير الاستاذ محمد ابو زيد فقد غطت موضوع العولمة الاقتصادية وسيطرة الاقوياء على اقتصاديات العالم. ودعا في كلمته الدول العربية الى خلق مجموعة عربية متضامنة تنسق خططها التنموية وسياساتها الاقتصادية بشكل متوازن ومتكامل لتحول دون ما قد تسعى اليه عملية العولمة من الغاء للسيادة والقدرة الوطنية في تسيير واتخاذ القرار الاقتصادي الوطني.

وقال ان تدعيم المركز والقدرة التفاوضية العربية مع التكتلات الاقتصادية الدولية يتطلب اندماجا اقتصاديا وثيقا مصلحيا بين الاقطار العربية.

واكد على ان تحول المنطقة العربية الى قوة اقتصادية فاعلة ضمن الاقتصاد الاقليمي والعالمي يقتضي في المقام الاول استعادة رؤوس الاموال العربية وجذب الاستثمارات الخارجية التنموية وايجاد مصادر تمويل غير تقليدية في الاسواق.



تخطط لزيادة رأسمالها واستصدار اسناد قرض

(٥ر٧٥) مليون دينار صافي مبيعات التبغ والسجائر الاردنية في ٩٦

- قال السيد علي فريد السعد رئيس مجلس ادارة شركة التبغ والسجائر الاردنية ان الشركة مرت بظروف غير مربحة عام ٩٦ بسبب عدة مؤثرات وعوامل ابرزها.

العوامل السلبية التي نتجت عن الوضع الاقتصادي العام بوجه الاجمال، وعن ظاهرة انخفاض القوة الشرائية لدى المستهلك الاردني بشكل ملموس بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وما تعانيه بالمقابل من بطالة وهبوط في معدلات دخل الفرد، وايضا بسبب المنافسة المحلية والاجنبية حيث سجلت مبيعات الشركة لعام ١٩٩٦ هبوطا يزيد عن ٢٣٪ من كميات المبيعات لعام ١٩٩٥.

كذلك بقيت اسواق التصدير مقفلة امام انتاجها خلال عام ١٩٩٦ لاسباب فوق طاقتنا، لان التصدير، لو حصل، لاستوعب هبوط المبيعات في السوق المحلية، ولكان سببا في تخفيض حجم المصاريف العامة والانتاجية، ولاصبح حائلا دون تعرض الشركة للخسارة في هذا العام، علما بانه مرت على الشركة سنوات صعاب سابقة وتمكنت من احتواء الخسارات التي حصلت في حينها.

على كل حال ورغم هذه النتائج لعام ١٩٩٦، فان الشركة قوية بموجوداتها الثابتة من ناحية، وقوية بامكاناتها الفنية وبمقدرتها على تخطي هذه الفترة المرحلية من حياتها من ناحية اخرى، هذا عدا عن متانة حقوق المساهمين في الشركة ومتانة علاقة الشركة بشركة ارجي- رينولدز العالمية التي نتوخى منها التعاون في كل ما هو خير.

واضاف السعد الذي سيترأس اجتماع الهيئة العامة السنوي للشركة يوم ١١ الجاري ان انتشار تهريب السجائر الاجنبية بشكل موسع اصبح يهدد الانتاج الوطني.

وقال السيد رئيس مجلس الادارة ان الشركة اعدت برامج لتصويب الاوضاع والتكيف مع المعطيات الجديدة ومنها.

- الاستمرار في تقليص المصاريف العامة والادارية والانتاجية الى الحد الادنى وقد وضع ادارة الشركة هدفا وبرنامجا للوصول الى ذلك.

– السعي لتخفيض الايدي العاملة الفائضة عن الحد المطلوب.

– انتاج اصناف جديدة بنوعيات جديدة للاحلال محل الاصناف القديمة ووضع برنامج بالتعاون مع شركة ارجي- رينولدز من الناحية الفنية والانتاجية والتسويقية لزيادة حصة انتاجنا الوطني والاجنبي في السوق المحلية. وقد باشرت الشركتان فعلا بتنفيذ هذا البرنامج الطموح.

– بذل المساعي لتنمية الصادرات وفتح اسواق لانتاج الشركة.

– السعي لزيادة راس مال الشركة بشكل يفي بتطلعاتها لتسوية امورها المالية ويهدف التخفيض من الفوائد الباهظة على القروض البنكية المتراكمة من جراء قيام الشركة بالاقتراض لتمويل برنامج تحديث مصنعها، واستيراد الالات والاجهزة المتطورة، والذي كان لزاما على شركتنا لبلوغ المستويات العالية في هذه الصناعة.

– استصدار اسناد قرض لتامين السيولة الكافية لتسديد قيمة القروض البنكية المشار اليها وذلك في حالة تعذر زيادة راس المال او اي جزء منه في الوقت الحاضر وهو قرار اتخذه مجلس الادارة فعلا.

واضاف ان الشركة قوية بموجوداتها وتزيد قيمة موجوداتها الثابتة بالاسعار الدارجة اليوم اضعافا مضاعفة عن قيمتها الدفترية.

وقد باشرت الشركة باعداد برنامج موسع لاستغلال املاك الشركة خصوصا التجارية منها والواقعة في المركز التجاري براس العين استغلالا مدروسا.

وقال ان الشركة تعمل لطرح اصناف وطنية جديدة في الاسواق لتحل محل الاصناف الحالية وقد اخذت هذه الدراسات شوطا كبيرا وسيصار الى طرح الاصناف الجديدة المطورة تباعا.

كذلك طرحت شركة ارجي- رينولدز صنفا جديدا باسم GOLD COAST LIGHTS وفي برامج شركة ارجي- رينولدز طرحت اصناف اخرى حسب احتياجات السوق.

وتتعاون شركتنا تعاونا جيدا مع شركة ارجي- رينولدز سواء من الناحية الانتاجية او الفنية كما وان تعاونا قد تم مع الشركة العالمية المذكورة لتنظيم عمليات البيع المحلي المعتمد على التوزيع المباشر بشكل رئيسي.

وتدل الارقام الواردة في الحسابات الختامية، بان الوضع المالي للشركة صحي بالرغم من ان الشركة حققت خسارة تجارية بمبلغ ٢ر٥١٦ر٣٦٨ دينارا في نهاية عام ١٩٩٦ للاسباب التي ذكرت.

واضاف لا بد من الاشارة بان الشركة لاحظت منذ بضعة شهور فقط بان دائرة الجمارك العامة كانت قد اخضعت اصناف سجاير شركة منافسة لشريحة الضريبة العامة على المبيعات الاقل من اصناف سجايرنا من نوع فيلادلفيا وجولدستار رغم ان اصنافنا واصناف الشركة المنافسة تباع بسعر واحد اي بـ ٥٠٠ فلس للعلبة الواحدة وذلك خلافا لاحكام قانون الضريبة العامة على المبيعات.

والمهم في الموضوع بان مواد قانون الضريبة العامة على المبيعات وتعديلاته تنص على استيفاء الضريبة بناء على السعر المشابه وليس لاي سبب اخر. وعندما عدنا واحتسبنا مقدار الضرائب الاضافية التي دفعتها شركتنا نتيجة المعاملة بمكيالين وهي غير العادلة برايها، تبين لنا بان شركتنا قد دفعت ما يزيد عن ٢ر٨٥٠ر٠٠٠ دينار كضرائب مبيعات زيادة لخزينة الدولة حتى نهاية عام ١٩٩٦ مقارنة مع ما يدفعه المنافسون وما زال هذا الوضع الشاذ ساري المفعول حتى تاريخ اعداد هذا التقرير مع ان الشركة رفعت هذا الموضوع الى اعلى المستويات وشرحت تظلماتها لكافة المسؤولين المعنيين في الدولة ولا نزال نتابع هذا الامر مع كافة تلك الجهات الرسمية لتحقيق العدالة.

ونتيجة اقرار مجلس الادارة بتحويل رصيد الاحتياطي الاختياري البالغ ٢ر٠٧٧ر٣٦٨ دينارا لحساب الارباح والخسائر وكذلك رصيد حساب الارباح المدورة من العام الماضي والبالغ ٤٩٤ر٥٣٥ دينارا وذلك لاطفاء خسائر عام ١٩٩٦، فقد نتج عن ذلك رصيد ارباح مقداره ٥ر٥٣٥ دينارا يوصي مجلس الادارة الهيئة العامة بتدوير هذه الارباح للسنة القادمة.

وقد بلغ صافي مبيعات الشركة في ٩٦ حوالي (٥ر٧٥) مليون دينار وبلغ اجمالي ربح المبيعات بحدود (٩٠٣ر٥) الف دينار واظهر التقرير المالي للشركة ان العجز في راسمالها العامل بلغ نهاية ٩٦ حوالي (٨ر٦) مليون دينار حيث زاد رصيد الجزء الجاري من اقساط قروض طويلة الامد عن (١٠) مليون دينار. وبلغ مجموع ميزانية الشركة نهاية العام بحدود (١ر٢٤) مليون دينار بانخفاض نسبته (٧ر٨)٪ عن عام ٩٥ كما بلغت حقوق المساهمين بحدود (٣) مليون دينار بالمقارنة مع (٥ر٥) مليون دينار عام ٩٥ ويذكر ان شركة التبغ والسجاير الاردنية اسست عام ٣١.

واكاديمية حبول للتجميل تخرج الفوج الخامس عشر

برعاية المهندس علي نصر الله جرى يوم الاحد الماضي تخريج الفوج الخامس عشر من طلاب اكاديمية حبول للتجميل بفرعيها العبدلي والزرقاء، وذلك في فندق الفورتي جراند حيث القى السيد علي نصر الله كلمة بين فيها الدور الذي تلعبه اكاديمية حبول للتجميل في دعم وتطوير العمل المهني كما

والقى السيد ايمن حبول رئيس هيئة المديرين كلمة هنأ فيها الخريجين وطالبهم بالعمل على الالتزام بالقواعد التي تلقوها على مقاعد الدراسة في الاكاديمية.

وتخلل حفل التخريج فقرات فنية متميزة، ويذكر ان الاكاديمية تميزت في كل عام بتنويع حفلات التخريج من خلال استقدام وجوه اعلامية تشارك التخريج.

اليابان في خدمة دول العالم الثالث

كتبت: لولا الكيلاني





تعتبر اليابان من الدول الصناعية المتقدمة في كافة المجالات التصنيعية المختلفة والتي اصبحت منتوجاتها تنافس منتوجات الدول الصناعية الاخرى.

ورغم ان اليابان من اكبر الدول المستوردة للخامات، الا ان هذه الخامات يعاد تصنيعها ومن ثم يتم تصديرها مرة ثانية كمعدات صناعية والكترونية ومنتجات اخرى عديدة.

ولهذا فان قوة الاقتصاد الياباني تعتمد على التصنيع سواء في مجال المركبات والسيارات والسفن التجارية والادوات والمعدات الكهربائية والالكترونية.

في عام ١٩٩٤، انفقت اليابان ٢٧٥ بليون دولار امريكي على وارداتها من الدول الاخرى، بينما حققت صادراتها من البضائع والخدمات ٣٩٦ بليون دولار امريكي. وتتعامل اليابان تجاريا مع معظم دول العالم، ومع ذلك فحوالي ٣٠٪ من مجموع الصادرات اليابانية تذهب الى الولايات المتحدة بينما يأتي ٢٣٪ من الواردات من تلك الدولة. وتضم قائمة شركاء التجارة المهمين دولا مجاورة مثل استراليا، والصين، وهونج كونج، واندونيسيا، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، وسنغافورة وتايوان، وتايلاند، بالاضافة الى كندا وبعض الدول الاوروبية مثل المانيا وانجلترا.

كثير من الشركات اليابانية تفتح مصانع لها في بلاد اخرى، ففي عام ١٩٩٣، انفقت هذه الشركات حوالي ٣٦ بليون دولار امريكي لبناء مصانع ومكاتب جديدة في جميع انحاء العالم، فبينما نجد ان حوالي نصف استثمارات اليابان المباشرة في الخارج تذهب الى امريكا الشمالية فان الشركات اليابانية تستثمر بكثرة ايضا في بلاد اخرى في اوروبا، واسيا، وامريكا اللاتينية وغيرها.

ولقد اصبح الكثير من تلك الشركات اليابانية في الخارج جزءا من المجتمع الذي توجد فيه حيث تستخدم موظفين من المدينة نفسها وتشارك في شؤون المجتمع المحيط بها ومشاريعه البيئية والثقافية، وتتعاون مع جهات الأعمال المحلية. وقد بلغ عدد العاملين في فروع الشركات اليابانية في الخارج، حتى عام ١٩٩٤، (١و٩٥) مليون موظف.

كما ان هناك شركات اجنبية تستثمر قدرا ضخما من المال في اليابان. فحتى ٣١ مارس عام ١٩٩٤ كان مجموع ما تستثمره تلك الشركات سنويا يقرب من ٢و١ بليون دولار امريكي، خاصة في مجال الادوية والاتصالات والمعلومات.

واذا كانت اليابان قد حققت تقدما صناعيا وضعها بين الدول الصناعية الاولى، الا ان ذلك كان حافزا الى تقديم المساعدات والخبرات الى دول العالم الثالث، وتحاول الان ان تكون عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي لمساعدة الدول الاخرى على تحقيق التنمية، واحدى وسائلها في ذلك مساعدات التنمية الرسمية، وهو برنامج تقدم خلاله اليابان منحا او قروضا للدول الاخرى، وكذا المشورة الفنية، والتدريب، ومعاونة الخبراء، او ترسل متطوعين لمد يد العون. وتقدم الحكومة اليابانية قدرا كبيرا من مساعدات التنمية الرسمية الى الدول النامية، ففي عام ١٩٩٤ كانت اليابان، مرة اخرى، هي الدولة الاولى في العالم من حيث قيمة مساعدات التنمية الرسمية التي قدمتها حيث بلغت ١٣ر٦٩٤ بليون دولار امريكي، هذا وكذلك تشجع اليابان وتدعم ايضا جهود المنظمات غير الحكومية في جميع انحاء العالم.

وقد خصصت اليابان حوالي ٠.٢٨٪ من اجمالي الانتاج القومي لمساعدة الدول النامية في مجالات تقديم المنح ونقل التكنولوجيا وتقديم القروض لاقامة مشاريع البنية التحتية في تلك الدول.

ويشمل نطاق التعاون مع الدول الاخرى دعوة الافراد من



بلادهم للتدرب في اليابان اضافة الى ارسال خبراء يابانيين الى مختلف الدول النامية لتدريس المهارات اليابانية.

وتساهم المنظمات اليابانية غير الحكومية في نقل التكنولوجيا الى الدول النامية بطريقة تعتبر مكملة لبرنامج مساعدات التنمية الرسمية، ومن بين هذه المنظمات «المعهد الاسيوي الريفي» الذي يدعو الافراد من الدول الاخرى في العالم الثالث للاقامة في اليابان لمدة عام لتعلم وممارسة الزراعة العضوية بدون استخدام الاسمدة الكيماوية او الاجهزة الميكانيكية وتطبيق وسائل فنية حيث يطبقونها بعد عودتهم الى بلادهم.

والمتدربون من خارج اليابان ينخرطون في دورة دراسية للغة اليابانية ثم يتم توزيعهم على دورات تدريبية متخصصة في مراكز البحوث او المصانع، وفيها تكون الدراسة بالانجليزية، ولكن عند دراسة الفنون التقليدية مثل فن الخزف فهنا قد تفقد اشياء بالترجمة وهذه مشكلة يجب علينا معالجتها، على سبيل المثال فكتابة المصطلحات اليابانية الرئيسية في الكتاب بحروف

افرنجية هكذا يقول ياماموتو ريوليتشي رائد دورات البرامج الخزفية في مركز التدريب الدولي بناجويا، التابع للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) وهي اكبر وكالة للتعاون في برامج مساعدات التنمية الرسمية (ODA). ويضيف ياماموتو قائلا: هناك ظرف هام اخر في نقل التكنولوجيا وهو ان ما نصدره لا بد من تكييفه ليلائم الاساليب الفنية والمواد الخام والمصادر البشرية في الدولة التي تستقبل التكنولوجيا اذا كانت ستستخدمها فعلا كاساس لصناعة حيوية فيها. مثلا المتدربون في فصولنا للخزف يتعلمون تحليل الطين الياباني في المعمل ويدرسون الكيفية المثلى لتحسين الطين المستخدم في المصنوعات الخزفية، وبذلك يمكنهم في بلادهم ان يختاروا انسب نوع متوفر من الطين.

ويعتبر اوتو اكيهيتو احد الافراد المتطوعين اليابانيين للتعاون الدولي، يقول انه انجذب بفكرة العمل في الخارج كمتطوع وقد اتيحت له الفرصة لتدريس فن الخزف، وهي صناعة اسرته، في





المركز القومي لصناعة الخزف بالاردن من يناير ١٩٩٤ الى ديسمبر ١٩٩٥، وهناك تعرف على مرايد حوراني، الذي كان مهتما بتعلم استخدام عجلة الخزاف، وضمن برنامج المتابعة تم دعوة حوراني لدراسة صنع الادوات الخزفية للاستعمال المنزلي تحت رعاية برنامج محافظة شيماني لانشطة التعاون الفني، وقد بدأ تدريبه في ورشة للخزف تديرها عائلة اوتو.

واذا كان اليابانيون قد برعوا في مجالات التجارة والصناعة والمنافسة، فقد برعوا ايضا في مجالات الفنون والادب، فقد اخرجت اليابان خلال تاريخها الطويل ثقافة قومية رائعة وقد تعهد اليابانيون بعض مصادر الثقافة من مصادر الهامهم من داخل انفسهم، ورغم ذلك فهي نتاج تراث الشرق الثقافي، واشتهرت بطابعها الفريد ولو حاولنا وصفها في كلمات قليلة لامكن القول بانها تكشف عن تفضيل محاسنها الداخلية في مواجهة البهاء الخارجي.

ان الاحساس بالجمال الذي يتسم به اليابانيون، كما يعرب عنه في افكار مثل «ميابي» (الاناقة ذات الذوق الرفيع)، «مونونو اواري» (الرأفة بالطبيعة)، «وابي» (الذوق الهادئ) و «سابي» (البساطة الانيقة) يوحي بعالم من الانسجام الجمالي والعاطفي. والثقافة اليابانية المميزة التي توجد لدينا اليوم هي نتيجة سلسلة التقاءات بين الثقافة اليابانية التقليدية والثقافات الاجنبية التي استوردت الاخيرة من خلالها، وتم استيعابها ومزجها مع الاولى بصورة متناسقة. ويمكن القول ان بعض خصائص هذه العملية الجديرة بالذكر يتضمن مرونة وتفتحا تجاه الثقافات الاجنبية، اذ بدلا من ان يرفض اليابانيون هذه الاخيرة فانهم اختاروا ان يجعلوها تتلاءم في اطارهم الجمالي الخاص بهم، وغالبا ما كانوا يكيفونها وفقا للاحتياجات اليابانية بطريقة ابداعية تماما.

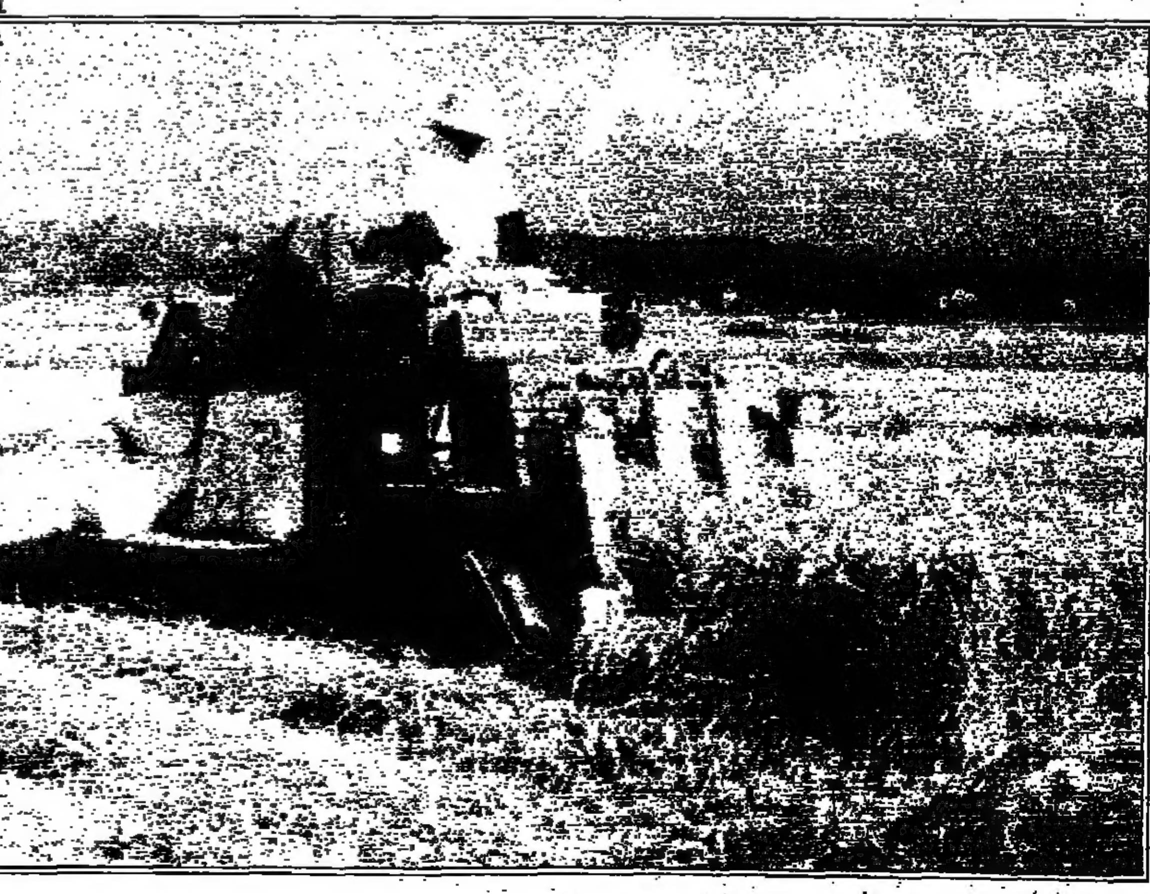
و«الثقافة» اصطلاح عام لمجالات مثل المعرفة والدين والفنون، والتي يمكن تقسيمها مرة اخرى الى الاداب، والفنون الجميلة والموسيقى، بذلك يصبح التعميم من الصعوبة بمكان عند الحديث عن الثقافة اليابانية كظاهرة كلية.

ومع ذلك فاننا قد نستخدم تعليقات مثل التعليق الذي ورد آنفا على الاقل في ميدان الفنون التشكيلية.

ولقد ترددت انتقادات في قطاعات مختلفة من اليابان المعاصرة، بان الشعب الياباني ربما كان مفرطا في جهوده المتلهفة لتبني واستيعاب الحضارة المادية والميكانيكية للغرب، على حساب خسارة الكثير من مشاعره الجمالية التقليدية المرهفة. ويميل المرء لاعطاء هذه الانتقادات حقها نظرا الى طابع تدمير الجمال الطبيعي الذي احدثه التلوث البيئي الواسع النطاق. ولو سمح اليابانيون اليوم لانفسهم حقا بان يكتنفهم تدفق الحضارة الغربية بلا تمييز، لكانت هناك حقا حاجة لتغييرات عاجلة في تفكيرهم وعملهم، وفي نفس الوقت فان هؤلاء الذين يميلون الى التحسر على اضمحلال الثقافة اليابانية التقليدية دون ان يقدموا اية ادلة واقعية محددة، قد يوجه اليهم النصح بان يراجعوا تاريخ تطور الثقافة اليابانية، وان يتساءلوا مرة اخرى: ما هي الثقافة اليابانية حقا.

وهذا العرض هو محاولة لفهم اليابان المعاصرة وثقافتها بدراسة العملية التي قام بها اسلاف الجنس الياباني اليوم «لاضفاء الطابع الياباني» على الثقافات الاجنبية. ومن اجل تيسير مثل هذه الدراسة، فاننا نستطيع ان نقسم التاريخ الياباني الى خمسة عهود ثقافية متميزة هي: العصر القديم، والعصر التاريخي البدائي، والعصور الوسطى، والعصر السابق للعصر الحديث، والعصر الحديث.





هكذا في الأصل

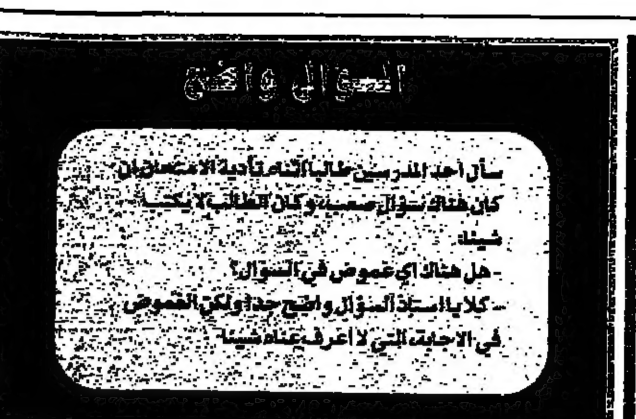


أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن



طلابنا والامتحانات




كما في الاعوام السابقة، تشهد الساحة الاردنية هذا العام اهم الاحداث المدرسية على الاطلاق وهو امتحان شهادة الثانوية العامة، حيث يشكل هذا الامتحان معضلة حقيقية للعديد من الطلاب خصوصا ضعاف الشخصية منهم.

هذا الامتحان وتأثيراته المختلفة يستطيع تحويل الطفل الوادع والمراهق الطبيعي الى طفل من جحيم، قلق وعصبي ومشاكس لاتفه الاسباب.

ولكن العلم لم يسمح لطفل او مراهق بالعبث بافراد اسرة كاملة لذا تدخل لصالح العائلة لاحتواء هذا الوحش الوادع في هذه الفترة.

والتوصيات بكيفية التعامل مع الاطفال في فترة الامتحانات كثيرة ومتعددة وكلها ذات فائدة، ولكننا نجملها ببعض النقاط الرئيسية التي ارتأينا انها الاصلح والانجع لمنفعة الطالب والاسرة معا:

اولا الطعام في الامتحانات

ينصح بتقديم الحليب بكثرة للطلاب في هذه الفترة لانه يحتوي على العديد من المواد المهدئة، ومن الضروري على جميع الامهات الانتباه بضرورة تناول الاولاد افطارهم قبل الذهاب للمدرسة لان تركيزهم يبدأ بالانخفاض في منتصف الصباح. ويجب تجنب تناول المنبهات كالقهوة التي تحتوي على الكافيين وكذلك مشاريب الحمية (دايت).

مساعدة العائلة

لا بد وان تضطلع كل عائلة بمهامها تجاه طفلها فتمنحه بعضا من وقتها لالقاء بعض المعلومات التي درسها عليها، فهي طريقة ذات تأثير كبير في ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب.

خطوات المراجعة

من الضروري الانتباه بان يراعي الطفل اثناء مراجعته اليومية للدروس النقاط التالية:

ا. تحديد وقت للمراجعة بثماني ساعات يوميا.

ب. استخدام اضاءة مناسبة جدا.

ج. اخذ ساعة راحة قبل الخلود للنوم كمشاهدة الفيديو مثلا، فهي ستساعد على النوم.

د. التمرن على الكتابة يوميا لمدة اربعين دقيقة بفترات راحة قصيرة بينهن.

اللحظة الاخيرة

يجب الانتباه بان لا ندفع الطالب بالمراجعة ليلة الامتحان ويدفعه للسهر بل على العكس يجب تشجيعهم على تحضير ملابسهم والاستعداد للذهاب ثاني يوم للامتحان بكل نشاط وتفاؤل.

لانه سيساعدهم في السيطرة على اعصابهم وتوتراتهم المتعددة من الامتحان.

و. التأكد من استيقاظهم مبكرا صباح الامتحان اذا كنت قلقا كأب.

تسير امور معظم الطلاب على خير ما يرام في هذه الفترة، ولكن اذا كان القلق زائدا من قبل الوالدة فبامكانها الاتصال بمدرس مادة الامتحان والتشاور معه حول المادة الامتحانية ونقل الصورة الطفل.

نتائج ضعيفة

من الممكن ان لا يحقق الطفل النتائج المرجوة منه ولكن يجب التذكر دائما ان هناك فرصة اخرى لتحسين هذه النتائج. ومن الممكن الجلوس مع مدرس المادة وشرح المسألة له بحضور الطالب ومحاولة تفعيل العلامة من خلال الاستعداد الجيد لامتحان الاكمال.

النصيحة

ان النصيحة تجعل من السهل علينا ان نعيد اخطاء غيرنا بكل يسر.

بان الفترة التي تقضيها المرأة خارج الغرف تعادل ٥ر٢٢ دقيقة يوميا فقط.



اياك ان تفسد اعتذارك بالتبرير.

تذكر ان الناس يقومون بالعمل التطوعي الاجتماعي لانهم هم من اراد ذلك العمل وليس لان هناك امرا اداريا بذلك.

نساء في الفضاء

اظهرت دراسة روسية حديثة جدا ان النساء العاملات في حقل الفضاء كرائدات للفضاء مثلا من اكثر العاملين نشاطا وفاعلية وقدرة على تحمل الصعاب والملل والعمل الجاد.

واثبتت الدراسة اكثر ان علاقتهن مع زميلاتهن وزملائهن اكثر تميزا وصلابة.

ولكن الدراسة اكدت ان الجنسين يقومان بعمل جيد في الفضاء لاسعاد البشرية ورفاهيتها.

مع الناس

مع الحسين في عيد النهضة

يحتفل الوطن والاسرة الاردنية يوم الاربعاء القادم بيوم النهضة العربية الكبرى التي حمل لواءها المغفور له الحسين بن علي والتي خلص فيها ابناء امته من الظلم الذي وقع عليهم من القوى التركية التي استعبدت ابناء العروبة والاسلام.

واذا كان المغفور له الشريف الحسين بن علي قد زرع البذرة الثورية التي حملها الاباء والاجداد ومن بعدهم الابناء فاننا نجد هذه البذور موصولة بالهاشميين الذين حملوا الرسالة وادوا الامانة ولا يزالون يحملون الراية الفكرية التي تدافع عن الحق والوجود والذي يتمثل ويتجسد في العطاء الذي يمنحه جلالة الملك الحسين لشعبه وامته وقضاياها من اهتمام معتمدا في ذلك على ايمان يقيني راسخ وعلى صلابة وقوة الجبهة الداخلية المتراصة حول قيادة جلالته.

ومن هنا لا بد لنا من التذكير بالجهود التي يبذلها جلالته في توحيد قوى الامة العربية معتمدا ايضا على سداد الراي وتقديم النصح والمشورة لطالبيها وفي نفس الوقت مقدما الدعم والمساندة للاشقاء في كل ارجاء الوطن العربي.

وفي هذا المجال نستذكر مواقف جلالة الحسين والقوات المسلحة الاردنية والبذل والعطاء في سبيل القضية الفلسطينية والذي ظل موصولا في دعم الاشقاء في فلسطين ودعم قضاياهم ومساندتهم في الوصول الى حقوقهم المشروعة على تراب وطنهم.

لقد ناضلت القيادة الهاشمية بقيادة جلالة الملك في تكوين جبهة داخلية متراصة وذلك من خلال النهج الذي سارت عليه الثورة العربية الكبرى في مجال المشورة والرأي يدعم كل ذلك قيادة سياسية فذة في توجيه الامور في مسارها الصحيح الامر الذي خلق واقعا يتفرد به الاردن وشعبه في دعم القائد عند الشدائد وفي كل وقت معتمدين على الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة والعمل صفا واحدا.

ولهذا فانه لا عجب في وقوف التيارات المختلفة والتي قد تتناقض في مواقفها واتجاهاتها، ولكنها في المسائل والقضايا الوطنية تتناسى خلافاتها واتجاهاتها لتنضوي تحت لواء القائد تشد من ازره وتقدم افضل ما تستطيع للوقوف صفا واحدا امام اي اخطار قد تهدد الوطن.

متخذين من قائد الثورة العربية الكبرى وال هاشم القدوة والعبرة في كيفية المحافظة على الوطن والامة.

ما الذي تعرفه عن مرض اديسون

في الوقت الذي يعاني فيه الكثيرون من امراض واعراض يعتقدون انها طبيعية ناجمة عن اجهاد معين، اكتشف العلماء والاطباء المتخصصون مرضا جديدا يصيب جسم الانسان ويؤثر على انزيم الكورتيزون في الجسم وهو الانزيم الضروري لكل عضو من اعضاء الجسم لضمان استمرارية ادائه بفاعلية.

والفشل في انتاج هذا الهرمون او الانزيم يعتبر من الحالات التي اصطلح العلماء على تسميتها بمرض اديسون.

ومن اعراض هذا المرض الخطير نسبيا:

١. الارهاق العام.
٢. ضعف في العضلات.
٣. فقدان الشهية ونقصان في الوزن.
٤. بقع بني اللون على مختلف انحاء الجسم وفي داخل الفم.
٥. تعب واجهاد.
٦. الاحباط.

الجسم السليم في الضحك السليم

ان ضحكة حقيقية يوميا تبعد عنك الطبيب اكثر من ... دراسة حديثة تعنى بشؤون الانسان النفسية وعلاقتها بالامراض.

فقد اكد الاختصاصيون ان الضحك يساعد الجسم على ... مقاومة للامراض ويحافظ على توازن ضغط الدم.

اطرف طريقة في الترويج لرواية

الف كاتب مغمور رواية سماها «الامازون الجميلة» ولم ... رواجا، فلجأ الكاتب الى حيلة ماكرة، حيث نشر في الصحف اعلانا ... رجل ثري يملك مزارع واسعة وعدة مصانع كبرى يتنقل بطائرة ... يحب ضخم للرحلات البحرية.. يرغب في الزواج بفتاة تشبه في شكلها ... بطلة رواية «الامازون الجميلة».. ورقم هاتفه........

ونفذت نسخ الرواية، واعيدت طباعتها عدة مرات اخرى.

الرجل الاقرع هو الافضل

يخشى العديد من الرجال على انفسهم من تساقط الشعر وبالتالي الصلع وتتزايد هذه المخاوف عندما تعزف النساء عن قبوله زوجا بسبب صلعه لكن الدراسات اثبتت ان الرجال الصلع اكثر اخلاصا وامانة ونجلها من اولئك كثيفي الشعر، الذين غالبا ما يتم وصفهم بالخائنين والمتقلبين، واذا كنا لا نرغب بالتقليل من اصحاب الشعر الكثيف لكننا نؤكد ان الانسان الاصلع اكثر اخلاصا.

تقدير

تقدير الآخرين مثل بوليصة التأمين، فهو بحاجة دائمة الى التجديد.

قرار

الحذر الشديد في اتخاذ قرار ما قد يمنعك من اتخاذه اصلا.

صاحب أبشع وجه في العالم

تجري اكاديمية السخرية التامة مسابقتها السنوية، وشهدت مدينة مونكرايي الفرنسية المسابقة الدولية الثالثة لقدرة الانسان على تحويل وجهه الى اقصى درجات البشاعة وكان الانجليزي جوردن بلاكود قد فاز بهذا الكأس عامين متتالين.

لكن الالماني هربت كرافت استطاع انتزاع هذا اللقب العظيم منه حيث كان يتدرب ٨ ساعات لمدة سنة حتى تكللت جهوده بالنجاح وانتخبه القضاة صاحب ابشع وجه لعام ١٩٩٨؟

الانسان لا يعرف المستحيل



هكذا كانت

سيدة تختزل وزنها للنصف

هكذا اصبحت

استطاعت سوزان هامبستد (٣٠ عاما) ان تتفوق على نفسها، وعلى شهيتها الشرهة جدا وانقصت وزنها للنصف تقريبا، فبعد ان كان وزنها يقارب المئة وعشرين كيلوغراما اتبعت نظاما للحمية ساعدها على تحقيق نتيجة مرضية جدا ومذهلة بنفس الوقت.

وتؤكد سوزان ان العملية تطلبت جهدا كبيرا وعنيفا على نفسها للحصول على هذا الجسم المتناسق بعد ان كانت تبكي مرارا من سمنتها القبيحة. وقالت انها تشعر انها امرأة جديدة تختلف عن تلك السمينة.

وقد استطاعت هذه الفتاة انقاص وزنها بتناول بيضة واحدة على الافطار وسندويش سمك تونة على الغداء وبعض الخضروات والدجاج المقلي على العشاء وتنويع هذه الاغذية ما بين بعض الفاكهة والخضروات وقلي البطاطا. وتؤكد ان الخضروات والفواكه كانت مسموحة باي وقت وبكميات غير محدودة ورافق هذه الحمية تمارين رياضية قاسية في احد الاندية الرياضية.

كل هذه الامور ساعدت على تخفيف الوزن الى هذا الحد.

الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية ... (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية